٤٤٥



١٢٢٣ر٣
ل ع ح

اللمحة في علم الحروف الملقب بمطالع شمس القلوب (كذا)،
لعلها من تأليف علي بن احمد بن الحسن الحرالي
التجيبي، ابوالحسن (-٦٣٨هـ). كتبت في القرن
الثاني عشر الهجري تقديرا. ٤٤٥

١١٩ق، ٥ق ١٥س ٢١×١٤٫٥سم

نسخة حسنة، خطها نسخ حسن، عليها تملك ١١٩١هـ

الاعلام ٥: ٢٢٦، معجم المؤلفين ٧: ١٣

١- الحرافة أ- الحرالي، علي بن احمد -٦٣٨هـ

ب- تاريخ النسخ.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله فاتح المبهمات ومفصل المحكمات ومنزل الايات
البينات والصلاة والسلام علي سيدنا محمد عبد الله ورسوله مبين
الايات المتشابهات وعلي اله ومن اشتاق من اخوانه ممن هو من
آت اما بعد فان مبادي الامور واواخرها
منال ثمراتها ومرمي غاياتها وتحقق الاخر بالاول والاول
بالاخر مجموع ختامها ومطلع احديتها ووضوح اياتها وانه
لما كان اول متعلم ليرتقي به في رتب العلم بالرسوم والايات
والكلم المنتظمات تحفظ الحروف ليتوصل بحفظها الي تعلم الكلم التي
تتالف منها ثم يحفظ الكلم ليتوصل بحفظها الي تعلم الكلام الذي
ينتظم من الكلم فاذا انتهت الرتب الثلاث في التحفظ ومجموعها هو علم
الروايه فعند ذلك يجب العود بالتفهم تدليا الي مبدا ما وقع منه التدرج
بالتحفظ والتعلم ترقيا فيه لذلك من اصطفي من علما التعلم والرواية
فيحاول له جمع الهمة وابرام العزيمة في تفهم الكلام المنتظم كما
قال علي عليه السلام ليس عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة

يعني

يعني من احكام العقول والديات الا فهما يوتيه الله في كتابه
وقال تعالي ما فرطنا في الكتاب من شي فما من علم الا وهو خبيه
في كتاب الله لا يحاط به الا بما شا الله مما يوتيه من فهمه وعلمه وورد
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لكل اية منها ظهر وبطن الي
سبعة ابطن فاذا حصل من فهم الكلام المنتظم علي تفصيله ما شا الله
تدلي الفاهم منه الي تفهم الكلم المفردات علي مقتضي ما يجمعه من ذلك
التفصيل ويفرده من جوامعه وهو علم الاسما ثم يتدلي من قاب قوسيه
الي فهم الحروف بما هي عليه من جمعها المعاني الكلم واحاطتها بحدودها
فعند ذلك ينتهي فهمه باطنا الي مبدا حفظه ظاهرا ويبدو واله مطلع
الختم ويفصح له النجم وينفتح له باب المبين الذي خص به ال محمد صلي
الله عليه وسلم والعلم الذي محمد صلي الله عليه وسلم مدينته وعلي بابها
ويتبع الاخبار والاقتدا بالرسوم والاثار علي حكم الايمان والتصديق
ربض تلك المدينة الظاهر من اياتها والعلم بمعاني الحروف ومواقعها
من الوجود من النوافل الذي غاياتها المحبة من الله سبحانه وتعالي الي
ما ورا ذلك مما لا يعلمه الا الله واعلم ان لظاهر تفصيل الكلام المسموع

من جميع الكاين المشهود مطابقا صادقا واية ظاهرة وكذلك لظاهر
مفردات الكلم من الكاين المشهود ايات جامعة ومطابقات
حاضرة وكذلك في الرتبة الثالثة لظاهر الحروف المسموعة
ايضا احاطات من ملحظ البصيرة ورويا القلب في الكاين
المشهود وكما لكل اية من الكتاب ظهر وبطن الي سبعة ابطن فكذلك
للكاين المشهود عالم ظاهر وعالم باطن الي ما يطابق عدد المسموع
وكذلك ايضا للحواس من السمع والبصر رتب ادراك موزعة علي تلك
المفهومات والعوالم فما كان مما دون رتب المحسوس من معني المسموع
وغيره كان رتبه فهم وما كان مما وراء ظاهر المحسوس كان رتبة كشف
في مراة او سماع خطاب منه وكذلك ما وراء ظاهر سايرها واعلاها
ابطنها الي غاية الكشف السابع الجامع المحيط الخاص مطلعه
بمحمد واله فما كان من الفهم او الكشف جامعا محيطا كان فهما او كشفا
محمديا وما كان من الكشف منقطعا مختصا بموطن وطريق
ومسلك ومرقي ومنزل من كلية عالم فهو كشف جزوي سنتم
عن عمل جزوي منتلقا عن علم جزوي منسوب لمرب مرذي علم او سلوك علي

بيد

يد شيخ صاحب قدم وعلم ذي علم من مسلكه وطريقه ومنازل اتباعه
ومنه ما ورد عنه عليه السلام علما امتي كانبيا بني اسرايل
واعلم انه لا ينفتح عين كشف لسالك الا بمقدار ربطا بها علم استاده
وشيخه وقدوته وكذلك ايضا ذلك الاستاد والشيخ ان كان له
حظ من كشف لا يزيد علي مقدار حظه من العلم الناشي ذلك الكشف
عن منبعثه حتي ان الاستاد والشيخ الذي لا باطن علم له ولا يزيد
علمه علي تحفظ رسوم علم بها ودوام عليها فلا ينفتح له من عالم
الكشف ولا لمن اقتدي به باب ولا يلوح له منه بارق ومتي ذكر
له شي من الكشف او خوطب بروح من الفهم او اظهر علي شي من الخوارق
عد الكشف جنونا والخوارق سحرا وما يقرع سمعه من خطاب
الفهم الذي لم يرد ركنه كفرا او ابتداعا لا يعلم مواقع ذلك
ومطلعاته من الكتاب العزيز والخلق العظيم المحمدي والعلم
الاحاطي العلوي فيذكر عن بعض المربين المراعين لاحوال
السالكين انه قصد رجلا عابدا كان لا يزيد حاله علي المثابرة
علي ظاهر اعمال البر والنسك الاقتداي فاستغرق له لما راي من جمود

وعدم اثمار عمله نفعا وضه في شي من ذلك فانكره فجاهره بشي
من الخوارق فجعل ذلك الرجل الناسك يقول تبرما مما راه ما جئتم
به آلسحر ان الله سيبطله قال الشيخ فعلمت ان مراد الله منه ذلك
فتركته وانصرفت فتحقق بهذا ان معاني الحروف وفهم مواقعها لما كان من
خواص محمد صلي الله عليه وسلم فلتشفعوا المهاما يختص به امة محمد
صلي الله عليه وسلم لان ثمرات الاعمال لكل امة لا تزيد علي مضمون علم نبيها
وما من نبي له رتبة من العلم الا تبعته امته علي حظ من التذوق به والا اسوة
ممن قصه الله سبحانه علي نبيه وممن لم يقصه الاوله في امة محمد صلي الله
عليه وسلم مثل ينزل في عمله واتباعه من امة محمد منزله ذلك النبي
وامته من الاولين يعلم ذلك بنور العلم المقتضي لمقصد جمع
تفصيل الست في واحد السبع الذي من بعض مطالعه علم
الوقايع والملاحم ومعرفة تواريخ الكاينات المترتبات التي
يشاهدها المطلع علي حكم الاحاطة جمعا في الآن الواحد ولا
يشاهدها من دون هذه الرتبة الا اشيا فشيا بطول الازمنة
الي ما يترتب عليها في يوم البرزخ فالجزا فالخلود فالابد

ومن

ومن اشاراته او كشف الغطا ما ازددت واعلم ان كما
للحروف معاني في الفهم ومثلا في الكشف فلها رتب في التعالي
والتنزل منها تنشات الاعداد وعن استنباط بعضها في بعض
التضعيف في الازواج منها والافراد حتي كمل بكمالها رتب العدد
الثلاث وحدودها الاربعة فلذلك ترتب القول في الحروف في
هذه اللمحة علي ثلاثة مطالع فنقول فيها بعون الله والتأييد
بروح منه **هذه لمحة** في تنزيل معني الحروف موضحة
بنور الله وتعليمه لما استنجم من معانيها وترتب اعدادها ومرآ
احوال اهل المكاشفات فيها والاشارة الي منال الروايه عنهم من
الانتفاع بطرف من تشبهها علي حكم بعض عوالمها **المطلع الاول**
في المعاني **اعلم ان الحروف** جوامع وحدود لما ينفصل معناه
في الكلم والكلام علي مقتضي تفصيله وبيانه والكلام علي
مضمون جمعها وافرادها والحروف علي موجب احاطتها وخفاء
مواقعها محاذي بجميع ذلك في رتبة الثلاث في الاسماء حدود
الوجود كله علي مواقعها منه في الاعيان بدأ البدء تماما لتمام

في الكلم والكلام وهو اسم وافراد لما ينفصل معناه صح

وصلة لوصلة وجامعا لجامع ومفصلا لمفصل وإعلاءً لأعلاء
وادني لادني فان الكلام مثلا فيما حواه خلق ادم من امر روحه
وخلق نفسه وطباع جسمه علي ما لا ينحصر من تفصيل ذاته
منحصر كل ذلك ومجموع في مدلول اسمه وما يجامعه وافراده
اسمه فداخل تحت حدود حروفه مما يقتضيه اتمام اسمايها
من معني ما يدل عليه اسم ميم دال همزه الف فلذلك يجب انتها
التفهم الي معاني الحروف وتفسير اسمايها ولحظ مواقعها من
الوجود فالخطاب بالكلام متنزل الي ادني رتب البيان والخطاب
بالحروف من اعلاه وهو ما خص به محمد صلي الله عليه وسلم فلم تنزل الحروف
في كتاب قبل كتابه فتعلم معانيها وموقع رتبها التي منها تنشا اعدادها
ما يختص به آل محمد صلي الله عليه وسلم وكما يتعلم مدلولات الكلم بان
يشار الي ما وقع منها في العيان وتلمح ما تحقق منها في الاذهان ويطمح
الي ما يلحظ منها فكذلك الحروف لها في العلم مدلولات والبهام من
مواطن الايمان اشارات ولها في المعقولات والمحسوسات ايات
فيذكر اولا معاني الحروف ثم نصل ذلك بفصل نذكر فيه اسماها واعلم

انه

انه لما كانت حدود اسمايها التي هي الحروف اجزا الكلم فان اسما
الحروف مسراه جميع الكلم لانها تمامات اجزا ما عداها من الكلم
معني حروف اوي ومعني ما فيها من الحركات الثلاث ومعني
السكون اعلم ان المعاني كلها علي رتبها وحدود تفصيلها منحصر
بين احاطتين احاطة عليا باطنه وهي انهي ما تعنوا اليه القلوب
وتقف دون مناله العقول وبوقفة الادراك دونه كان معقولا
فان منتهي مدرك ما في الجبلات من الادراك هو العقل فلا
يتعالي الادراك عن موقفه الا بروح من امر الله ادناه الهدايه
والايمان كان لتنزل مدرك العقل حدا ادني هو نهاية مدرك
الحواس ولادني مدرك الحواس حد يقف عنده الادراك لا يتنزل
ابدا عنه الا بدنو تدلٍّ من حجب الله كما لم يترق عن حد موقف العقل
الا بروح من امر الله فجوامع الحدود خمسة حدان لمسافة مدرك
الحواس ادني واعلا وحدان لمنفسح مدارك العقول اعلا وادني
وحدان هما حدا احاطة لمنتهي اليها بتيسير من حد علو العقل وتنزل الحس
له نفوذ في باطن مسافة الحس ومنفسح العقل فهو حد واحد

مجاز للعقل غيب عن الحس اليه المطمح والمعني الذي اليه يعني اما
من احاطة علي السوا واما من جوامع تفصل الوجود علوا واما من
احاطة متنزله دنوا فالحد المحيط العلي لقيم الذي له يعني ولا ينو
هو واليه يطمح ولا يطمح هو فهو غني محيط هو ما يعبر عنه في معني
الاحاطة علي السوا من حرف الالف وهو ما يعبر عنه في معني الطوح
اليه من جوامع مفصل الوجود علوا حرف الواو وهو ما يعبر عنه في
معني الطموح اليه من احاطة متنزل الوجود دنوا حرف اليا ومطمح
ساير الحروف الجد هذه القيمات الثلاث العلي هو حركاتها فبالفتح
الي معني الالف ومطمحه وبالرفع الي معني الواو ومطلعه وبالخفض
الي معني اليا ومطمحه ولما كان حرف الالف حد فوت يعجز
النطق عنه كان حد ما يعلق به نهاية العقل ويتمكن في
النطق هو مظهر الالف ولا يكون الا بروح فتح منه
وذلك هو ما يعبر عنه حرف الهمزه وموجة النفوس للطموح
الي معالي الامور وهو حركاتها بالرفع وهو في جبلة نفايسها
ومنكسها عند موجة استحقار وضعة في ذاتها بقهر لايح من امر علي

هو

هو حركاتها بالكسر وهو لباس يتلفع وآرا ما في جبلتها وما خذ خطف
العقل بروح من اللطف الي سوآ الامر واحاطته هو الحركة بالفتح
وهو مطلع الفتح المبين وغلبة الغفله وخمود الطبع هو سكون
ووقف وبطل حياة مطلق الحركة اخرها وهذا السكون الذي هو
خمود هو في ادني الدنو ايه السكون الذي هو صمود وغني في
ذات حرف الالف فهما سكونان سكون صمود علي وسكون خمود دني
والحركات في الحروف هو ما ايته الحياة في الاشيا ولما يعبر عنه
حرف الواو واليا مطمح ومعني لما يعبر عنه حرف الالف فلهما بحركة
الفتح محيا ومظهر ولهما عن حركتهما نبوة ووسيلة مرجع الي ذات
الالف علي ما يظهر من ايات تصرفهما واعتلالهما في اللسان المبين
واعلم ان ما كان من الحروف العلي معبرا عن امر علي فايت
ومعتبرا الي معناه باية فلانعجام معناه نزل في الخطاب الي كلم
علي هي اسما الله سبحانه واظهرن من امر خلافته ايات مفردات هي
الي الامر العلي معتبرات فمن نهاية فوت منال ما يعبر عنه حرف
الالف ظهر في الاسما العلي اسم الله فهو الف الاسما التي عجزت

العقول عن نيل نوته واقرت الفطر والجبلات بالاحدية له
والاحاطة فلم يتطرق اليه اشتراك ولا نال التسمية به بحق ولا باطل
خلق ومتي رجع اليه بظلية امر لم يبق للخلق في دفعه دعوي دعوي
مستطاع ولارد وهو العلي المحيط القايم الاحد وهو اسم مضمر منتهي
اشارته بتوسل فتح واوه الي حرف الالف فوقف عنده البيان
وعجز النطق ولما كان بهذا الفوت العلي من الاسما العلي بيان
عجزت عنه نهاية مدارك الخلق الذي هو العقل اقتضي اللطف في
تنزيل البيان ظهور ايات باظهار امر الخلافة في الخلق بحكم احاطة في
العلم وتفنن في التصرف واقامة امر الجميع وضمه الجمع واحدية الخليفة
فكان الفاني الخلق يصمد اليه ويدعي بالسجود له فليسجد له من عنا فيقف
عنه لالتماس سر الخلافة عليه منه آب نظر مسري ذلك المعني
في كل مستخلف بقوام ذي احاطة وحد نهاية وكذا احكم مظهر
الالف علوا بحرف الواو ومظهره تنزلا بحرف اليا ايضا بحكم ذلك
في الاسما الحسني بيان وعليه من الخلق بصورة المرجع اليه ايات
وكذلك الهمزة وساير الحروف يتفقدها في محالها من الحروف

جوامع

جوامع ونهايات وفي متنزل ظهورها من الاسما العلي بيانات
وفي خلافة امرها من الخلق ايات فالالف اسم للقايم الاعلي
المحيط الذي منه اسم الله ثم لكل مستخلف في القيام في كل
محل جامع او مفصل يرجع الي جامع كادم والكعبة في الجوامع
الاول وكالمبادي القيمات من ساير العوالم المفصلة دون
ذلك كالروح والنفس المختصه بعالم عالم وشخص شخص من
اصناف العالمين والهمزة اسم لاول ظهور لذلك القايم
الاعلي الذي منه اسم الاله ثم لاول ما يظهر فيه تنزلا كالقايم
مستخلفا كحوا والمساجد الجامعة في الامصار كالحواس التي هي
تنزل العقل في ادراك ظاهر الوجود والبا اسم لانتهي تنزل
الالف في اتم غايات الحكمة التي فيها تضاف الاشيا كلها اعلاها
وادناها اليه الذي هو اسم في قوله تعالي بي يسمع وبي يبصر ونفخت
فيه من روحي فظهر موقعه فيما دل علي تمام معني الحكمة في اسم
الحكيم وكان من معني اسم الحكمة احق باعلام اليا به لتحقيق معناه
واختصاصه بها تم لكل بالغ اقصي التنزل في اتم الكمال واجمعها محمد

صلي الله عليه وسلم والواو اسم لقيام الالف متعاليا مكملا
لجملة تامه الذي منه اسمه تعالي الولي ثم لتمام كل جملة يحمل بها
ظهور ما تم وتره بازدواجها ظاهرا وباطنا كالاوليا القايمين
بامور ما يتولونه وكالولاية والمودة وكل زوجين متعاطفين
ترتبط بينهما رابطه تقطعهما لما ظهر له كالسما والارض
وساير الازواج واعلي هذين الحرفين رتبة اجمعهما وهي اليا
لانها خالفة الالف في الوحدة ولذلك كانت مبدا العقود
علي ما يتبين في فصل الاعداد كما كانت الالف مبدا الاحاد
والواو جملة عدد علي ما يتبين ايضا ان شا الله الا ان الواو
علوا المحل مع تعددها واختصارها وللبا تنزل المحل مع وحدتها
وجمعها والالف لهما بمنزلة المبدا الذي يرجعان اليه
حيث لا يصلح ظهورهما بمنزلة اصول المخلوقات فيما صور منها
حيث تبطل صورها فتعود الي اصولها فلذلك وقعت الالف
مبدا والواو واليا نهاية في ترتيب الحروف وما بينهما من الحروف
فتحت احاطتها فكل ظاهر المكان كالملوك والولاة فهم من عالم

الواو

الواو وكل متنزل المكان عندهم كالاما والحمله والرعاة فهم من عالم
اليا وكل قايم بالامر لا يظهر الا محتجبا محيط القيام بما قام به فهم من
عالم الالف كحقيقة محمد صلي الله عليه وسلم القايمة بالامر من
ورا الغيب الذي منها مادة الخلفا والايمة والاقطاب والقايمين
بامر الله معني حرف نون اولي ما انتظم معناه بهذه الحروف
الاول من ساير الحروف حرف النون فان هذه الاحرف الاول حدود
وعلا ومطلع معني وساير الحروف ذوات وسع وهذا علقها بمعني
ما هو حد مطلع هذا الحرف الذي حده هو ما يعبر عنه التنوين الذي
انتظامه بالحركات هو ما انبنه العلم المكمل به الحياه التي هي ايه
ما يعبر عنه الحركات وكما كانت الاول ذوات قوام فحرف النون اسم لما
به ظهور الاشيا وعلمها وادراكها وهو سبب لما به القيام من الظهور
ومن معناه اسمه تعالي النور ثم هو اسم لكل ما يظهر ما خفي باطنا كالعلم
في الادراك وظاهرا كالنيرين للعيون وساير الانوار الظاهرة والباطنة
وما هو وسيلة الظهور كالعيون فيما به يشاهد وكالمداد فيما به يكتب
وكل الة يتوصل بها الي اظهار صورة تكون تماما معني حرف ميم

وادلي ما ينتظم بالنون معنى حرف الميم لانه تمام ما يظهره النون
وهو اسم لتمام ينتهي اليه ظهور كالظهور العلي الذي منه اسمه تعالى
الملك وهو المتجلي للخلق يوم الدين وهو تمام ما تنزلت اليه الالهيه
فلم يتسم الحق تعالى باسم دون الملك كالون يرو نحوه ثم لكل تمام انتهى اليه
مظهر كالسما والفلك والارض ولكونه تماما كان قوامه بمنزلة الالف
التي هي اليا في قولك ميم ولعلو النون في استبطانه كان قوامه بتعالي
الالف وهو الواو في قولك نون ولرجوع الواو الى علو الالف كان
عمادها الالف في قولك واو وهذه الحروف الثلاثة ظاهرة في
عالمين ظاهرهما المبدو به وباطنهما المختوم به ولذلك ظهرت
الاشارة المطلقة الى اطلاق الالف في خواتمها في رسمها عند الكتابة
ومعنى ما يشير اليه اطلاقات خواتم الحروف نفحة العمايم ذوات
الذوايب على ما لبس لها ذلك فانها لها دهذه الحروف بمنزلة التهليل
والاشارة للتوحيد في وجودها وكالاشاره بالسبابه في التشهد
عند كلمة التوحيد ولذلك نهى الذي اشار باصبعين فقال له
عليه السلام احّد احّد وعلى ذلك حكم خواتم الحروف كلها عند اطلاقها حيث

لا

لا توصل بغيرها فمبداها يطابق لاظهرها اذ اقلت ميم فالاولى
في النطق يعبر بها عن ميم الملك والملك والميم الخاتمة يعبر بها
عن ميم الملكوت والملك وكذلك نون يعبر بالاولى عن نور
الابصار وبالخاتمة عن نور القلب وكذلك واو يعبر بالاولى
عن ولاية الولاية والخاتمة يعبر بها عن ولاية الاوليا فهذه
الحروف الدايرة لكل واحد منها عالمان ولساير الحروف دونها
عالم مفرد ينتهي الى ما يظهر في اسمه تفضيله ويقيمه ما هو عماده
من الحروف لاول الثلاث فاما اسما الحروف كلها اختصت من بين
ساير الكلم بان قامها باحدها فليس للحروف اسم الا وهو مقام باحدها
وذلك لتكون حروف اسمايها عماد ساير الاسماء دونها فكل كلمة تنتظم
من حروف فقوامها آيل الى ما هو قوام اسما حروف تلك الكلمة

معنى حرف ل اعلم انه كما كانت المعاني بين احاطة
علو سوا حرف الالف وتمام حد ظهور حرف الميم كان ما بينهما
من الوصلة الواصلة اجمالا هو ما يعبر عنه حرف اللام وهو
اسم للوصل العلي والاسما الحسنى الواقعة فيما بين اسم الله سبحانه

وبين اسم الملك الذي من مسراه اسمه اللطيف ثم لكل وصلة واصلة
بين مبدإ قيم ونهاية تامة كالملائكة ومايتولاه من امر الملكوت ومن اولي
ذلك واجمعه جبريل عليه السلام ولما كان محمد صلي الله عليه وسلم خاتما
فكان التمام الاكمل كان خليقا باستحقاق ميم الختم الظاهرة المحيطة ولذلك
ورد في بعض التفاسير في قوله تعالي الم الف انا الله لام جبريل ميم محمد
ولذلك كانت هذه الحروف الثلاثة جامعة للوجود كله عينا وسمعا الطيا
وخلقا فلذلك جات جامعة لما قرئت بالكتاب كله وما فسر
باسمه العظيم في قوله تعالي الم ذلك الكتاب وقوله عز اسمه الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم وبدينا بالاقرب للفهم وهو ما تفصيله الكتاب
وختما باعلاهما وهو ما تفصيله ما اشتملت عليه الاسما العلي في قوله
تعالي الم الله لا اله الا هو الحي القيوم واشتملت كل سورة منهما علي ما
يقتضيه معني ما هو معزي حروفها ثم جري تكرارهما في القران علي
هذين النحوين وكانت الم تنزيل ونحوها راجعة الي مضمون
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وكانت الم غلبت الروم راجعة الي
مضمون الم الله لا اله الا هو الحي القيوم حتي ظهرت قصة مريم

وعيسي

وعيسي عليهما السلم وقصة امته فيهما وبهذا ينتظم ان البدو في نمط
التعليم بالانزل الاظهر والختم بالاعلي الاخفي لان الختم جامع
لبركة ما تفصل في مددما بين الاول والاخر علي وجه لا يمكن فيه
تعدد ولا كثرة فليطلب الظهور في بادي التعليم والعلو
في خواتمه هو معنى حرف ر مما بين حتى معني حرف الالف
وظاهر معنى الميم كما عبرت عنه اللام اجمالا فما يعبر عنه علي وجه
التفصيل المترتب رتبة رتبة وتدرج الحكمة بالتربية هو
حرف الرا وهو اسم الرتب العلي المفصلة فيما بين اسم الله واسمه
الملك الذي منه اسمه الرب ورب العالمين ثم لكل متولي تربية
وتطوير وتدريج في تكميل كالاب والام المتوليين للتربية
وكالرعاة والملوك المتولين بالربابة وهو النظر الملكي في
امر التصرف والتصريف ومنه شاع اسم الرب كثيرا في
اسم السيد لتربيته وربابته في عبده والزوج للمراة ونحو
ذلك هو معنى حرف ر ولما كان ما يتطور ويتفصل تغشاه
الغواشي وتلحقه اللواحق وجب ان يكون لذلك حال تخلص فيه خلاصته

المتولين للتربية

النظر الملكي

وتنزهه الى ما هو تقدسه وتطهره من تلك الغواشي فظهر
به علوه وزكاؤه كان ما يعبر عن هذه الرتبة هو حرف الزاء
وهو اسم للتقدس العلي الواجب الظهور عما تعلق به الاوهام
عن تنزلاته العلية الذي منه اسمه الزكي ثم لكل متولي تطهير
وتمييز وزينة كعمال الصدقات والمحتسبين للاشياء المطهرين
زينتها ولما توجه من التطهير واذهاب لواحق الظهور الذي
يكون عن شدة اقترنت بالمعاني التي فيها شدة وازمة هو معنى
حرف ك ولما كان في الظهور ظهور حقائق وفي الرتب ظهور ذوات
كان ما يعبر عن ظهور تلك الذوات وتلك الحقائق هو حرف الكاف
وهو اسم للظهور العلي الذي هو البدو لكل ظهور دونه المستقل (اسم للظهور)
بذاته لذاته الذي منه اسمه الكافي ومنه كان الله العلي الذي هو (لذاته)
ظهور مطلق ثم لكل مظهر كاين عن مقتضى الكان العلي الكافي
بما يغنيه من اظهار كن فيكون كافيا مستقلا متوليا لتكوين وكفاية
دون ذلك كسائر من يتولى تكفلا وكفاية في شيء كالكفلاء والكفاة
والكتاب من اهل الملك والملكوت ٥ معنى حرف ب

ولما كان ظهور الذوات والحقائق في رتب الكون والظهور على حكم تفاضل
وتسبيب بين المتناليين وعلى حكم تنزل على متناسب في الامر (وتناسب)
الاعلى كان ما يعبر عن التنزل والتسبيب بين الظهورين هو حرف
الباء وهو اسم للبدو العلي الذي هو اول احتجاب الكلمة العاهرة
بالحكمة المتنزلة التي خفيت فيها فظهرت باء الذي منه اسمه البارئ (بالكلمة) (البارئ)
ثم لكل تسبيب جعل بمقتضى الحكمة الى ادنى ما تنزلت اليه الاسباب (تنزلت)
والمسببات التي اعلاها باسم الله وادناها ما جرت به العوائد (فيه)
من التوصل الى الاشياء باسبابها كالتوصل للمودة بالبر
والتسبب الى الشفاء بالتطبب ونحو ذلك ولظهور الاسباب
للخلق واحتجاب كلمة الله بها انبهم ادراكها فكان ذلك مثارا
لاكثر الشرك في انتحال الخلق واعتمادهم على ان كثيرا من الاشياء (ان كذا من)
والاحداث كان بكذا من الاسباب حتى كان منهم من وقف
عند الطبيعيات ومنهم من علا شيئا فوقف عند النجوم
ولذلك اعلى الخلق بحكم الايمان الى اسناد الامور كلها الى امر (وكذلك)
بقوله عند افتتاحها في عامة كلمة بسم الله اي بسم الله كان ما احاوله

تحاوله

من

وكما قال صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه من قال مطرنا بنوء كذا
وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب فكان لذلك في قول بسم الله و كذلك
بفضل الله وبرحمته براءة من ذلك الشرك فقد اصطفت
النحل على منتهى الباء وانتفت الملل على تحقق معنى الاحتجاب
فيها واستنادها معا الى حقيقة الالف الذي عنه مظهر الكلمة معانيها
القيمة على الاسباب والمسببات جميعها ۝

معنى حرف ت واعلم ان الحكمة دائرة لما جرت
الاسباب والمسببات ظاهرا مما هو علو الى ما به
ما هو سفل اخفى فما هو سفل من رأس الحكمة ما هو مبدأ
مسرى الاسباب باطنا فما هي مسببات ظاهرا
فنزلت الاسباب من علو الى انهى المنزلات دنوا فنزلت
ثم لما انتهت انعطفت باطنا فكان باطن انهى المنزلات سببا
في الباطن لباطن ما كان سببا له ظاهرا كذلك الى ان صار
مبدأ الاسباب ظاهرا هو منتهى المسببات باطنا

فزادت

المنزلات و

فزادت عجمة الباء عند منتهى المنزلات حيثما انعطفت باطنا
اذ الى منتهى باطن ما ابتدئت به ظاهرا ومرجع من الحكمة مما اختص
بمطلعها بمطلعها من اوتي الجوامع في الكلم والحكم محمد صلى الله عليه وسلم
مرقى واستمر علم ذلك واحاطته في آله وكان ظاهر مرمى الحكمة
محجابا لما هو مرجعها باطنا لانه من دنو التدلي فالمحتجز عن
معاد التسبيب من ادنى الدنو باطنا الى اعلى العلو
التسبيب حيث يظهر مبدأ التسبيب ظاهرا هو حرف التاء وهو
اسم لمرجع التنزل العلي بالاستواء الذي منه اسم التواب
ثم لكل راجع من حد انتهاء كالتائب الراجع من نهاية امره في
المخالفة نادما الى مبدأ امره قبله عائدا الى حال فطرته
وسلامته عن مقارفة الذنب ماحيا بباطن الندم رتبة
رتبة رتبة ما كان اظهر اقترافه عائدا في مقامات متعالية
ماحية لآثار متنقلات في ظاهر المخالفة هاويا ولانتهاء
الاسباب عند مبدأ التاء ظهرت مع الميم الذي هو
نهاية الظهور في اسم التمام وجعلت علامة لتوالي الاشياء

لتوالي

ونها بانها موضع النانث والمبالغ ونحو ذلك من النهايات
والغايات ن معنى حرف ث ولما كان حرف البآء
والتآء طرفا التسبب كان ما يونر شفع طرفيه هو ما
يعبّر عنه حرف الثآء وهو مطلق ما تحصّل منه واسم لجماع
ما افادته دائرة الاسباب ظاهرًا وباطنًا وزادت لذلك
عجمته فكان ذلك معنى ثباتٍ تنتفيه معنى الثروة والكثرة
والثواب وكانت منوطةً بالميم حرف تمام الظاهر
والوآء حرف التطور اسم ما تخصه الحكمة بتمام احاطة الاسباب
وهي الثمرة ولا اعلم الله تعالى اسمًا يبنى على الثآء وعسى ان
يكون موقع النفي عن اسم بني عليها ما يُبنى عنه قوله تعالى يبنى
ولم يولد ن معنى حرف د واعلم ان من كل حرفين على
محيطين بطرفين وسابطهن في الامر الحلي تنزلات
عليّة وفيها اظهرته الكلمة واقتضته الحكمة تطورات
كونية ينبئ عنها حروف تفسيرها كلم يفصلها كلام
وهي اما تنزل قائم او تطور لتمام كائن فما اشتمل عليه

نظام

نظام الحكمة المستند الى ما يعبّر عنه الباء كان من تنزلها
او تطورها فاول منزل دون ما يعبّر عنه من معناه هو ما
ظهر به تمام معنى الثبات والدوام وهو ما يعبّر عنه حرف الدال
وهو اسم لمعنى الاحاطة العلية المنبئ عن معناها اسم الاول
والاخر والظاهر والباطن الذي منه اسمه الدائم وكان خليقا
بيانه متصلا بالميم لانه تمام تسبب تثبت وتدوم عنه
الثابتات وبكمل ظهورها ثم هو اسم لكل ما تم منه ظهور
الكائنات كاصول المخلوقات الاربع وما ينشأ في اثناء كاول
التطور من مربعات الاطوار المحيطة باعمار ذوات الاعمار
كالاسنان الاربعة وكالفصول الاربعة التي هي قوام الاكوان
والى معنى منه الاشارة في قوله تعالى وقدر فيها اقواتها في
اربعة ايام سوآء للسائلين ن معنى حرف ذ ولما كان
هذا التنزل والثبات والدوام قد يكون تنزلا اول عليا وقد
يكون نهاية في التنزل الى ادنى ما يظهر فيه ادنى المخلوقات
واخفاها كان ما يعبّر عن هذا التنزل المقابل لذلك هو ما يعبّر عنه

حَرْفُ الذَّالِ وَلذلكَ انْعَجَمَ معناهُ وهوا سْمٌ للتنزّلِ العليّ الى ادْنى
مَا يظهرُ فيه لخْفَى الخَلْقِ الّذِي منه اسمُهُ الذارئُ وهو اسمٌ لكلّ
مَا هُوَ اخْفَى وَادْنَى فلذلكَ نباءُ مَوْصُولاً بِراءِ التطوير
والترتيب مُضَاعَفَةً عن الذرّ الذي هو ادْنى الخلقِ وفي نحو
معنًى منه جَاءَ قوله صلى الله عليه وسلم يُحشرُ المتكبّرون يومَ القيامةِ
كَامْثَالِ الذرّ وانباءَ مَوْصُولاً باللام مُضاعفاً عن الذلّ الذي
هو لازم معنى الخفاءِ والدناءةِ بكانْ حيثُ تقصدُ الافاقتُه
وَالتوسّل هُوَ الذلّ الذي منه الذلولُ وَانْبَاءَ عن خَفِيّ المطرِ
في اسْم الرذاذِ وَلاسماءِ المَلَكِ في مَوَاقِع معاني الحروفِ بيانٌ
وَايضاحٌ فَلْيُلْمَحْ ذلك منه بحول اللهِ معنى حرف خ
وَلما كان اول ظهور الحكمة ما يُعبّر عنه بالباءِ كان غيباً في ظاهر الدالِ
فكان الدالُ اولَ ظاهرٍ فكان منوطاً بالميم مادّةِ الاشياءِ و
مِدادها فكانَ اظهرَ من تنزّلهِ واتمّ من تطوّره ما يعبّر عنه
حَرْفُ الحاءِ وهو اسمٌ للكمال العليّ الظاهرِ الذي منه اسمُهُ الحيّ
ثم لكلّ ظهورٍ حَصَلَ فيه كمالٌ عن صُورةٍ ماديةٍ ومددٍ كالنباتِ

ثم هو
مادته
الذال
في

التزايد

الزايدِ كالاعلى مَا يكون منه لاهتزازهِ وحركتهِ ونموّه ولطيف حسّه
الى كمال الحيوانِ المنتقلِ المتصرّفِ الى كمالِ حيوةِ الانسانِ الكاملِ
الحيوة بنور الايمانِ الى ما وراءَ ذلكَ من معنى حرف خ
وَلما كان في التكامل تنزّلٌ عليّ للظهورِ وتطوّرٌ سارٍ على وجهِ
اللطف وَالروحِ وكان منه ما يظهرُ بالكدّ والجهدِ كان التكامل
فيه منعجماً ولكثرةِ التطوّر فيه كان متعدّداً فكان ما يُعبّر عن التكميل
والاخراج بالتصيير هو حرفُ الخاءِ وهو اسمٌ للترقّي العليّ
للاظهار عن قدرةٍ وابداً الذي منه اسمُهُ الخبيرُ والخالقُ ثم لكلّ
مَا يظهرُ عن تصييرٍ واقتدارٍ الذي به تظهر خفيّاتُ الاشياءِ
وَخبْرُهَا وَخبَرُهَا ومنه الخابرُ والخابرُ في الارض ومَا في
معناه من معنى حرف ج وَلما كان مبداءُ الاسبابِ
كما ذكر الباءُ وكانتْ حجاباً لقيامِ الالفِ كان من تمام الحكمة
ومن واجبِ اظهار آيةِ الوحدةِ ان يكون لمراتب الحكمةِ خواتم تجمع
اليها بركاتها ويلتئم فيها تفصيلها وتنتزم اليها معانيها فكان
ما يُعبّر عن اول آيةٍ ظهر بها الوتر وتعلّق بها الباءُ هو حرفُ الجيم

والابعاز والاحساس
منه
للترقي الاعلى
منه
تصوير
ومخبرها

وهو اسم الجمع العلي الذي به ظهور رجوع الاسماء كلها الى علو وحدة
اسم الله واحديته الذي منه اسمه الجامع ثم لكل ما جمع واجمل مفصلا
ومعددا كالكلم التي تستند اليها الاسباب والجوامع التي ترجع اليها
المفصلات فكانت خليقة بالخاتم ان تؤتاها فلذلك قال صلى الله عليه وسلم
اوتيت جوامع الكلم وكانت مقترنة بالخاء مصيرا اما بين غاليتها
بالراء ما يعبر عنه بالخروج الذي هو ظهور الاعيان من غيب الخفاء
الذي اليه الاشارة في قوله تعالى خرج الخب في السموات والارض
فلهذا انجم معنى الجيم والخاء وظهر بالروح واللطف معنى الحاء
في الرحمة والحنان وما في معنى ذلك من الرياح الذي عنها حياة
النبات فيما يشير اليه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والروح
التي بها حياة الانسان فيما يشير اليه قوله تعالى ونفخ فيه من روحه
الى علو الروح الذي منه تنزل الوحي العلي فيما يشير اليه قوله تعالى
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فما بين هذه الغايات من الكمالات
المحفوفة بالرحمة واللطف معناه واكمال الفضل به كان حرفا
محيطا فخير متوسطا بالميم وتصيير الراء عن الرحمة التي وسعت

كل شيء وكانت مع الميم كالا تم في معنى لطف الذي عبرت عنه الحواميم
حتى جعله صلى الله عليه وسلم شعارا في يوم احد لما فيه لحاظة معنى الرحمة
والقوة والنصرة وتمام الامر لهم حيث امرهم ان يقولوا حم لا ينصرون
وكانا مع لام اللطف عبارة عن اقامة الرحمة في محل استحقاق
الانتقام والعقوبة في معنى اسم الحلم الذي منه اسمه تعالى الحليم
الذي ببركته جرواد فيما اوتي منه ابرهيم عليه السلام فيما شهد له قوله تعالى
ان ابرهيم لحليم فنال ما اوتي من متخذ الخلة فظهر باللطف منه
حب الحلم الذي هو امت الحكمة على ما دون رتبته من مضاء المجازاة
التي هي مقابلة معناه فلما وسع به ابرهيم عليه السلام من الحلم عن
مستحق العقوبة فيما يشير اليه قوله تعالى يجادلنا في قوم لوط
خالل معنى ما الله سبحانه تسعه رحمته مما وراء الحلم فكان بذلك
متخذا خليلا ولما ثبت لمحمد صلى الله عليه وسلم من الرحمة واصفيه بها
بالرافة فيما يشهد له قوله تعالى بالمومنين رءوف رحيم كان له من
المعنى الخاص بالاحاطة ما كان له خليلا الا متخذا في قوله صلى الله
عليه وسلم ولكن صاحبكم خليل الله ولما كان في ابي بكر رضي الله عنه

من اللطف والمعرفة حق اولى الحق وظهر منه آثار ذلك
في افعالٍ واقوالٍ كعناصر لعلي رضي الله عنه وهو في سن الشباب
وابو بكر رضي الله عنه في سن الكهولة وذلك بحضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف
الفضل لاهل الفضل الا اولو الفضل وفيما يوثر انه يقول
لعلي رضي الله عنه في اوائل خلافته وتأخر علي رضي الله عنه
عن الاخذ في امور الناس لعكوفه على ما عكف عليه كما قال
انما عكفت على عهد الله اجمع ما تفرج منه فكان ابو بكر
رضي الله عنه الطف مقالًا لعلي رضي الله عنه واعرف بحقه
فقال له يا ابا الحسن انا لنرجو الله اذا رضيت ونخاف
اذا سخطت ولما ظهر في حلمه من سعة العطاء حتى سوى
بين الناس فيه وما كان فيه من معنى الحلم والرحمة ما اقتضى
ان يقول فيه عليه السلم لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت ابا بكر
خليلًا فالحاء اسم مبارك متكامل متنزل فلذلك كان
منوطا بالباء معبرا عن انهى الكمال في اسم الحق كما ذكر

ومنوطا

ومنوطًا بكاف الكون وبميم التمام معبرًا عن كمال الاسباب
في اسمه الحكيم فله الكمال المحيط ٥ معنى حرف ه
ولما كانت الدال اول ظهور ثابتٍ دايم وجب ان يكون
ما يجتمع اليه بركته ثابتًا قايمًا باطنًا لوجوب تمام الخاتم
الخفي وان يكون محيطًا يرجع آيته الى الالف فكان ما
ظهر به ظهور الالف هو حرف الهاء وهو اسم للاحاطة
الحليته الغيبية بجنب كل الظاهر الذي منه اسمه هو وهو
باطن كل الاسماء الظاهرة عليا ودنيا وسند كمال كل
ظاهر وهو يكونه سند الدال الذي هو مدد كل ظاهر وكل
كائن قيامًا لكل شيء ومحيطًا به ومشرفًا عليه فكان احق
ما انتظم بالالف واولاه ولما بينهما من الرتب ووجوب
اجمالها لما توسطت اللام بينهما انتظم من ذلك اسمه
الله فاذا انتظم بالاسم العلي ميم التمام من الملك ضاعف
كمالها كان اسمًا مبدؤه انهى البدوّ وتمامه انهى التمام
وانتظم محيط التمام وجامع الاجمال وهو اسمه المدعو به

الذى قل ما حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم دعاء بسواه الان
يكون تلقينا لمتعلم او نطقا عن مقتضى حال يرجع الى
انباع يبغى ذلك اعرابا عن حاله وذلك الاسم العظيم اتباع
قوله اللهم واشارت الفتحة التى بها الختم الى الالف المحيطة
بدا وختما وكان منوطا بالواو الذى هو تعال الالف وتمام
على تدلى مشارا منه الى الالف بفتح الواو وغيب جميع الاسماء اى الدعاء
الظاهرة وسترها وكثر ترداده فى الكتاب العزيز
ورد الاسماء العلى والاحكام والاثار رحلتها اليه وهو اسم
بدوه الهاء وختمه الالف كان تم كمال احاطة راجع على ظاهر
اسم الله الذى بدوه الالف وختمه الهاء مع غيب اللام فيه
فكان نعتها غيبا وكان منوطا بالدال الذى هو مدد منتهيا
الى الباء الظاهرة الف مدد الكمال بما تعنوا اليه القلوب
كما كانت الدال مع الميم مددا لما تسمى اليه نظر العيون
وذلك هو الهدى الذى منه اسمه الهادى ولذلك اشير
الى الكتاب الاكمل بانه هدى فهو عين المدد لما ينزع اليه غايات

اى الدعاء

فى قوله تعالى الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى

الوحى

الوحى وكمال الايمان والعلم الى ما ليس وراءه مرمى كذ معنى حرف ط
ولما كانت ما ظهرت بركة تنزل الباء له الذى هو الدال
قائما فى حرف الهاء وجب ان يكون لتنزل الدال الذى
هو الحاء الحاصل به الكمال بالروح واللطف وتمت فيه
الصور بالحياة وكان لابد مع كمال الصور ومع التنزل
العلى من غواش واعلاق واوهام وجب ان يكون للحاء
ما يجمع بركته وتطهير تخلصه من تلك الغواشى والاعلاقات
وهو ما يعبر عنه حرف الطاء وهو اسم للمقدس العلى
عما يتخلق به الاوهام من موقع ظهور الحياة علوا ودنيا
الذى منه اسمه الطيب والطاهر ثم لكل متخلص من
تشبث علق به لتمام صورته فى نحو ما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم نسمة المومن طائر يتعلق من شجر الجنة فى خ
وليتخلص عالم الهواء من ثقل عالم الارض التراب
والماء وسمى عالمه باسم الطير وكان موصولا بما يعبر
عن بدو الحكمة الذى هو الباء منبئا عما به التخلص

من الادواء وهو الطب الذى منه اسمه تعالى الطبيب
ولما فى الماء من معنى الغيب والغمام المحيط الذى لا يصلح
ظهوره للافهام لما انبسطت بالطاء انجمع معناها فى
قوله تعالى طه لان الماء غيب محيط باطن والطاء
تقدس على ظاهر منتهٍ الى باطن يكون به احاطته فى
طرفين فلذلك اذا ظهرت معه الوصلة الجامعة وهى
اللام كان من ذلك ما ينبئ عن جميع غايته مما انباء
عنه معنى المطل وهو الماء الواصل من غيب الاعلى
الى غيب الادنى ۝ معنى حرف ظ ولما كان
الطاء تقدس روح الحاء وكان ما ظهر بالروح ربما ظهر
بالعنف متى كان معناه عنفا وغلبة انبجم لاحتجابه بذلك
العنف والغلبة فكان ما يعبر عن معناه محتجبا هو حرف
الظاء وهو اسم لظهور التقدس العلى على وجه القهر
والغلبة والعزة والاحاطة الذى منه اسمه الظاهر
والى ما فيه من معنى العلو والقهر يشير قوله صلى الله عليه وسلم

اى الظاهر والباطن

اللهم

اللهم انت الظاهر فليس فوقك شئ فهو فوق بالغلبة ليس له
فوق كما ان الطاء بالروح فوق ليس فوقه فوق فهو تعالى
الطاهر الظاهر وبه انبسطت به الماء لجمع طرفيه مع الماء
الذى هو الغيب الابطن فكان فى اسمه الظاهر معنى
الطاهر والباطن واظهر ذلك ما فيه من تنزل الرتب
العلى بما اظهره الراء ثم لكل ظهور عن غلبة فى نحو
ما يشير اليه قوله تعالى فايدنا الذين آمنوا على عدوهم
فاصبحوا ظاهرين وفيما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم
لا تزال اهل الغرب فى الرواية الصحيحة الاسناد
واهل المغرب فى رواية حسنة ظاهرين على الحق ثم
انباء معناها منوطا بالوصلة الجامعة والنهاية الماحقة
عن معنى الظلم الذى انما يكون بغلبة عن غير حق والظلام
الذى ينطمس بغلبته المدركات وجرى فى لفظ الظفر
الذى يكون لمن لا حق له فى المغالاة فيما يشير اليه قوله
صلى الله عليه وسلم انهم لن يظفروا ۝ معنى حرف ر
كما تنصرون

اى بالطاهر والباطن
الظاهر والباطن
لا يعجم الطاهر

ثم ذلك المعنى اى الظهور
التقدس العلى على وجه القهر
والغلبة
والعزة

المنصرة التقدس الطاهر
بالروح واللطف عن الحق
والظفر التقدس الطاهر
بالغلبة والعزة
عن الحق

ولما كانت الميم تمام ما ينتهي اليه الظهور في الاعيان كان ما ينتهي
اليه الظهور في الاسماع هو ما يعبر عنه حرف السين فكان لذلك
مظهرا للبدء والتمام والوصلة باظهاره للاسماع جميع ذلك
للطائف السمع واتصاله بادراك العقل فلذلك ظهر في صورة
رسم الاشارات الثلاث وهو للظهور المحيط العلي الجامع اسم صح
لجميع الاسماء الواقعة في الرتب الثلاث الذي منه اسمه تعالى
اسم وبه واسم الاسماء كلها مضمرها ومظهرها ومبينها ومبهمها
ومفصلها ومجملها حتى انه يرجع الى ذاته منه حظ وكان السين
منه كما لا بكونه منوطا بالميم فجمع ظاهري السمع والعين وكان
مفتتحا بباء الحكمة والسبب المستندة الى الالف التي لا تظهر
الا في الابتداء وهي غيب دائم في الباء اول ما افتتح به الكتاب
مضافا الى الاسم العلي الاول في مبتدائه باسم الله وكان عمادا مبتدائه صح
لكل قول وعمل وحياة له فمن خلا منه امر ما علما ونطقا
فلم يجر على ذكر قلب ولا لسان كان ذلك الامر الواقع دون
اسناده اليه سقطا خروجا عن احاطته لكل ظاهر وفاء علمه

من السمع لا من النظر نحو السماء والرسوم التي لا تحصل فائدتها في الاعيان
الا محاذيها نطقا نحو الكتابة والوسم ولذلك اختص مع مظهرات نواري خ
الرتب بالسر الذي يواري عن الظهور للعين ولما كان احق ما يظهر
فيه الخفيات غيب القلوب الذي آيته سويداء القلب الذي في
الصدر كان خليقا ان يعبر السين مسندا الى الياء عما هو قلب البينات خ
القرآن في كلمة يس ولذلك احتوى تفصيل سورة يس على المبينات
التي شانها الابهام ومورودها مبهم في غيرها من السور كان خليقا
ان يكون لتكميله بيانه اسما لمحمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المبين لهذا المنزل
والعلي الذي في ذاته نور كل الوجود صلى الله عليه وسلم معنى حرف
ش ولما كان ظهور هذه الرتب الثلاث بالسين ونفخ بشدة
وجهد واظهار مرهب انجم روح سلامها عند ذلك فكان ما يعبر
عن متنزلها هو حرف الشين وهو اسم لما تم له ظهور تنال منه العين
حظا يطابق منال السمع منه دون ظاهره الاظهر الذي عبر عنه حرف
الميم فهو اسم لذلك الاطلاع العلي المرهب والاشارة الذي منه
اسمه الشهيد وصل فيه بلحاظ غيب الباء واثبت بثبات

الدال فكان سبب كل رهبة وعقوبة ومرجع حكمة المجازاة وارتب
الاسماء لبناء اسماء التخويف العلي عليه ثم لكل ما تم به امر عن
جهد وشدة فلذلك كان منوطا بالباء منتهيا الى الهمزة
معبرا عن الشيء الذي هو تمام كابن ذي حمل تامة مفصلة
لا يحيط باقامتها وعلمها الا هو المنوط بالشين في شهد ولما
فيها من الشدة والرهبة كانت منوطة بما يعبر عن الرتب الذي
هو الراء معبرا عما هو الشر في مقابلة ما هو السر مع روح السلامة
في السين فكان لا ينفك ظهور السر عن الشر ه معنى حرف
ص واعلم ان هذه الحروف لما كان منها جوامع تتطابق ظاهرا
لباطن وكان منها حروف تخص تتفاضل كان مما يعبر عن مطابقة
بعضها لبعض ظاهرا لباطن بمجرى نفع واشفاع هو حرف الصاد
وهو اسم لما بين احاطتين عليتين تكون احدهما اظهر الذي منه
اسمه الصادق ثم لكل مطابق لباطن في نحو ما يشير اليه قوله تعالى
اولئك هم الصادقون فمطابق القول لعلمه صادق ومطابق العمل
لمقصده الصحيح صادق فمطابقة القرآن للوجود كله كان هو الصدق
فيما يشير اليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وما وقعت فيه المطابقة
تفصيلا

تفصيلا كان صدقا بحسب ذلك في اي الرتب وقع والصدق الكل ما لحيط
مطابقته ولا يخرج عنه شيء ولذلك كان الصديق من يتيمن على ان
لا يرد على المصدق به قولا ولا يسترتب في شيء من امره ولا يزنه بموازن
من عقله بل يقبل منه كل القبول ما جاء به مما يعلم كنهه وربما لا يعلم كنهه لا
يختلف حاله في ذلك ولاحاطة هذا المعنى في القبول وجب الانفراد
فيه فلذلك كان الصديق رضي الله عنه منفردا في محله وكان هذا المعنى
الذي هو القبول على اتم احواله منسوبا الى الصدر الذي هو افق القلب
اذ كان المصدق به مما يرجع الى سعة القلب واليه الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم للصحابة ما فضلكم ابو بكر بصلوة ولا بصيام الا بشيء
وقر في صدره هو معنى حرف ض ولما كان لهذه المطابقة
والابانة صفاء عند اولي التصديق ثم انقياد من اولي الايمان
وكان ذلك مما يضغن ويضر اولي الاغراض كان ما يعبر عن
موردها بالشدة والعنف الضار بالمكذب في المرتاب هو
حرف الضاد ولذلك انعجم عند من لا يعقل وهو اسم للاظهار
العلي المطابق للابطان العلي الوارد مما ينبو عنه المدبر ويتضرر به

الذى منه اسمه سبحانه وتعالى الضار النافع ثم لكل ما يحاذى المطابقة فى
الامور وبجانبها فى نحو ما يشير اليه قول الصديق ان فى المعاريض
لمندوحة عن الكذب وكان منوطا بالراء المرتبة هو اسم الضر اللازم
عن كثير من الصدق الذى يتقدم بهذه الرتب معتمدا على الواو الطاهرة
الغاية عما هو الرضا الذى به يثمر الضر صفاء وصوابا ان
معنى حرف ع واعلم ان الحق تعالى لما كان غيبا عن خلقه
فلو لم ينصب لهم علما على الاهتداء لانطمس عليهم وجه عبادته والفهم
عنه فكان ما به الاهتداء من النور الذى هو حجاب فى نحو ما يشير اليه
قوله عليه السلام حجابه النور وما النور آية عليه مما اليه ينسب الاطلاع
العلى وبالمزيد منه يتر فى الخلق الى الحظ من النور وما هو آية عليه
هو ما يعبر حرف العين فهو اسم لما هو الاطلاع العلى المعلم
بعلم ظاهر الذى منه اسمه العليم ثم ان لكل اطلاع عن علم وكان
منوطا بالباء المعبر عن التنزل والنون المحيطة احاطة كال علوا
ولاحاطة اقتطاع دنوا اسما الكل مشاهد هو فى عالمه نهاية تعتبر لها
ما دونها نحو عين الشى الذى يطلق عند كماله نهاية ومنه اطلق

على مقدار شراب نافع من الماء المنفجر عين وعلى مطر ايام لا يقلع
لحصول الاستغناء بنواليه وكذلك الشاهين الذى يظهر به مقادير
الاشياء كظهور اعيانها للعين وهو فى موقع الحجاب وما الحجاب
آية عليه بمنزلة الهمزة فى الانباء عن الذات ولذلك كانت صورة
الهمزة فى الرسم عينا لطيفة وصورة العين فى الرسم همزة عظيمة
القدر لان العين علم الهمزة كما ان الهمزة علم الالف فكان اسمه
العليم منزل اسمه الاله فلذلك ما يذكر اسمه العليم رقيبا على كل
من كفر واشرك فى اسم الاله وكان محيط التنزل لذلك فهو
منوطا باللام والميم محيط باسم الحجاب كل احاطة الم بالامر
كل اعلاه فيما يشير اليه قوله تعالى الم الله وبمنزلة فيما يشير اليه
وهو الى العين قوله سبحانه الم ذلك الكتاب وهو ما شانه ان يظهر بالهمزة
علي ولم ينتظم الم كلمة لعلو معناه عن ادراك العقول وفواته
عن امكان النطق به وانتظم ع ل م كلمة فى نحو العلم والعلم
لتنزله لما تدركه العقول ويمكن فى النطق وظهر حظ من معناه
بمظهر الهمزة من مبداء ظاهر الميم على الاتصال اليهما

في لفظ الملاء وفي هو لفظ الم مما يسع ذات المنالم الجلعا ومنه الم
بالمكان اذا وسعه عمارته هو ومعـــنى حرف غ ولما كان
هذا النور وما هو آيته عليه قد يغشى سترا فيغفو الاعلى ويغيب
عن الادنى كان ما يعبر عنه مغشى هو حرف الغين فهو اسم للستر
العلى الذى اسمه الغفور ثم لكل ستر وغشاء يخفى فيه عين امر
فلذلك انعجم معناه وتنزل وكثر في الادنى في امور لا تحصر
لان اصلها عن ستر وتغطية نحو الغل والغل والغش والغباوة
والغرر والغم والغيم والغبن والطفها لظهور الباء والنون والطفها اى من هذه الاشياء
التى فيها حرف الغين فيه اللذين هما حيث حرف الغين في تمام اسمه هو لفظ الغين
الذى هو الستر الرقيق باطفاء نور انية النير نحو ما يصنعه
الرقيق في المرآة النفوه فيها والغمام الذى يطفى نورانية القمر
او الشمس ولا يسترها معـــنى حرف ف
ولما كان لما انتهى اليه امر البدء كمال تمت فيه الالفة ووقعت
عنده وصلة السواء وابتداء مما دونه تفصل الحكمة بما يعلى
او يدنى مما يوجد استقلاله في امر التسبب وعماد الحكمة
لان

٢٢

كان ما يعبر عن ذلك الكمال الاول الذى هو مبدأ كل كمال ينبنى
عليه هو حرف الفاء وهو اسم للكمال العلى الاخفى الذى مبدأ
كمال كل ذى كمال منه وهو عماده الذى منه اسمه الفاطر آية على
ما هو الكمال العلى الاخفى الذى لم يبن عليه اسم لخفائه الا ما ظهر
في انتهاء اسم الالف ثم لكل بدء كمال تنبنى عليه كمالات الاشياء
كفطر الخلق التى على هيئاتها وكمالها وصفاتها تنبنى كمالاتهم بسترها
والنكد دون صفائها تستدعى احوال الخلائق وتراكم كفرهم ومن
نحو هذا المعنى اشار قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
ولخفاء معناه كان حرفا منعجما فلذلك اعجم وانباء مع الخاء
الذى هو حيث ظهور الحاء والباء الذى هو قوام ظاهر
كلية امر التفصيل عن معنى ما هو الخفاء وانتظم منه مع
حروف اسم الالف الالفة التى لا يستقل بها سبب الا
ما كان من خفى امر الله في حكمها لستيره اليه قوله تعالى لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم

معنى حرف ق ولكون الفاء كمالًا في بدء من الامر كان له
رتبة في الانتهاء والظهور فرادت هناك عجمته اوظهرت
فكان ما يعبّر عن ذلك الكمال نهايةً وظهورًا هو حرف القاف
وهو اسم لاكمل ظهور محيط ظاهر في نفسه مظهر لما دونه
فهو مبنئ عن الظهور العلي المحيط المظهر الذي منه اسمه القادر
فيما يظهر للاعيان واسمه القاهر فيما يظهر على الانفس بكل ظاهر
في نفسه مظهر نحو القاف المحيط بالدنيا والقلم المحيط بالنبإ
المظهر له وكان عمادًا في اسم القران المحيط بما احاط به وبما احاط
به كل محيط والنفي فيه طرفا محيطي الظاهر من حرف القاف والباطن
من حرف النون مع ما تضمنه حرف الظهور وهو الراء منتهيًا الى
حد الهمزة واطلاق الالف وابتداء معتمدًا على حرف الالف — حرف الالفة
العلية التي هو الفاء مع قوام من حرف الواو الذي هو ذات الحلق
عما هو الفوق وانتهى به ظهور كل ظاهر حتى انجم فوقع فيه الالحاد
كبيرًا لشدة ظهوره هو معنى حرف لا ولما كانت الحكمة
العلية المحيطة الدائرة من انهى باطن الى اظهر ظاهر ومن باطن الظهور

الى

الى ادنى ظاهر باطن قد انتظمت بهذه الحروف نظمًا واقامت بها الكون
اقامة ختم الحق تعالى جملتها وما احاطت به من الحروف المنزعجة
اثناؤها مما نطقت بها العرب او غيرها من الامم بل العجم من الحيوان
بل ما يقع من حفيف الاشجار واصطكاك الاجرام وما نحو ذلك
مثل ما بين الالف والهمزة وما بين الباء والفاء وما بين الكاف
والقاف وما بين الشين والجيم ونحوها وما يحيط بتفاصيل
الحروف كلها التي تظهر حروفًا في الالسنة اجمعها مما يشير الى ما وراء
الحكمة من الامر الجامع لجملتها المحتجب بتفصيلها على انه حرف واحد جامع
ما حق ما حق مختص به النبي صلى الله عليه وسلم وكان ما ينبئ عن مصير
الحروف كلها حرفًا واحدًا هو ما يعبّر عنه حرف لام الف محيطًا
بما ظهرت احاطته عند منشإ التفصيل في جوامع تفصيل الحروف
في الم فاقتضى هذا الحرف ان الحكمة كلها حرف واحد من سلسلة الحكمة
في العروج مشتهيه وعودها من تمكنها الخاص بتكملة الحكمة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ثم اعلى له الامر فجمع بهذه الاحاطة الفسحى الى ثم محصول
الحكمة في جنب ما اوتي من الخير الاكمل الاعم خيرًا كثيرًا كما قال تعالى ومن يؤت الحكمة

فقد اوتى خيرا كثيرا واشير له عليه السلام الى الاعراض عن استقراء التفاصيل
واعلى الى امر الجمع والمرجع الى علو الوحدة فى نحو قوله سبحانه قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا
بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد وقوله عز اسمه
وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر واختصاص هذا الحرف بالجمع والوحدة
لتعدد التفصيل قال فيه عليه السلام لام الف حرف من كذب به فقد كفر
بما انزل على محمد اشعارا باختصاصه بنزوله عليه صلى الله عليه وسلم وهو
اسم للمحو والمحق الذى هو آية الكان العلى الذى لا شى معه الذى لا ينبئ عنه
نطق وتحقيق آية الصمت ثم لكل ما يراد اعلامه وتوجهه للنفى والنهى
والرفع وكل ما لا ثبات له ولا ينبئ عنه اسم الا ان يكون لا اسم ذلك
المسمى اسما لمحوه ومحقه ومن تفصيل ما تضمنه جمع هذا الحرف ما يسره الله
قوله تعالى كل شىء هالك الا وجهه وقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك على معنى تفسير ذلك على حقيقة انه واقع غير منتظر وفى
نحو من معناه مما يشير اليه قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون لان ما ينتظر
اليه فى العيان والابصار انما هو آية على ما هو الواقع دائما فى بصائر القلوب

كان الله ولا شىء معه

وإذ

واذ قد اتينا على ما شاء الله العليم الحكيم من تفسير معانى الحروف ومواقع
مسمياتها من وسع الوجود اعلى وادنى خالقا وخلقا بحسب ادراك عقل
وحس ومنال ايمان وعلم فلنستن بسنة الله سبحانه فى ايراد كتابه
العزيز حيث ثنى فيه ما بسط من المعانى فى السور الطول وفى المثانى
ما وجز فى سور المفصل ليقرب منالها فى الحفظ ويتيسر استعمالها
فى الاعمال ويتفرغ سمع الحافظ لها على قصرها بتكرار قراءة الائمة لها
فى الصلوات ونحوها ما يتسع له دراسة الخاصة منهم فى مطولات
السور من الاحكام والامثال والقصص والمواعظ وغير ذلك
مما اشتمل عليه احاطة الكتاب العزيز فصار ظاهرا وحدا باطنا
فنثنى القول فى معانى الحروف بختام نوجزه ايجازا ونتسقه نسقا
حيث يناله الحفظ بعون الله فى وقت واحد ويتسع فيه النفع فى
غابر العمر جاريا على وسط من المعنى يجتمع عليه بنا سنية الفهم بعون
الله طرفا الاعلى والادنى فمتى تحفظت هذه المعانى الموجزة فوجدت
كلمة تأتلف من بعضها علمت ان حظا من مجموع معانى حروفها موجود
فيها بحسب حال اهل اللسان الذى يملك اللفظ من كلمهم فنقول

ظاهرها وباطنها

ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم الالف غيب واحاطة الهمزة
بَدْءُ غيبه وحلّ احاطته الباء تسبّب ظاهر مترتّب التاء مرجع ذلك تسبيب صح
التسبّب غيبا الثاء ثمرة ما بين التسبيبين الجيم جمع والجمال التسبيب صح
الحاء تكامل صورة بيسّر الخاء خروج خبّ بعسّر الدال دوام واستقلال
بمنّة الذال دقة ولين الراء تطوير ونصيب الزاى زمّ امر كامل
بجهد السين نو فيه ظهور جوامع تفصيل في حسّ لطيف الشين
ظهور تمام تفصيل في حسّ ظاهر الصاد مطابقة لحسنى الضاد
مطابقة بسوّى الطاء تخلّص تام الظاء غشيان تخلية العين
كلية آية تنالها ادراك الغين غيب آية هادية الفاء بدء خلوص
مهيّأ لتغيّر مزيد او نقص القاف ظهور ثمنة الكاف ظهور عن ظهور لتغير صح
متكامل ذى استقلال اللام وسع وصلة فى لطف مظهر مبيّن وصلة في لطف صح
الميم تمام اظهر منال حسّ النون مظهر مبيّن الهاء احاطة غيب كل
ظاهر الواو رفعة وعلو لام الف اذهاب كل موضوع الياء
سنّك كلية كل ظاهر وتواصه من غيب ادنى الدنوّ هذه المعانى
اذا استجلاها ذو تقوى واستمداد من ظاهر علم لسان اشرف في

تحقق

على تمام معانى كلمة فرقان فواصله حيث سلغ ذلك اللسان صح

تحقق ذلك اللسان واحكام بلاغته الى الغاية القصوى بعون الله وحسن وحسبنا الله ونعم الوكيل

فصل معانى اسماء الحروف وتفسير لفظ حرف ولفظ اسم

معنى لفظ حرف الحرف من الشئ طرفه وحدّه الذى ينقطع عنده فالحرف
من اسم الحرف هو ما يوخذ ساكنا منه وهو اول ما يظهر فى النطق باسمه الا ما
كنى عنه لعلوه او فوته نحو ما تاخذه من كلمة باء التى هى اسم الحرف الذى
اذا اريد النطق به اخذ ساكنا واجتلب الناطق للتوصل اليه حرف الهمزة
متحركا فتقول اب وهو الذى ينتظم فى الكلم مع غيره مثاله ان هذه الحروف ينتظم صح
اللفظة مثلا اذا عبّرت عنها باسمائها قلت باء شين راء وهى كلمات
واسماء تنتظم جملة حروف ولحروفها اسماء هى اسبق منها رتبة وكذلك
اسماء حروف تلك الاسماء الى حيث تنتهى فاذا بنيت منها كلمة اقتصر منها اى من الحروف
منها على ما يوخذ ساكنا منها وهو مبدأها فاخذ من الباء اب وخفيت فاخذ في صح
الفها وهمزتها الذى بها تتمة اسم هذا الحروف وذلك الساكن
طرف ذلك الاسم وحرفه واخذ من الشين اش كذلك وخفيت
ياؤه ونونه واخذ كذلك من الراء ار وخفيت الفها وهمزتها
فقيل بشر وكانت هذه حروفا اى حدودا واطرافا من اسمائها و اسماء

تضمنته

ما تضمنته اسماؤها الى وفاء ما تحمل الله فاين من يشترط الاسم الذى
هو باء واحرف من ذلك الاسم واسم الف فقد خفى فى باطن حروف
الف وهى الهمزة واللام والفاء وخفى فيما خفى فيها حروف الهمزة
مثلا واسماؤها وهى الهاء والميم والزاى هكذا الى اقصى وفاء ما ينتهى
اليه تفسير الحرف باسمه وتفسير تفسيره بالغا ما بلغ فوضح بهذا
ان المذكور فى الكلم من اسماء الحروف انما هى حدود منها ولطائف
من اسمائها كما تحيط الحدود بالاشياء والاماكن على ما تضمنته
تلك الحدود من معانيها وحقائقها ووجودها واعـــلم
ان فرق ما بين اخذ الحروف فى الكلمة وذكر اسم الحرف كلما ان ذكر
اسم الحرف كلمة تفيد وفاء مدلول اسمه ونهاية حده وكمال حقيقته
فاذا قلت مثلا لام فقد ذكرت وفاء معنى الوصل الذى لا لحم وصلة
الا قد انتظمته دلالة اسمه واذا اخذ حرفه فى كلمة نحو موقعه مثلا
فى لحم فانه يفيد وصلا ما هى وصل ما بين العظم والجلد الذى يلحم
ما بينهما كما تلحم اللحمة سدى الثوب وليس ذلك كلية الوصل فاسماء
الحروف لما منها من الحروف بمنزلة الامر الجامع الذى ينفصل الى

اسمى

اسمى بها سمى الله عود تفصيله وبمنزلة آدم مثلا لذريته فلذلك وجب
ان لا تذكر اسماء الحروف فى كتاب خاص ولا يخاطب بها نبى خاص النبوة
ان تخص ذكرها بالكتاب الجامع المحيط بكل كتاب وان يخاطب بها
النبى الجامع المحيط نبوته بكل نبوة وكذلك لا يكاشف بها الا الخواص
من امته فهذا موقع معنى الحرف ومعنى اسمه وتبين بهذا ان الكلم
والاسماء تنفصل لما تضمنته اسماء الحروف وتحقق انها جامعة لمعانى
الكلم ن معـــنى لفظ اسم لما كان المكان العلى ولكل كائن ظهور
ومثل اما فى العقل وبصيرة القلب واما فى الحس وبصر العين كان
حظ السمع المطابق لما ظهر لبصيرة القلب وبصر العين هو ما يعبر
عنه لفظ اسم ولوجود السين فيه كان منال حس لطيف وهو
السمع ولوجود الميم فيه كان صورة تامة فى البناء ولاجل
الالف لم كان فيه غيب واحاطة ولخفاء الواو فيه وسقوطها
كان له علو غير ظاهر ن معـــنى اسم الف اعلم ان هذا الحرف
لاوليته واحديته واحاطته وفوته عن الادراك لم يظهر حرفا فى
اسمه وانما ظهر تنزله وغاية حده وهو الهمزة وسائر الحروف

سواه وسوى حده الذي هو الهمزة بظهر حرفه في اسمه نحو باجيم وسائرها
يظهر فيه ما يوخر منه ساكنا وهو اب اج ولا يظهر في الالف والهمزة
ما يوخر منه ساكنا وهو آ آ أ لفوت الالف واعلاء الهمزة فكان
ظاهر اسمه ما يتمثل للبصائر والابصار من سعة ما بين انتهى المبدء
وتمامه الى حده اول ما يظهر فيه تولي الحكمة ووصل الاسباب التي تمكن الخلق
فيها من الادعاء ووقعت فيها الامور منسوبة اليهم وهو ما بين المبدء
الاول العايم الى اللطيف الولي الى الفطرة المستوية فقام اسم الالف
في الامر الاعلى مقام اسم الاله اللطيف الفاطر وهو نهاية امر المبدء
ووضح بهذا ان الكلام تفصيل لما يتضمنه الكلمة وان الكلمة جامعة كلام بوجزه
معناها ويفصل بتفسيرها واستقراء ما يشتمل عليه جامعها ثم يجري اسم
الحرف في تمام كل بدء اذ في يكون آية وخليفة للمبدء الاعلى ۞
واعلم ان اسماء الحروف وسائر الكلم منها ما يكون نظم حروفها على
تنزل ومنها ما يكون على ترق ومنها ما يكون على سواء فهذا الاسم
الذي هو الف اسم متنزل من علو الى دنو لان الفطرة ادنى الدنو
من الامر العلي التي هي من البقاء والالهية اعلى العلو الذي من الهمزة

تولي الحكمة اي قوامها

اللطف خ

اشتمل خ

واللطف

٤٧

منه خ

واللطف وصلة ما منها الذي هو من اللام فظهرت فيه تلك رتب المبدء
تنزلا لان معنى اسم همزة اعلم ان حرفا لما كان فوتا عن العقول
لا تنال ما هو ولا ينال ما هو الا بالله وكان فوتا عن الجبلات
ان تتوصل اليه بوسيلة ولا يفتتح به في نطق كما هو الامر في اسم الله
الذي هو من معنى فوت الالف في معنى فوته عن نيل الشرك فيه
وجب ان يكون في حد الفائته عن حفيظته وتقوى فاعلى حرف الهمزة
عن النطق اختيارا كما علا حرف الالف عن النطق اضطرارا كما انه
كلف للخلق في اسم الاله التوحيد اختيارا كما الزمهم الاحدية في
اسماء الله اضطرارا ولم تجر عليهم شركهم في سائر الاسماء
فرضا وان كانوا قد دعوا اليه نفلا كذلك سائر الحروف في حد
النطق حروفها لما في ذواتها من البراءة بالحروف التي
قوامها واوساطها ولاحاطتها وفوت الاحاطة عن دعوى
الخلق فيها اسند سائر الكلم اليها وكذلك لما كانت الالف
فوتا وذات قوام الحروف كان اسمه من حروف النطق و
جعل اسم الهمزة كذلك من ذوات الحروف ولم يظهر فيه حرف

الالف

اسم الله

على قوامها

قوام كساير الحروف سوى ما في اوله وثالثه من نتج الالف الذي
هو فتحهما وكان ثانيه الذي هو نتج منه ساكنا ابتداءً بانه ميم رتق (فيه خ)
كالماء ثم فصل ذلك بالسبع من مقتضى حرف الزاي المنتهية الى
الماء واظهر في اسم الرتبة بلحاق التاء التي تحودها لكون في (الثابتة خ)
اسم الهمزة نوع دود وعود كالحروف الدائرة نحو الواو وصار
اسم الهمزة في قوام افاضة الحكمة بالحروف كاسم الاله في قوام منتهى (التي هي التاء)
الفطرة وجاز بعلامة الرتبة الثابتة الحروف كلها وكانت بها (مما منتهيه الفطرة خ)
رتبة واحدة ثانية عن اولية احاطة الالف ولم تجر اظهار التاء
في ساير الحروف لتبقية امر الدعوى في القوام والاولية ومقتضى
اسم الهمزة هو قوام امر حكمة الله العلية المفاضة بالحروف التي من (الذي خ)
تفصيلها الهوى والماء والسموات السبع والتمام المنتهى لغيب (تفصيله خ)
من غيب الماء هو مرجع الامر بالهدى ظاهرا الى محل هو من غيبه
باطنا ولان احاطة الحكمة بالتربيع كان اسم الهمزة كلمة رباعية وجاز
لمعنى ذلك باطن ساير الحروف كما كان لاسم الالف احاطة الوتر
الذي هو آية الاستواء وكان اسم الالف ثلاثيا واجرى ظاهر

ساير

ساير الحروف على سبيله وفي باطنها حكم تربيع الهمزة حكمة علية محيطة
لا ينال الا بالله كنهها فهو العلي المحيط معنى اسم با
وما وا فانهما تمام اسم الالف وهمزه اعلم ان هذه الاسماء كلها اعلى
مما تفسر من معاني حروفها موجهة بما ظهر في اسمائها نحو الالف فعلى
على علوه صاعدة اليه منتهية الى حده الذي هو الهمزة مترقية من محل (صاعدة خ)
تنزلها الى احاطة اطلاق الالف بانتهائها الى علو مظهره بالهمزة
كما يتضح مثلا في لفظ فا فانه اسم عاد من تنزل محل الفطرة
الى علو ما حجته الهمزة منتهيا الى الهمزة من عبر اظهار وصلة
فهي كلها مقامات بالالف منتهية الى الهمزة على حسب ما اختص
كل حرف منها في معناه المفسر في الحروف وجملتها احد عشر حرفا
با تا ثا حا خا را طا ظا فا ها يا وجميعها علو على ما
دونها من الحروف بعلو قوامها من حرف الالف وبرفع انتهائها
الى حده فلا يتنزل حكم تولها وانتهائها عن مقتضى هذين الحرفين
اللذين منهما هذان الاسمان اسم الله واسم الاله وما كان منهما (واسم الاله)
بما دون ذلك من الحروف استقل في حكم حكمته بما دون ذلك مما هو
اي بما دون الالف والهمزة

قوامه ومنتهاه فلا يحمل سببٌ من حكم البا ومرجع من التاء وثمرة منها
وتكامل من حكم الحا وخروج خبثٍ من الخاء وتطور من حكم الراء
وتخلص من الطاء وظهور من الظاء وحصول صفاء من الفا واحاطة غيب
من الهاء وافاضة احاطة في تنزل من الباء الا بالالف والهمزة
المعبر عنهما تفصيلا بالله الذي لا اله الا هو ومنه استعين في اتمام معانيهما
عما دون ذلك لم يحصل به استقلال وما تكون نهايته ما دون ذلك
[اي ما دون الالف والهمزة] كالسين مثلا فان المظهر المبين من امر الله الذي منه اسمه النور تعالى يكون
نهاية له والياء قوام وهما في الرتبة دون الالف ولكن قوامهما ونهايته وكذلك
[اي النون والياء] [اي الالف والهمزة] حكم كل حرف ينتهي الى ما دون حد الالف والهمزة من ساير الحروف
ويتنزل نخ — وقد يعلو الحرف بقوامه ويتنزل بنهايته كالقاف مثلا فان نهايته
القاف وهي دون نهاية حد الهمزة ولكن قوامه بالالف وكل حرف
ينتهي الى ما فوق رتبته كالقاف فهو متعال وكل حرف ينتهي الى ما
[اي في العدد] دون رتبته كالكاف فهو متنزل وما انتهى الى ما به ابتدأ فهو
مستو كالنون وبيان رتبتها فيما يظهره الاعداد ومراتبها
معنى اسمي سين شين جامع معنى اسمي هذين الحرفين وهو وفاء

افعال

اظهار وتربية جامعة من ذي تفصيل على حكم رتبتيه الظاهر منهما
حكم نخ — في حس السمع وفي حس المشاهدة مثنية ذلك من معنى جمعهما وتفصيلهما
برتبتيهما الى معنى النون فيفهم بذلك ان معناه ينتهي الى غاية علم ونور
يظهر لقلب او عين باقامة الباء ان معنى اسمي صاد ضاد
جامع معنى اسمي هذين الحرفين هو مطلق المطابقة بغضي انتهائه
الى الدال بافضاء الصدق وافاضة الحدود الذي هو حق الضرب الى
دوام وثبات كما ورد عنه عليه السلم اقامة حد بارض خير من ان تمطر
اربعين صباحا وذلك ينتهي بحكم تكملة اسم الدال باللام الى وصلة
تنتهي الى تمام بحكم انتهاء اللام الى الميم المقام بالياء في اذني احاطة امر
الحكمة وهو نهاية الامر ظاهرا وكل ذلك باقامة الالف الذي هو
امر السواء في الامر الخلق واعتدال الايتلاف في امر الحكمة وهذا
الاعتلاق الذي يظهر في اسماء الحروف بانتهاء بعضها الى بعض
هو ما آيته تسلسل الامر في الحكمة الا انها في الحروف بظهور الحرف
الاول العلي فيها شاهدة بالبرى من التسبب الذي تورط فيه من
جرى على حكم الكلم التي لم تظهر فيها تلك الحروف الاول العلي ه

معنى اسمي عين غين جامع معنى اسمي هذين الحرفين من مطلق كلمة
آية بادية او غايبة ينتهي الى نور كمال حكم افاضة الباء منتهية ذلك
الظهور الى علو بافاضة الواو في اسم النون متعلق بسوائها فافاضة
الالف فاعلاق حكمة العين ينتهي في ترقيها الى سواء الالف ترتيبها
كما كانت حكمة امر الصاد تتنزل في اعلاقها الى احاطة تمام
الظاهر بافاضة الباء فالعين والصاد اذا اتصلا وسعا
سلسلة الحكمة ترقيا وتنزلا وكان ظاهر قوام الصاد الفاء ثم
تنتهي تتمة اسمه الى الباء وظاهر قوام العين ياء ثم تنتهي تتمة اسمه الى
الالف وكانت باقوام الحكمة محيطة فيهما من بين ظاهر وباطن
في انتهائهما وراجعة في احاطتهما الى الالف من باطن وظاهر
توفي انتظامهما بالباء التي هي قوام ادنى الدنو احاطة وبالباء
الذي هو احاطة غيب كل ظاهر باظهار الظاهر الكمل الكافي
الذي هو الكاف بالحروف الدينية تكتفي الحكمة العلية بها في
وهي خمستها المنتظمة في مفتتح سورة كهيعص فالهاء والياء
احاطة غيب والكاف كمال ظهور والعين والصاد مظهر

ثلاثتها

مظهر ثلاثتها خ
ثلاثتها الاكملان في حس السمع بمقتضى الصاد والعين بمقتضى
حرف العين ولا يوضع هذا الاسم العلي على شيء الا وفي فيه بامر
مقتضى اليمن والقوة ولذلك اذا التقى لفظه على اصابع اليمين
ثم وضع على هاجة امر سكنت ببركة حكمة الله العلية فيها
الفتنة على ما اولاه من تفصيل حكمة الجامعة من آثار منه حظا
من خلقه وللباء في افاضة هذا الحرف اعتماد على روح من الالف لموقع
فتح الحرفين اللذين هما حرفا الاسم واولهم معنى اسمي كاف قاف
خاص معنى كل واحد من اسمي هذين الحرفين من معنى الاظهار في الكاف
وذات الظهور في القاف منتهى الكل الى بدء الفطرة التي هي الكمل خ
نهاية تنزل توالي الالف وهو تمام توالي القدرة في مضمون القاف وهو تمام خ
وتوالي التكوين في مضمون الكاف لتكون كليات الحكمة التي هي
مضمونات معاني الحروف بريئة من الانحلال في امر الله لان من لدن
غاية حرف الفاء الذي هو حد الفطرة ظهرت الاعمال منسوبة معنى خ
الى الخلق ليتم حكمة جري التكليف عليهم وكتب الاحكام ووضع
القسطاس والميزان ولذلك ظهر الالف في اقامتها لاعلاء امر تبيها
الاعلان خ

أخذته

إلى بدء أول الخلق ومنتهاه فمن مقتضى الإعلان بشهادة مرجع الأمر لله
يظهر التبري في كليات الحكم ويخفى في أدق تفاصيلها فيظهر مجرى
حكمة وضع الشرك في الأنزل الأنزر التي شهدت نحو انخالها عالبيّة
فلا يقوم بذلك لدواعية الشرك حجة معنى اسم جيم ٥
مضمون معنى اسم هذا الحرف من الجمع الذي إليه ينضم المفصل ما فاته المنتظم
لكلية الظاهر الذي هو الباء خليق بالانتهاء إلى غاية حد الظهور
الذي هو الميم فانتهى الجمع أبدًا إلى تام كما يشير إليه قوله عليه السلام
يد الله مع الجماعة ولسان الجمع تام معصوم به يقوم أمر الإمام
مما كان وله جمع كان في انتهائه ختم ولذلك استحق خاتم النبيين
جوامع الكلم وكان من سنته النكاح لأن جم الآدمية فالحصور
متجاوز عن كمال حكمة فالداعي للكمال ظاهرًا وباطنًا لابد من حكمته
منه وفي الاقتصار على داعي الباطن اكتفاء عنه وفيه كمال علي
وفي كمال الجمع كمال أحدى الإلى فيه جهد الموقع الأخر بالانسلاخ
في ضيق الظاهر ومنتهى الأمر فيه أحدى لبس الإلذات محمد
صلى الله عليه وسلم وإلى غايته الإشارة في قوله عليه السلام فعلمني

ينضم — تجاوز

ربي

ربي علمًا لا يحمله أحد غيري وهو جمع الجمع من المنزل الحاط التفصيل
والعلو لاستواء الجمع في ذات أحدية الوحدة معنى اسم زاي
مضمون معنى اسم هذا الحرف في محض زبدة المنطوي من معنى الواو
بمنزلة جيم الجمع من فصل الباء فيهما حرفًا أزمنة وجهدًا إلا أن الزاي
منتهية إلى الإحاطة دونه باطن من الباء بإقامة الألف كما كانت
الجيم منتهية إلى الإحاطة ظاهر بإقامة الباء فصاحب الجمع الذي
هو زبدة الثلث خليق تمام السبع الذي هو جمع الست فلذلك
كان محمد صلى الله عليه وسلم أوتي جوامع الكلم والسبع المثاني
التي تثنت في النبأ بسبع أم الكتاب وسبع حروف القرآن
وفي العيان بسبع السماوات وسبع الأرضين وكان مجموع هذين
الحرفين كلمة انشاء الأمر في معنى الانتهاء إلى غايته ما جمعه
حرفاهما ظاهرًا في الجيم وباطنًا في الزاي وهو اسم الزج الذي
تكفل لذي الجمع بسرعة النفوذ في كل في حجب الخلق
التي بها احتجبوا عن الله الأجل على ما ورد عنه في قوله عليه السلام
فزج لي زجة تقطع لي سبعين ألف حجاب من نور وظلمة

تثنيت — انشاء الأمر

وذلك ان الظلام حجاب يطمس والنور حجاب يشغل ويوقف
في تفصيل ما يظهره ومقتضى هذين الامرين محيط بحجاب الخلق
ادناهم واعلاهم حتى ان العلم نور والنور حجاب فمن الحيم المنكرة
قطع حجب الظلام ومن الزاي قطع حجب الزهو بالنور فوسع ان
الحرفان كلية الحجاب الذي هو الحين قطعا ونفوذا في كليته من ابطن
باطن الى اظهر ظاهر ولهذا الحرف علو اجتماع نهاية الياء فيه بالقائم
الالف فهو يبلغ الى الطلاق واحاطة تفوت الدرك والذي هو
يعني محمد صلى الله عليه وسلم
يا في غيبه هو ذو السبع في دعوته هو معنى اسم مبهم
مضمون معنى اسم هذا الحرف الذي هو حد التمام في اظهر عيان منتهى
الى تمام في ابطن ادراك باقامة احاطة منزل الياء لمكان
ظهور الميم وهو اسم تحق حرفاه بالاسم الخاتم ولاقامته بالياء
في ذات اسم عود دل ذلك بروح الضم من الواو وفي الميم الاولى
والظهر فيه السواء والاحاطة بروح الفتح من الالف في الميم
الثانية ونظم به علم التكامل باليسر من حرف الحاء وعلم الدوام
والثبات بالمنة النافذة من حرف الدال في اسم المعرب عنه

المخصوص

المخصوص صريحه بالقرآن المبين في اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فاعلا لان الميم الاولى في اسم المحمد يظهر بروح الواو من الضم
الذي هو من ذات العلو بالواو واقتضيهما اوتي من الملك ظاهرا
وملتحا في عمان خليقته في معنى ذلك وباطنا في نبوته وانما
اعلى عنه بادنائه الى منزل العبودية فاختار ان يكون نبيا عبدا
لا نبيا ملكا لان الملك مبني على حكمة الفضل والشرك والدعوى
في الفعل الذي ينبني عليه الحكم باخفاء سر المقدر فكيف بما وراه
وكل ذلك مما يضمحل عما وراه من احاطة الرحمة الواقعة الحجر رفع الاحلاف
في نحو ما يشير اليه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
فمن رحمه رب محمد صلى الله عليه وسلم لا احلاف له وامر الملك مبني
على الغضب وهو مسبوق ومغلوب بالرحمة كما ورد من صلاته
سبحانه في قوله سبقت رحمتي غضبي وتسبق رواية وغلبت رحمتي
غضبي وتغلب رواية ومن معنى انقطاع الملك ورفع امام من تفصيل
بقبضه تعالى الملك كله اليه في الدنيا باطنا وفي يوم الدين ظاهرا
حيث يقول لمن الملك اليوم عند محو تفصيله وامام جمعه فيما ورد

اي الانبياء — يعني يوم العرض

من قول الصادق فىٰ إنَّ ربنا غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وذلك هو الغضب المسبوق المغلوب
بالرحمة التي وسعت كل شيء ورفعت الأخلاف في كل شيء فلا انقطاع
أعلى عليه السلام عن الاستظهار في ذاته به وخصّ بكمال الظهور بالعبودية
هذا كله في مفهوم ثبوت الميم في اول اسمه صلى الله عليه وسلم مضمومًا
ثم الحاء في اسمه المبارك يفهم كمال الصورة والحياة له فلم يطرقه
نقص حياة حتى النوم وكان لا ينام قلبه ولا تنحصر له صورة ولذلك
كان يساوي الطويل في طوله اذا ما شاه ويرى عليه ما في الاذهان
من الاعتدال اذا انفرد في العيان ومن استحسن في نفسه صورة
رآه صلى الله عليه وسلم عليها ولذلك كان وصاف الصحابة تختلف
في تحليته وكل يعلو في حظ رؤياه منه عليه السلام مقدار اعانه وصفاء
قلبه فكان منهم من يراه في رونقه كالسيف الصقيل ومنهم من يراه
كالقمر ومنهم من يرى انه عاجز عن تشبيهه بشيء وذلك الحركة الحاء
محمد صلى الله عليه وسلم — اسمه الحركة الاستواء الذي هو الفتح وتكرار الميم في اسمه تفهيم كمال
اسم الميم الذي هو تمام الختم فالساكنة خاتمها والمتحركة الحركة السواء

مبدؤها

مبدؤها فلذلك كان الاعدل ظاهرًا والاكمل عامًّا ولما كان
من شان الظواهر الانقطاع ومن شان الصور الاضمحلال
اقيمت الدال دوام ظاهره الكريم وصورته التامة لان
ذلك غاية للتمام فاذ تم صورة وظاهرًا وجب له الدوام
فكان ظاهره خاتم كل عالم ليس الثقلين وما اظهر لهما من
العوالم فقط بل وعوالم متعددة كما قال هو عليه السلام في عالم منها
لا يعرفون الشمس ولا القمر فهو في امر الله دائم الختم
بدوام الله معنى اسم نون مضمون معنى اسم هذا
الحرف من الاظهار والبيان تكررت في اظهاره كما تكرر
في حرف الميم معليا باقامة الواو كما تنزل في الميم الظاهر
باقامة الياء فهو نونان باطنان ظاهري الميمين فبانتظامه
اعرابا عن النم الذي هو اظهار كما شأنه الاخفاء والمن الذي
هو اظهار الانعام وبانتظامه بالواو اعرابا عن النمو الذي
عمّه تمام ظهور الاجسام والنون استغراق كلية المظهر
المبين كما ان الميم استغراق كلية المظهر التام ٥

معنى اسم واو مضمون معنى اسم هذا الحرف من الاعلاء
والعلو تكرر متقاماً بالالف الذى اليه تنتهى القيمات في
اعلاء ما ظهر عن التوين المظهرين لتمام الميمين فالواو
الاولى للترفع بالعلم بالاعمال كترفع الفقهاء والواو الخاتمة
للتعالى في حجاب العلم كتعلو العلماء ولم يبق وراء قيم الواو
منتهى احاطته باقامة الواو والباء واسم الواو مستغرق
لكلية العلو بكلية العلم الذى تم علوه بمداخلة التنزل
حرف الباء والتوصل باللطف فى نحو ما ظهر فى اسم على
عليه السلم الذى هو باب مدينة علم محمد صلى الله عليه وسلم ومع
ذلك فذاته العلية غيبت فى حجاب كلية علمه الذى من
مطلع احديته بقول صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلم انت منى مطلع
وانا منك وما ورد عنه من قوله صلى الله عليه وسلم دارى ودار على واحدة
وما غاب من انت حاضره يا ابا الحسن ومن كنت مولاه فعلى مولاه
ومواخاته اياه وكل ما اظهر به قيام على عليه السلم فبغيب امره
صلى الله عليه وسلم وكل ذلك فى نافلة امره الذى هو خاص

بالِه ومنه مدد علم الدين كله وعلم الصحابة بما جمعه مقتضى
التقرب الى الله سبحانه هـ معنى اسم لام الف
مضمون ما اقتضاه اسم هذا الحرف من اذهاب كل موضوع اعلى اعلى
تكملة اسمه بجرد ذيل المحو والاذهاب على كلية ما ثبت في
الحكمة من لدن ظاهر الميم الذى هو نهاية اللام الى وصلة اللام
الى نهاية غاية الالف ففيه امضاء محو ما علق به العيان
والقلب بما التبس هو علمنا باسم الله وفوت الالف القائم
المحيط والى نحو منه يشير قوله عليه السلم فيما يؤثر عنه من احوال
معراجه انه قال فصرت لا ارى الا الله والى نحو منه يشير
ما سمى به نفسه صلى الله عليه وسلم فى محل ثبوت معنى هذا المحو
له وتحققه به وهو فيه الاكمل الاتم فى قوله صلى الله عليه وسلم
وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر ه وقد وجد هو صلى الله عليه وسلم
هذا المحو ووجده آله ولكمال تحققه صلى الله عليه وسلم فى ذلك
كان تارة يعبر عن كماله فى هذا المحو فيقول للذين خلفوا الا
حملهم ثم حملهم ما انا حملتكم الله حملكم ثم يستدرك اعلان هذا المحو بافانه
حجاب الحكمة

واظهار الحق بحكم الشرعة والسير بسير الاضعف في قوله والذي نفسي
بيده لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني و
اتيت الذي هو خير فرده صلى الله عليه وسلم مقتضى ما خاطبه الحق
تعالى به فبدا بالختم وتنزل الى البدء فيما يشير اليه قوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقد جرد له صلى الله عليه وسلم هذا
الخطاب غير مقدم عليه ولا مشترك بحجب في قوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله ولما كان ما في متعدد الحروف من الباء الى الواو
من حق الحكمة المقتضية نسبة الاعمال والافعال الى الخلق الذي عليها
ابتنيت الشرائع وفصلت الاحكام جاز جميعها لام الف ليمحو ابتنيت خ
اثر ذلك ويظهر جمع الامر ورده الى الالف ولم يجز الباء جميع خ
لما اقتضاه معنى الباء من اختصاصه بمقتضى ما هو امر محمد صلى الله
عليه وسلم وهو في معنى هذا المحو كل الامر فلذلك لم يحز لام الف
ويتبين بحمل انتظام اسماء هذه الحروف ان الاسماء حقها واصولها
ثلاثة احرف مبدا وختام وقوام وان القوام اوسطها واعدلها
وكلها بحالها لما لم تخرج اقامتها عن الالف والواو والياء ولما كان

يعني

منتهى القيام ظهر اسمه بحروف النطق واجتمع في اسمه دوح ثلثها
بالفتح في همزتها الذي هو من الالف وبالكسر في وسطه وبالضم
في نهايته فكان في اسمه اقيام منه في الطلاقة وحالي تنزله وكذلك
لما خ كان اسم الالف متنزلا لما كان منتهى كما جات حروف من المتنزل
كالفاء التي هي غاية متنزل اسم الالف فان اسمها متعال الى غاية
حد الالف الذي هو الهمزة باقامة الالف وكذلك يكون من الاسماء
ما هو متعال ومتنزل من حد افتتاحه كاسم آدم عليه السلم فانه
متنزل من حد مبدا الهمزة الى تمام ظاهر الميم وكل حرف يدل
من الاسم على حظ من تمام مدلول اسمه فحرف مسهل الهمزة بالالف
ينبئ عن وجود معنى القيام فيه حتى ظهر من امره ما يشير اليه قوله
سبحانه وتعالى اني جاعل في الارض خليفة وما يشير اليه قوله عليه السلم
حيث يقول عن الله سبحانه يا آدم ابعث بعث النار ولما في
تمام اسم الف من مقتضى اللطف وحسن التوصل وجب ان يكون
آخرا في امره بمقتضى ذلك وكذلك ما يفهم معنى الفاء من ابراد
امره على صفاء الفطرة وبدء الامر قبل التعين وحرف الدال

ينبئ بان امره دايم متوصل دوامه الى وصلة بحكم ما في تمام الدال
منتهٍ ذلك التوصل الى تمام ظهور بحكم تمام اسم اللام حرف الميم
وحرف الميم ينبئ بانتهاء امره الى اتم الظهور وان له الملك
الاجمع ولتتمة اسم الميم بميم تمام العلم والملكوت ينبئ تمام العلم
له والاطلاع على ظاهر الملكوت وان له به العلم الاجلى اما الملك
فظهر في ولده سليمان عليه السلام جماع امره واجرى له على مسألة
منه لدنوه بتة الملك وذلك في قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي وذلك لان جماع كل امر تحت وحدته فلا يثبت الا لنبي
فكان له ملك ما دون فلك القمر من عالم النار من الجن والرياح
والهواء وعالمه من الطير وملك عالم الارض من الماء والتراب
على ما يذكر من امر الجبل التي اخرجت له من البحر واما الاطلاع
على الملكوت فظهر امره لولده ابرهيم عليه السلام واجرى له على غير
مسألة لعلو امره وذلك في قوله تعالى وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ونبيه
انباء به مضمون اسمه من ظاهر الملك وامر الخلافة وعلم الملكوت

خ الاجلى

والاطلاع

والاطلاع على امره ان امر عيسى عليه السلام في ظهور كلمة الله وروح منه
من وراء حكمة آدم ومضمون امره فكان كلمة كمثل آدم ويكون من الاسماء
ما يقع متعالياً مما يبدأ بالاظهر وينتهي الى الاخفى كمقلوب اسم ادم مثلا
المنبئ عن امره الذي هو لفظ مدا فانه امر ظاهر موجود ماخوذ في ظاهر
الملك فيكون زمانا او في باطن الملكوت فيكون دهرا فلما اتصل ميم المدا
بالدال وجب دوام ذلك الامر واتصاله لكان منتهى الدال في اسمه
ثم انتهاؤه الى غاية عمي لانتهائه الى الالف ولم يحتج فيه الى الهمزة لما كان متعاليا
اليه ومن الكلم ما يكون دائرا مثل لفظ باب فانه سبب ينتهي الى سبب فكل
ما توصل اليه من باب فهو باب لامر وراءه وكذلك تستفتح معاني اسماء
الحروف في الكلم فتلحق معانيها بحروفها في الكلم لانها بسائط تركيب الكلم
وكل لسان اعجم كان حرف ما في كلمه اقل افهاما وابعد معنى وملاك
امر الامة في مضمون اعلى اسماء الله عندها وملاك حروف اسماء الله
عندها من اعلى وارجع احوالها وفطرها او جلالها وتفسير حروف
سائر الكلم عندها راجع الى الكليات امر ما يتفسر به حروف اسماء الله
تعالى عندها مثال من ذلك ان امة البربر اعلى اسماء الله

فى لسانها رب العالمين فكل كلمة من لسان هذه الامة لا تعلق لها فى تغيير
حروفها عن مقتضى تسبيب الحكمة من معنى الباء ونظوير ذلك التسبيب
من معنى الراء مع تكون هذين الحرفين فى اسم هذه الامة وانما يوجد ليكون
اسم الله سبحانه عند كل امة فطابق معنى جوامع ما فطرت عليه من علم
وعمل باطنا وظاهرا لكون ما يدعوهم الله سبحانه اليه من الحق وسع ما فطرهم
عليه فلا يكلف نفسا الا ما آتاها ولا يكلف نفسا الا وسعها حتى
يكون ذلك طباق ما تتغشى به نفوسهم وما تتغشى به نفوسهم طباق
ما تعطى طوقه اجسامهم ويكون مقدار عقولهم بمقدار ما يكون المنة
فى تدبير ما تتغشى به نفوسهم ثم بعد ذلك تزيد لفطرهم منهم باقناعهم
فى امر الربوبية والالهية بما هو ادنى مما يبلغ الى غاية استعمالهم
فطرهم وعقولهم دعوى الداعين لله على مقتضى تلك الغاية
التى قصروا عنها فيما ينتحلون وكل امة او شخص من الخلق استعمل
فطرته بمقدار ما اعطته من اكبار الله ولم ينزل عنه ولم ينتحل
خلة ولا شرعة دونه فلا نذارة له وهو على حنيفية امته
وهؤلاء الصنف هم صنفوا انبياء او قائم الذين ارسلوا

[illegible]

منذرين

منذرين للمعتبرين ومبشرين للراجعين عن مقدار ذلك التغيير
بالاحال فطرهم ثم بعد ذلك يرفع الله من يشاء بالنابيد بروح منه
ويعلى من يشاء الى ما لا تسعه فطر الخلق وليس وراءه مرمى بوسيلة
حبت من لدنه وكذلك اسم الله سبحانه عند اى امة استغرقت
لحوالها حتى ازاحة لا ترتفع جلالتها عن امور الدنيا ومقدار عقولها
عن مقتضى تصورها لا يكون لله عندها اسم وان نبهتهم فادحة
وقرعتهم من الله قارعة بما الجئوا عليه اسم اعلى الاشياء عندهم
وكما ان اسم الله عند كل امة منتزع من جوامع فطرها فكذلك اسم
تلك الامة دلالة حروفه من مقتضى جوامع امرها وكذلك كل اسم
لكل مسمى مطابق لمعنى حظ من ذات ذلك الشىء مثال من التسميات
لعيان لطيف نافذ وعلم من الذات وهذا الغرر هو المعلم لآدم
عليه السلام من الذوات وهى الاسماء بالحقيقة المدركة بالعيان
والعلم التى التسميات اسماء لتلك الاسماء وبالالتفات
الى معنى الاسم المدرك من الذات برؤيتها بصرا او بصيرة
يصح ان الاسم من المسمى وان التسمية رسم من رسوم ومثل من امثاله

واليه يشير قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
ولما لم تحط الملائكة من رؤية ذلك القدر من الذوات علما ارجعت
فيه الى الانباء المختص بالرسوم والامثال من الالفاظ ونحوها
وانما اختص آدم عليه السلم بعلم ذلك المقدار من الذوات الذي هو
الاسم منها لما كان خلقا جامعا لحقيقة كل خلق فكان يجد علم اسم كل
ذات لوجدة ما في حقيقته الجامعة منها ولم يكن ذلك في خلق
خاص كالملائكة وغيرهم من العوالم ولما كانت العرب امة
جامعة موجهة نحو الاعراب والابانة عن الوجود بما هيئت
لان يكون النبي الجامع عربيا عربي الكتاب بانبائه عن كل شيء
فتح لهم من ادراك ذلك الحظ من الذوات الذي هو الاسم
ما كانوا يضعون به الاسماء لما يشاهدونه ولما يتعقلونه كما
ورد ان رؤبة واباه العجاج كانا يرتجلان اللغة ارتجالا
ولم يكن العاضر من العرب وان لم تكمل لادراك ذلك الحظ
من الذوات حتى تسترسل في وضع الاسماء كالخاصة منهم
مما تتعقد ادراكه منزله ذلك الحظ من فصحائها ورؤسائها
فلذلك

فلذلك كانت تقبل ارتجالهم وتتبعهم في وضعهم من غير ريب
ولا مرية فظهر بذلك خم الامر لامة العرب عما ابتدأ به الامر
لآدم ومنه ما ورد لكل امرئ من اسمه نصيب ولان النبي
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة كان يغير الاسم المنبي عن وجود حظ
مكروه في الشخص بتغييره صلى الله عليه وسلم ذلك الحظ فيتطور
جوهر ذلك الشخص ببركته صلى الله عليه وسلم ومنه قصته مع حزن
جد سعيد بن المسيب ولما لم يقبل بركة ما سماه به النبي صلى الله عليه وسلم
قال سعيد انه لم تزل تعرف فيهم تلك الحزونة ومنه حق متوجه
القصد في الاسم والتفاؤل ايضا به ومن نحو منه ما ورد من رده
الذي قام يحلب له عليه السلم لما تسمى لمرة واذنه للذي تسمى له بيعيش
ومنه ما يوثر عنه عليه السلم انه قال نجيب اجابت الله ورسوله
وعصية عصت الله ورسوله ومنه القصة المشهورة لعمر
رضي الله عنه مع الرجل الذي احاطت اسماؤه من معاني اسماء النار
باسمه واسم ابيه وموضعه ومحلته حتى قال له الحق باهلك
فقد احترقوا فوجدهم كذلك وانما يجد ذلك الحظ النادي منهم حتى

[illegible]

استولى على ظواهرهم عند اقتداح العالم بهذا المعنى للدرك لحظ
مواقع الاسماء من اشخاصها ولننه القول في هذا المطلع المشتمل
على معاني الحروف ومعاني اسمائها عند هذه الغاية بحول الله
والحمد لله

المطلع الثاني في الاعداد

اعلم ان منشاء الاعداد من الرتب ومنشاء الرتب ظهور الخلق
وظهور الخلق الحكمة والحكمة الترتيب ولما كانت الاحاطة
الاولى احدية لم تكن رتبة فلم تكن عددا فالعدد كله ثان عن
الاحاطة الاحدية والاثنينية زوج وهو حجاب الواحد
فاوتر ليكون الوتر آية على الواحد الماخوذ مع الثاني فتكون
ذلك آية الاحد المطلق الذي ليس عددا فاول العدد اثنان عددا صح
واول الوتر الثلاث والثلاث الذي هو الوتر مع الاثنين
فكانت رتبة الاعداد مطابقة اول وتر وهو الثلاث اولها
اجمعها وهي احادها وثانيها مفصلها وهي عشراتها وثالثها
زوج احادها ووتر عشراتها ولما تثلث الرتبة كانت الرتب صح
الحدود اربعة بنهاية الثالث وهو الالف وانه هو تمام عقد

المئين

فلم تكن في الحروف زيادة على الرتب الثلاث وحدودها الاربعة
فكانت آحادا وعشرات ومئين فلذلك اشتمل هذا المطلع على
ثلاثة فصول لما فالذي محل الاحاطة وهو احد لا يدخل في العد
ولا انقال فيه فرد هو الالف وذلك لاحاطته وراء العقل
باطنا وهو اظهر من اظهر المحسوس ظاهرا بمقتضى جمع الحكمة رجع صح
غيبا بالتدلي وسائر الحروف تتعدد فتكون اما زوجا واما
فردا ولظهور الالف بالهمزة تخلى عن العد اعلاه فاول تخلى صح
العدد الزوج الاول والواحد الذي الثاني ثانيه هو الواحد
المقترن بالثاني الذي لا يوخذ الا مضافا اليه وما كان احدا
فلا يضاف لاحاطته والواحد الذي يوخذ مع الثاني اذا اخذ
مقتطعا عنه كان فردا ومثل ذلك في التعريف والتنزيل للفهم
ان آدم عليه السلام مثلا اذ كان محيطا بما حوته ذاته من احواله اذا
وصفاته قبل ان تقتطف منه حواء حيث انتزع من اعوج حمايته
والدون من احواله واخلاقه ما جعل له مثلا فصار اعمر ذلك فصار
زوجا فآدم الاول قبل ظهور حوا منه آية الاحد ولا يكون له

ولا

حينئذ عدّ لان العدّ لا يكون الا مع مجانس ولم يكن لادم قبل حوا
نظير من الخلق لان من كان حينئذ من الخلق انما هو مثل من بعض
تفاصيل ما في آدم عليه السلم كليته فلا يعدّ بهم فكان لذلك قبل حوا
آية احدية ذا الحاطة بامره فلما ظهرت منه حوا الهيئة وصورته
وجمع لجمعي صار حينئذ رجلا مزاوجا مثنى بامراة فصارا
زوجين واذ افرد عنها مثلا في الاهباط الى الارض صار
فردا وهو معها واحد وهي ثان لواحد حينئذ فوضح بمقتضى
هذا المثال ان الزوج حساب الواحد والواحد آية الاحد والا
لا يعدّ والواحد في الابتداء الذي هو عدّ منتهى الظهور فان
ظهر كان فردا ثم جمعهما بالتناكح وتربيتها فاجتمع في آدم عليه السلم
آيتها هو الاحد والواحد والزوج والفرد والوتر ولخلو الاحدية
واحاطتها نظمت باسم الله العلي في قوله تعالى قل هو الله احد
ولنزول الواحدية عنها نظمت باسم الاله الذي هو منزل
غيب اسم الله في قوله تعالى والهكم اله واحد ولذلك
ظهر الشرك في اسم الواحد الذي هو اله ولم يظهر في اسم الاحد

الذي

الذي هو الله احد فصل الآحاد لا
رتبة الباء والجيم ولما كان اول ظهور الفتق ومطلع الحكمة
هو الباء وجب ان يكون في اول رتبة من العدد وهو الزوج الاول
وكان عدد الباء اثنين ولما خفي الاحد في حجاب الباء الذي هو
الزوج الاول جعلت عليه آية من الوتر الذي هو جمع الباء وذلك
الحرف هو الجيم فكان الجيم اول فرد واعلى آية على الاحد وكان عدد ثلاثة
لبنائه على الباء وكان كفاية في الابلاغ والتعريف والاعذار حتى
كثر في الشرع ومواقع العلم ظهور اثر الثلاث في من له فطنة فقول
ومن لم يظهر اثر الثلث فيه قضى عليه بفقد الفطرة القابلة لما استعملت
له الثلاث فكان الاولى تخرج وتحرك من حال الغفلة الاول والثانية
تطلع على مبادي ما اليه الوجهة والثالثة تخلص الى ما اليه الوجهة
وتكمل التحقق به ومثل ذلك في التراسل ورتب العلم كثيرة
كان صلى الله عليه وسلم اذا قال الكلمة اعادها ثلاثا وقال اللهم
هل بلغت وقال الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع
والسراح بعد الطلقتين والفوز الثلث للمتخلص من غلة الازدواج

والشهور الثلاث كذلك والاطوار الاربعة الاربعينية في
الاربع الاشهر والحشر المخلص من ما بينه الموروث الميت
وقال موسى عليه السلم للخضر ايده الله عند الثانية ان سالتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني فقال له الخضر عليه السلم في الثالثة
هذا فراق بيني وبينك كل ذلك ايذان بان من لم يتخلص في الثلاث
من محل هواه ليشرف به للنهوض عنه فليس له حظ في التخلص منه
والمرآة الزيادة على الثلاث في المراجعة وقال عليه السلم في
تثليث الوضوء فمن زاد على هذا فقد اسآء وظلم الى كثير من امثال
ما ذكر جوامع منه ه

رتبة الدال والهاء

ولما كان الباء اول زوج وكان حجابا للاحد وجب ان يكون
له حجاب لتزدوج الحجابية وليتنزل الامر الى ثالث رتبة
من بدء الباء فينتهي عنده الظهور الاول فلما كان خبر
الباء واحتجابه بازدواج واحديتها الذي كل واحد منهما
اثنان هو الدال كان في رتبة رابعة وكان عدد الدال اربع
وجعل ظاهر الخلق واصولها وثباتها وجرت سنة الوتر
دوجة سنة

(في الاربعة — لاندار — صح تشوقه للنهوض — ليتنزل)

في

في كل شفع فوجب ان يكون الظاهر زوجية الدال وترية
محيطة باطنة ولما كان متمم امر الدال هو الهاء كانت في
الرتبة الخامسة وكان خفاها واحاطتها واستبطانها في
مقابلة ظهور شفعها واحاطته وكان باطنا في كل شيء ظاهره
دال ولتنزله مع كل شيء اعلى بعلو الواو في كلمة هو العلي المحيط
وكان حرف مظهر الهمزة فخلا بذلك على وتر الباء الذي
هو الجيم ه

رتبة الواو

وكما ازدوج الباء
بالدال ازدوج الجيم بالواو فكان زوج فردين وتر زوجين
لانه وتر بحذا الدال والباء فكان اول زوج اعلى فجعل
تماما بني عليه خلق عالم الابتداع في قوله تعالى خلق السموات
والارض في ستة ايام واحد زوجيته ثلاثة باطنة والثانية
ثلاثة ظاهرة فكان لذلك الموقع من رتبته عدده ستا

رتبة الزاي

ولزوجية الواو المشتملة على زوجية
الدال بفرديته واحديتها وجب ان يكون ما يتضمن وتريها
اول وتر زوج اعلى لانه وتر وترين ولما كان جامع امر الست

(اي مظهر اسمه — المبتدع)

الذی اتی علیه التطویر هو الزای وجب ان یکون فی الرتبة
تالی الواو فکان عدده سبعًا وکمل فیه الامر بما اجتمع فیه من
فردیة الازواج فی وتر البا والدال والواو وزوجیة
الافراد فی شفع الواحد والثلاث والخمس والسبع حروفها
وهی الاول والجیم والهاء والزای فتثلثت فیه الازواج
وتربعت فیه الافراد فکان السبع لذلک کمال عالم الابداع
وهو العالم الذی یتبین فیه ظهور انتحال الافعال واضافتها
للخلق وازدواج الخیر والشر وترتب الجزاء علی الاعمال
فظهر فیه الملک وظهور الصور عن الاسباب واصول المخلوقات
فظهرت فیه الصنایع فکان مجموع السبع کمالا للحکمة وحجابا
للاحدیة ولموقع انحصار الامر فی عالم السبع کانت الرقی
سبعًا وانواع المعوذات کما ورد فی ان یجعل صاحب الوجع
یمینه علی موضعه من جسده ویقول بسم الله ثلاثا ویقول
اعوذ بقدرة الله وعزته من شر ما اجد واحاذر سبعًا
ومنه ما ورد عنه علیه السلام انه امر فی شکایته ان یصب علیه من

صوابه وهی الالف

ن ای الموالید الثلث عن الارکان الاربع الامهات

سبع

سبع فرتب لم تخلل الاولیتهن لیکن علی جماع الامر کما کن علی جماع العدد
لان الالم لن یعدوا ان یکون مسراه من احد الستة او جامعها وابنت
علیه ایام الدهر السبعة الذی یوم الدنیا رابعها وجامع امرها
واوسطها وغایتها واقصرها مقدارا واعظمها قدرا وهذه الایام
السبع الذی هذا الاسبوع الزمانی آیتها لاحاطتها وعلو امرها
من اعلی ما اعلی باضافته الی الله سبحانه بتجریده فی قوله تعالی وذکرهم
بایام الله لان الیوم الذی هو الف سنة فی قوله تعالی وان یوما
عند ربک کالف سنة مما تعدون وقوله تعالی یدبر الامر من السماء
الی الارض ثم یعرج الیه فی یوم کان مقداره الف سنة هو یوم اسبوع
من اقصر ایام الدهر الذی هو یوم الدنیا وقبله ثلثة ایام متضاعفة
بالسبع کل ذی الیه اقصر فی ثلاثتها تم امر الخلق الذی کمل جمعه
واظهار غیبه فی یوم الدنیا وبعده ثلاثة ایام متضاعفة کذلک
بالسبع اقصرها عن یوم الدنیا اطولها رجع فیها امر الجزاء
علی مدرج الخلق الی غایته بدء الفطرة بما قابل کل یوم یقدر یوما
قبله امرا ومقدارا فیوم الجزاء الذی فی بعضه الحشر والنشر والحساب

فیما نحویه صح

اي السموات والارض

وتبديل السبع بناظر يوم التقدير في المقدار والامر وذلك
فيما يشير الى قوله تعالى في ذكر يوم الجزاء تعرج الملائكة والروح
اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهو تضعيف سبع الدنيا
بسبع وسبع وفيما يشير اليه قوله عليه السلم في ذكر يوم التقدير
ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان خلقهم بخمسين الف سنة
وكذلك تضاعف كل يوم اسبوع في الفتل وانحدر في البعد
بالسبع والسبع في لج من العلم الجم العلوي الذي يجز وجود حملته
ولكمال الامر بالسبع كان عقدا منجما لكونه عددا لان العقود
الظاهرة انما تكون آحادا مفردة تنزل رتبتها وصورها من له
الواحد الاول لانها اوايل ما بعدها وموصل الاحاطة بما قبلها
ولم يكن موقع عدد كالعقود لانه ينتظر لما حواه من ازواج وافراد
جوامع يزدوج بها انفراد السبع على ما يذكر بحول الله ومشيته
في الثامن والتاسع وعلى عدد السبع انبنت الصلوة التي هي ام القرآن
فيما نشيرو اليه قوله عليه السلم يقول الله عز وجل قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين الحديث فالوتر الاعلى كالباطن القيم و

هو الوتر الذي فيه تحميد الله سبحانه والثنا عليه وتمجيده وهي الايات الثلاث
الاول والوتر الاظهر الادنى هو الآيات الثلاث الاخر التي فيها تلقين
الخلق طلب الهداية الى الصراط المستقيم المنزول الى صراط المنعم عليهم
المخلص من موجبي الغضب والضلال ووتر هو بين الوترين هي الآية
الوسطى الظاهرة في امر الخلق الباطنة في اعانة الحق وهي السابعة
فكانت ام القرآن نعتها زايا ولذلك والله اعلم لم يكن فيها زاي حتى قيل
لبعض الصالحين في مورد من موارده اقرا السورة التي ليس فيها زاي
والزاي حرف زكي وعدد كامل تحمل فضله والا لا وتر لغيره في مواقع
يصلح الكمال به فما كان ذات زاي لم يحتج ان تكمل به فلذلك والله اعلم
احيل على قراءته ما هو زكاء في ذاته لكون الزكاء الطف وايسر
واعلى مما يكون محتاجا الى التكميل به فان كان تحققها به كان كمال ذاته
وان كان تلاوة كان بركة كما كان لهذا الرجل الصالح فلم يكن في ام
القرآن زاي لانها كمال حكمة وذات زاي وقد يكون من السور
ما هي له كمال احدية التي تجليها كمال الحكمة فيكون احق بان لا يكون
فيها زاي مثل سورة قل هو الله لصرفانها سورة الاخلاص والتوحيد

الذي ظهوره حب خفي في ام القرآن وام الحكمة ولذلك ظهر لبعض اهل
المكاشفة صور سور القرآن فساطيط مائة وثلاثة عشر وكان ابياتا
فقال سمع ان القرآن مائة واربعة عشر سورة فقيل له قل هو الله احد
لا تسعها السموات والارض ولنحو من وجوب حب الاحدية في مكمل
الحكمة وجب معنى ما اشار اليه قوله عليه السلام حكاية عن ربه تعالى
لم يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقد علم
ذو اللب ان المستحق لهذه الاضافة العلية المقتضية جامع امر
العبودية انما هو محمد صلى الله عليه وسلم فقلبه صلى الله عليه وسلم هو
صورة سورة الاخلاص فانما يرى صورتها ومثالها في عالم الكشف
بالفساطيط انه صلى الله عليه وسلم نبينا بيده بتيسير الله فيه
يؤثر عنه انه قيل له يا رسول الله بم عرفت ربك فقال بربي
عرفت كل شيء فلا يعرف امر الله الا بالله ولما كان السبع
كالاحق من وجوب الازدواج بحكم ازدواج الباء والتضعيف
بها حفظ فكان اربعة عشر سماء وارض ولما كان عالم الابداع
كابنا مبدا لا وجب ان يتضاعف زوج باربعة عشر في التبديل

بالاربعة عشرة

فكان

ضعف

فكان مضاعفا بالباء ثمانية وعشرين واما تضعيف عدد تضعيف
السبع الذي هو اربعة عشر بالباء تضعيف زوجية الباء الدال
بالسبع وهو ايضا ثمانية وعشرون الذي ظهرت آية حججه كونا
وتبدلا في آية من آيات الله التي هو القمر فكان يتكامل
اربعة عشر ويتناقص اربعة عشر واوتر حالاته في التكامل والتناقص
ما هو آية طمس الحكمة وخفيها في السرار يوما وما يتلفق من تفاوت
فيكون به السرار في صورة يومين وكان السبع لكمال قوامها بالطبا
لظاهر ما نظامه الخمس فباعتبار زوجيه من الست والاربع
الست الذي هو زوج فرد وقوام الاربع الذي هو زوج زوج
فالواو قوام الدال وبها جامع الحكمة بما هو دوام وعلو ومجموعها
العشر وهذا العدد هو الظاهر في الوجود للحكماء في العلم
والاعمال وظهور واحد السبع الذي هو جمع بركة الست وهو
الزاي وواحد الخمس الذي هو احاطة غيب الاربع وهو الهاء
ومجموعها الاثني عشر الذي هو جامع امر الآية الكبرى التي هي الشمس
في مسيرها المسمى بالسنة فكان كمالها في اثني عشر من امر القمر فيما

يشير اليه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وهي
زوج ستة ايضا ولما كان امر النبي الجامع ونرا كان قوام امر
ظاهر دينه خمسا كمعالم الاسلام التي هي اعمال وكالصلوات الخمس
التي هي اركان عمل وكان قوام امر باطن هذه الخمس هو السبع كالسبع
المثاني ام القرآن التي هي روح الصلاة وعمادها وكعقائد الايمان
السبع التي هي عقايد في القلب واساس لمعنى معالم الاسلام الذي
هو في الجوارح وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وبخير القدر وشره وجاءت حكمة الدين باقامة
السبع والخمس لاستتارها فاما الحكمة الكونية لزوجيتها فان
ايام الخلق ستة وايام الرزق اربعة على ما يشير اليه قوله تعالى
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام
وهي والله اعلم فصول السنة الاربع التي تتم فيها امر الارزاق وهي
خارجة عن نسق ايام الخلق لانها انما تمت بما هو آية رزق
العالم من الرواسي وقدر فيها رزق الجسم من القوت بعد تمام
خلقها بتمام الستة لها وللسماء ولما كان قوام الارزاق ودوامها

زوج النبي

رزق العلم

في

الى حين تجزيرها بالاربع كان عدد الاوتاد اربعة وهم رجال بني امرهم
على الورع وحفظ سرايرهم في اقواتهم ليكونوا شفعاء ووصلة للخلق
في استدرار ارزاقهم في اربعة الفصول من بركة الرحمة الواسعة من الحق
وهم دال الخلق وهم مويدون بروح من روح من جعل قيما بقوام من
امر البناء الذي يعبر عنه بالقطب ويجب ان يكون بما هو قوام امر
الخلق واحد حكمة لا اذا احدية لانه في اقامة امرهما هو زوج جمع من
ملك الله الشارق من باطن في ظاهر موزع الخلق في ملوك الدنيا
ولانها من حيث لا يشعرون ولما كان لامر الاربع رجال هم الاوتاد
كان لامر السبع رجال هم الابدال وهم رجال بني امرهم على احياء روح الدين
لحياة حال الخلق في دينهم واقامة الشعاير وزكاة الخلق من حيث
لا يشعرون وهم زاكي الخلق الذي بهم صلاح احوال الخلق في اديانهم وهم
اتقى الناس في امر الدين وارعاهم لحدوده ومواقيته ليكونوا
شفعاء في اقامة ما يختل من امر الناس في ذلك ويكون بهم كمال
امر الدين وهم ابطن امرا وحالا واغيبا من الاوتاد ولذلك
ظهر فيهم الوتر لاستبطانهم وخفي في الاوتاد لظهور امرهم

وكما ان من السبع واحد هو ذات السبع الذى اليه اجتمعت بركة
الست كالجمعة فى الايام والايمان بالله فى معاقد الايمان فكذلك
ايضا فى الخمس واحد بركتها وجامع امرها كالشهادة فى معالم الاسلام
وكالصلاة الوسطى فى الصلوات وهى الصلاة الخاصة بوقت
محمد صلى الله عليه وسلم من نسبه وفتنة فى نها ربوم آدم عليه السلم وهو
وقت العصر ووسطاه الخاصة به هى صلاة العصر الذى هو فيه
عصر الزمان وخلاصة من وهج النهار وغسق الليل وهى هاء الصلوات
وجامعة هداها لامة محمد صلى الله عليه وسلم ومن مواقع حكم السبع
فى تطوير الخلق وغيره ومواقع امر الاربع فى ارباع الحمر وغير ذلك
فيهما كثير فى امور الحكمة الخلقية والدينية وهذه الرتبة التى
للسبع والمحل الذى للزاى اكثر شئ قواما وتداولا فيهما اى فى امور الخلقية والدينية
رتبة الحاء ولما كان المفصل بالسبع امضت
حكمة الزوجية جمع ما اشتملت عليه السبع من الازواج وهما
رتبة الباء ورتبة الدال فوقع بالتضعيف فى الرتبة الثامنة
وكان فيه جملة كل سبب وظاهر كل وجود تام بابتدائه
كل شئ

فكان

بمعنى اى نا لبني عليه السلم

فيها اى فى السبع والطبع

ولما كمل

فكان فى باطن السبع جزوما فى كلية زوج السبع من الصور الناسات
باسبابها المقيمات وهو محل الكرسى واللوح المحفوظ ووسع
حوزة السموات السبع بارضيها كما قال تعالى وسع كرسيه السموات
والارض وكل صورة فى السبعين اما فى سبع السموات فما فى
فلك البروج الذى هو ثامن فلك من السماء الدنيا فهو فى نسبة
رتبة الكرسى ومحل الحاء من السموات السبع واما من السبع الارضين
فما احاط به وجه الارض من الصور فى المواليد الاربع المعدنية
والنباتية والحيوانية والانسانية وما يكون منها كل ذلك على
محاذاة من مثل ما وسعه الكرسى فالباء والدال ضمن الحاء وما فى
الفلك الثامن من الصور والهيآت مثل ما فى الكرسى وما فى الارض
ايات مثل ما فى الفلك الثامن الذى هو حاء الافلاك ولتمام المفصل
بالسبع كان كعقد ولاظهار رابية الزوج فى الحكم كان جمع ازواج
السبع من نظام الآحاد رتبة الطاء
وكما جمع ما حوته السبع من رتب الازواج فكذلك جمع ما حوته
السبع من الافراد فوقع فى الرتبة التاسعة بتضعيف الثلث

في نفسها التي هي اساس الفردية فكان في الطاء جميع القيمات
بجامع ما حوته الحاء من الصور المعامات وهو رتبة العرش ورتبة
القلم فوسع العرش الكرسي قاما واحاطة وقد عبر عليه السلم
انه قال ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة الملقاة في
الفلاة من الارض والكرسي في العرش مثل ذلك وحصل عام
الازدواج في الجمع بالثامن الذي هو الحاء والتاسع الذي هو
الطا كما حصل في تفصيل السبع وانتهت الاحاد الى واحد
مقيم محيط غيب من غيب الالف فانجم امر الالف وصار
بدء عقد وهو الياء وهو نهاية العرش وغاية الشرع
وبدء الشعور ومحل تنزل سواء الالف وظهر الاستواء
واسمه من افلاك سماء الدنيا الفلك التاسع المحرك الذي هو
الزمان ذو الحركة الشرعي في اليوم والليلة وغيبه آية
ما هو غيب الياء فوق العرش الذي هو اعلى الكون والافلاك
محل الطاء ٥

رتبة الياء

اعلم ان مبداء التفصيل في الكون الجمع ومبداء الفتق في الرتق

بحى

على ما ظهرت آية ذلك في الماء وتكررت في كل حول وكان فيه
آية امر السماء والارض على ما يشير اليه قوله تعالى اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي كما ان مبدا الجمع في التعلم والترقي التفصيل
ومبدا رقي علم التعلم فقه فاذن ما فوق رتبة التاسع الذي هو
محل الاستواء مبدا في الكون والظهور وهو اذا افرد النظر
اليه امر من امر احاطة الالف وهو المعبر عنه بالياء فلذلك
كان الياء واحد عشرة دونه تسع التفصيل زوجان من فرد التاسع
وزوج الثامن وزوجان فيما اشتمل عليه وتر السبع من فرد
ازواجه وزوج افراده والاول ادناهما اليه كونا وان كان
ابعد علما وهو قاب قوس ذي الخلق عنه ثم زوج السبع المفصل
قاب قوس اخرى ذي الخلق عنها من محل مرمى الاول الى غاية
بدء هو بدء الهمزة واشترك لهم مرمى الكون عن العابر
بان كان بدء الهمزة مبدا علم يترقون منه ومبدا مرجع ومعاد
يرجعون منه وكان اعلى البدئين ما كان مبداء علم ظاهرا

فكان اول الآحاد وكانت اليآء مبداء العشرات فالهمزة
اول الآحاد ترقيًا في العلم وتنزلًا في الكون واليا اول
آحاد العشرات واول بدء الكون وغاية من غايات العلم
فكان لليآء احاطة علو في الكون والعلم بذلك وانجمت اليآء
لان الامر في الحقيقة في الظهور اولا واخرا في البطون فهو
من الاول والاخر واظهر من الظاهر وابطن من الباطن الذي
هو حقيقة ما هو الالف العلي الغيب المحيط فانجم مظهره
فيما بعد الهمزة من آحاد العقود وكان حقيقة مسرى الكون
باطنًا الذي هو من بدء الهمزة باحاطة الالف فكانت اليآء
بدو رجعة ظاهره الى بدء الهمزة باطنا وذلك معنى كونها رجعة ظاهرا
عقدًا فكانت مبداء العشرات يظهر بالتضعيف على
موتب الترقي من البدء مراتب حروف العشرات الى الرتبة
العاشرة ايضا من بدء اليآء فكان ذلك ظاهر باطن اليآء
وهو القاف فكان ايضا مبدًا لازدواج التضعيف وكان
للقاف احاطة في الظهور كما كان لليآء احاط باطنه سائره

باطن

باطن التسع المفاضة بها وانتهآ ازدواج التضعيف باليآء في
محل ظهور القاف الى انتهى اجتماع تمام الاشيآء في شخصها من
حروف الشين اية خفي غريبة او الى انتهى الغيب والستر من حرف
الغين آية حقيقة مصرية فالهمزة عالية حروف الآحاد واليا عالية
حروف العشرات وفي التسع كمل زوج الخلق وقوامها باليآء فاليا
هو القلب الذي خفي في جسمانية الكون كله وخصوص القلب بالسمع
في نحو ما يشير اليه قوله تعالى وختم على سمعه وقلبه وكما قال عليه الكلم
في ظهور ينابيع الحكمة للمخلصين اربعين صباحًا من قلبه على لسانه
لما اضيف الى اليآء السين الذي هو وفا اسماع ما افاضه القلب
كان مجموعهما وما تفصلا له قلبا لما هو مجموع الامر وفرقه الذي
هو القرآن فاليا والسين قلب لما احاط به خطاب القرآن بالحروف
لآل محمد صلى الله عليه وسلم وما تفصل في سورتها من مضمون معناها
كما كان هو القلب لما تفصل من مضمون سائر حروف القرآن في
سورها وما انتظم بها من سائر السور التي لم تفتتح بها ثم بها
القاف عالية حروف المئين ولانه مبدا الرتبة الثالثة الوترية

التی بها غاية الظهور كان القاف حرفا ظاهرا قيما على ما تحته من حروف
المبين الی نهاية عاشره الذی هو الشين او الغين واشترك
الاربع فی التحقيق بحد الوحدة وان اختلف بتفصيل الواحد من احاد
كل رتبة ه

رتبة الكاف

ولما كانت البا
مظهر احاطة الالف فی ختم الآحاد فكانت واحدا عاشرا
فمتی ظهرت البا حرف من حروف الآحاد ظهر عن ذلك حرف يكون
فی الكون ظاهر ذلك الحرف الذی هو فی نسبته من الآحاد وفی
ذلك ظهور احاطة البا برجع التضعيف بها على حكم رتب الاحاد وذلك
بما فی البا من احاطة امر الالف ولما كان فی الرتبة الثانية من بلد الهمزة
بالتسبيب كان فی المرتبة الثانية من البا ما هو ظهور كل عن ما هو
فی الحقيقة باطن ذلك التسبيب وهو فی الحق عز وجل ذلك ظهر الكاف
فكان مستحق هذه الرتبة وكان الكاف من البا بمنزلة البا من الهمزة
فالكاف ظاهر البا والبا ظاهر اول الالف وكما كانت البا
اساس الاسباب فی الآحاد فالكاف اساس الظهور فی الثلث
والبا قيم البسايط وسببها والكاف قيم المركبات ومظهرها
كونها

السين او الغين

ای الحدود يعنی ق غ ش

يعنی بيانه ای بيان البا وجهه او بدل الی ظاهر البا كما ظهر اول الالف بيانه وجهه الی ظاهر

مظهر الكاف عن باد البا الكاف فی الكون ظاهر بما هو فی الغيب ... البا من احاطة ... الی الظهور ... عن العباد ظاهر البا

كونها انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ه

رتبة اللام

وجری امر هذا التضعيف ای للبا فی ساير حروف الآحاد
كانت اللام ظاهر الجيم المضاعفة بالباء وكانت اللام فی
العشرات بمنزلة الجيم فی الآحاد ولما كانت الجيم جامعة امر البا
كانت اللام جامعة امر الكاف ووصلة كلية الكون وكان الكاف
واللام كلية امر العشرات كما كان فی الجيم جامع امر الاحاد ه

رتبة الميم ه

ولما كان ما هو تمام الظاهر فی الآحاد
وثباته الدال وكان الميم تمام ظاهر الوجود ونهاية الكون كان
المضاعف بالباء من الدال هو حرف الميم وكان تمام الكون لم
يكن فيما بعده من رتب المبين قوام من الالف كالباء فلا طموح
ولا حركة ولا حياة من سوى الحروف العلی الثلاث فلم يكن
بعد الميم تمام ولا بعد اللام جامع وصلة فكان الم كمال الوجود
كله قواما وعينا وارسالا وكان محاوله كل امر بمقدار رتبة
الميم الذی هو اربعون فانها الخلقة ومنه قوله عليه السلم من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

ومنه قوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ومنها ما سئل عليه السلم
لم سن التخنين قال اربعون لانها كال امر مفصل يكون قوام
بالياء فيجب ان يكون اربعين ومنه الاربعون المونثة
التي تتطور فيها اطوار خلق الانسان والاربعون التي فيها
تم اشده حتى الاربعون المستطرة التي هي مدة خلافة المهدى
الظاهر في عصر يوم محمد صلى الله عليه وسلم الخلافة الاولى
فما يوثر عنه من قوله عليه السلم الخلافة بعدى ثلاثون وهذه
الثلاثون والاربعون هي عدد الم الذى هو اول اكل الطعمة
امة محمد صلى الله عليه وسلم ما نطق به حيي بن اخطب واخوه
من يدى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك عليهما فان
النبي صلى الله عليه وسلم قد اوتي في يومه ختم ما اوتيته كل امة
من الامم ما بين المثلين ادم وعيسى عليهما السلم فاوتي في ذاته
صلى الله عليه وسلم وفي آله ما اوتي مما لا يحيط به الا الله واوتي
في امته مما اوتيته الامم من الخلافة لله بدا وللمهدى منه
ختما احدى وسبعون سنة وهو اول اكل امته ثم اوتي في امته
من الملك

على صح

من الملك ما يكافي في يومه نسبة ملك الملوك فيما قبل يومه وهو
اكل ثان لامته ظهر فيه امر الملك وبطن امر الخلافة ثم لذلك
يكون في كلية من دعاه من انواع ما الطعمته الامم ما يكافي اكلهم
في كل شئ حتى يستوفي صلى الله عليه وسلم في اكل امته اعداد حروف
القرآن جمعا وتفصيلا في رتب شتى فقد قال عليه السلم الناس
كلهم تبع لقريش مومنهم لمومنهم وكافرهم لكافرهم وحتى يكون في
يومه من الكفر والشرك ما كان في ما تقدم على ما يشير اليه قوله
عليه السلم لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى وتستك
اليات نساء دوس حول ذي الخلصة معا يومه صلى الله عليه وسلم
كان كلية امر الله وختمه هو رتبة النون
ولما كان النفاء وتر الدال وكان محيطا باطنا غيبا وجب ان يكون
محل تضعيف بالياء محل محيط باطن بازل الرتبة في الغيب عن الهاء
لوقوعه في رتب الخزانات فكان ظاهرا بالاضافة الى خفاء الهاء
باطنا بالاضافة الى ظهور الميم فيكون بالنون ظهور الميم كما كان
شهادة الدال وثبوته بالهاء وكذلك انبني على ما كل علم على نور علم
فلذلك

قفي ٤ صح

الهاء

كما كان قوام ظاهر كل دال غيب بهاء وكان النون مدادا المثل
العلم الذي يظهر صورها بسطر العلم حتى ازانه ما بطن منه
فاظهره العلم هو ما بطن دون الارض من النون الذي علمه الارض
الذي اول ما يطعم اهل الجنة من زيادة كبده مع الثور الذي عليه
الارض ايضا الذي يذبح لهم على ما ورد في الخبر وقابل استبطان
النون في الارض ظهور القاف على ظاهرها الذي هو جبل
الزبرجد المحيط بالدنيا وعن ذلك كان الاستيلاء على القلوب
في الدنيا انما يكون بالعلم الذي هو حقيقة نون كما ان الاستيلاء
على الاجسام في ظاهر الدنيا انما يكون بالعزة التي هي حقيقة
قاف على ما يظهر من حالتي العلماء في النون الابطن والملوك
في القاف الاظهر وهذان الصنفان من الخلق هما
المستوليان على الناس بالايالة ونفوذ الامر ولذلك
افتتح المفصل من القرآن بحرفي ق ون على ما نستوفي ذكره
في خاتمة الكتاب ان شاء الله واقترن ايضا هذان الحرفان
في كلمة القرآن ولفظ الفرقان الذين هما من ظواهر اسمائه

وانما

وانما كان اول ما يطعمه اهل الجنة من الثور الذي عليه الدنيا
الذي كان يرعى في اطراف الجنة على ما جاء عنه عليه السلم لان
صورة الثور هي صورة معنى ما هو الكد والكدح وحمل العمل
في الارض الذي قام عليه امر الدنيا ولما كان اصل ما هو العلم
انما هو من سبيل ما يوصل الى الله العلي العظيم كان طرفا
منه وزيادة من زوايده هو العلم الذي يستمد به على الصنايع
والاعمال الدنيا وتلك التي علومها علوم صناعية كدحية ولما
كان اهل الدنيا اول ما يراحون منه من امر الدنيا تقدم امر الكد
من بين معاشهم في الجنة حتى يقولون كما ذكر في التفسير الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن اي مكابدة امر المعاش فلذلك يذبح لهم الثور الذي
هو صورة كدهم فيا كلونه وهو جزاء على ما عملوا به في دنياهم حيث
كانوا ذوي دين فاستحقوا بذلك جزاء كدهم ما هو صورته واضيف
لذلك زيادة كبد النون التي هي صورة حظهم من اصل العلم فاطعموها
وحوزوا بها وروعي في اطعامهم حسن نيتهم في اصل دينهم فلما انزلوا
عليها استقبلوا الراحة والخروج عن الكلفة في معاشهم في الجنة

رتبة ما يتضاعف بالواو والياء وهو السين او الصاد

لما كانت الواو تماما للآحاد وعلوا في المحل وجب ان يكون ما
يضاعف منه بالياء هو تمام ايضا وعلو فحيث يكون العلو والتمام
في القول بالكلام والاسماع تكون هذه الرتبة في حرف البناء
والاسماع وهو السين كما هي في جمل المصريين ومن يليهم ولذلك
كانت لغة اهل ارض مصر ومعاشرتهم بالقول وتصريف عمل اللسان
وبشاشة الظاهر وحيث يكون العلو والتمام في مطابقة الظاهر
للباطن من غير عنف تكون هذه الرتبة لحرف المطابقة والصدق
وهو الصاد كما هي في جمل اهل الغرب ولذلك كانت لغتهم
بالمصادقة الباطنة ومواصلات القلوب والصحبة الخالصة
من غير كبير بشاشة ولا اسماع وبالجملة فهذه الرتبة متسعة
لمعنى هذين الحرفين من حيث ان قوما يكون تمام امرهم
في السنتهم من غير ان ينتهوا ذلك الى اتمام الصورة المعاينة
وان قوما انما يجعلون امورهم في تمام صور افعالهم وظهورها
للعيان من غير لسان وقد حافظ اهل الفضل على الامرين

فوعدوا

فوعدوا وانجزوا ليكون لهم الامران ويظهر في امرهم التمامان ولمح
الناس بمدح انجاز الوعد وذم خلفه وحمدوا من تمم الرتبة بجمع
مقتضى معنى حرفيها من امران يقول ويفعل وليحقق امر ما هو
تمام في هذه الرتبة جبر ما اختل فلم يتم تكملة عدة هذه الرتبة
كالطعام ستين مسكينا وصوم ستين يوما المذكور ذلك في صريح
القرآن ولما ابهم فيه كفارة الاذى في الاحرام وكان النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذ في كل تخيير وابهام بالايسر رد جابر الست الى
احادها من حيث ما اوتي من الجوامع فجعل الصوم وعدد المساكين
ستا ستا وعدد كلية الحروف في حيز الست لان مجموع عددها
كلها نحو الستة الآف وهي مقدار عدد ايام الخلق من ايام الحركة
الشرعي التاسعة التي هي في سرعتها وجمعها آنية وجاء الامر التاسع
وجمعه الذي هو العرش واما اليوم السابع الذي هو اليوم المجري
الذي اتيه يوم الجمعة فلا يعد في نسق الست لانه جامع بركتها
كلها وفاتح غلق ما وراء علم الخلق لمحمد واله صلى الله عليه وسلم ولذلك
ختم به الامر عند رفع ما انتهى بسطه في عدد الست والى نحو منه

بالسبابة

يشير قوله عليه السلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ه **رتبة العين** ولما كان العين محيط المعنى بما ادركه العقل والعين كان كالالف واستحق هذه الرتبة السابعة الجامعة وهي من تضعيف الزاي في الباء وقع الزاي في الاحاد لقيامه بالالف وانها رابع النون فكان ظهور العين بالنون ولذلك كان النون العقلي يظهر المعقولات والنون البصري يظهر الاعيان ولان ما كانت صورته في الاعيان انما كان يظهور للاسماع لتحصل صورته عينا واسمه سمعا فرنت العين في الوحي الشامل بالسين في نحو ما اشار اليه قوله تعالى عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله ه

رتبة الفاء ولما كانت هذه الرتبة الثامنة في العشرات من تضعيف الحاء في الباء وكان الحاء لوح الكون والنبا ومحل الرسم وكانت الفاء جامع حد الفطرة وغاية رسم الالهية في كلية الفطر والفة الامر وحدها دون الفوج والفرق الكوني والنباتي كانت هذه الرتبة للفاء

النبائي

وازدوج

وازدوج فيها تمام الميم كما ازدوج في الحاء دوام الدال ه

رتبة ما يتضاعف بالطاء والباء وهو الصاد او الضاد ولما كانت الطاء جامع آحاد التسع وقوام الحاء وجب ان يكون في هذه الرتبة لما هو جامع آحاد تسع العشرات وقوام الفاء فحيث يكون حد الفطرة منتهيا الى جماع صدق ومطابقة حقيقية بلطف تكون هذه الرتبة لحرف ذلك وهو الصاد كما هو في جمل المصريين ومن تبعهم وحيث يكون حد هذه الفطرة منتهيا الى حد صدق وعنف ومطابقة حق عرض امر يكون بهذه الرتبة لحرف ذلك وهو الضاد قسيم الصاد كما في جمل اهل الغرب ولذلك انبنت امورهم على اقامة الحدود والاخذ بالقوة والصدع بالحق الضار في الحال بهوى النفس وانبنت امور اهل مصر على الاخذ باللطف والحيل والتاني الى المقاصد بالاجمال وهذه الرتبة التاسعة مطلقا رتبة العرش في احاد كانت او عشرات وهي محل الملك ونفوذ الامر واظهر ذلك في آحادها لقيام الاحاد بحكم الالف المبني على التمرة ه

متشبعة

ولعشراتها حظ منه وهي في عشراتها متشبعة لطرفي معنى هذا
الحرف من الصاد والضاد. رتبة القاف

ولما كان منتهى الآحاد العاشر وهو الياء كانت هذه الرتبة
من تضعيف الياء في نفسها فكانت لها الاحاطة والخلية
ولما كانت غاية خفية لما تضاعفت بمقدارها في كلية احادها
صارت غاية ظهور واستحق هذه الرتبة الحرف المخصوص
بالقوة والظهور وهو القاف وهي نهاية الدرجات
على ما يشير اليه قوله عليه السلام ان في الجنة مائة درجة وهي عدد
مجمع الاسماء الا انه اخفى منها جامعها الواحد حيث دعي
باحصائها الى الجنة وجامعها المخفي هو داعي الوسيلة التي لا
تكون الا لواحد جامع خاتم فلذلك كان صلى الله عليه السلام يستحق
الوسيلة وحمل ذلك فيما يشير اليه قوله عليه السلام ان في الجنة
درجة واحدة لا تنبغي الا لرجل واحد وارجو ان اكون انا
وقال من سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ولذلك
لم يقتصر في بعض الطرق في عد الاسماء على التسع والتسعين

حتى

حتى انهما بلفظ المائة مستثنى منها واحدها الجامع الخاص به
فما ورد من قوله عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا
واحدا من احصاها دخل الجنة واحصاها في جامع امر لاحد
حظ من ما منه عمل كالرحمن والرحيم والخالق والرازق والجواد
وبراءة مما له اختصاص كالاكبر والعظيم والجبار فمن قصر
عن اخذ حظه من مقبلها او يلبس بوصف متبراها او قفه ذلك
عن دخول الجنة ومن نهاية التسع والتسعين منشأ المحاسبة
التي فيها المضايقة لاهل الدين العاملين عليه الذين لم يترقوا
مرتقى ان يزيدوا وجهة الدين هم عالية اهل الدين وهم المحسنون
حقا لما علوا اليه من ارادة وجه ربهم ولذلك كان هذا العدد وحرفه
صورة في العقد وبناء في السمع مع تمام العلو وهو صورة
جمع اليد على الشيء الممسوك وعقدة التسعين اضيق عقد
العقد واشدها وحرفا التسع والتسعين يظهران مع حرف
التمام في لفظ الضطوة على حكم عن مصر وما سبق لفظ الاستعلاء
وحكم واحد المائة بالهيئة الاجتماعية المحصلة للوحدة جمع الوفاء

اى المفوقة والجمع لمن لم يتوقف والمتوقف

بمقتضى التسبيح والتسمين على التخوين من حيث يكون مبدأ ذلك من الله

وبالله لانه سبحانه الواسع المحيط ولاجل التخوين من ذلك تشير

قوله عليه السلام انى لارجوا ان اكون اخشاكم لله واعلمكم عما ابقيه لانه

محصن لتلك الاسماء جامع لامرها عملاً وحالاً لتكون اماماً

لكل سالك على سبيل عمل وحشيه وهذه الرتبة رتبة ظهور

ومبداء احاد الرتبة الثالثة التى هى وفا ظهورها شان ان تظهر

فهى ظاهرها باطنة البا ومنزلة القاف منها بمنزلتها هى من

الهمزة من الالف وبداء امره وما بعدها من التضعيف

مبنى عليها الى تمام العشر فحصل الازدواج فى رتبة العشرات

والمبين الى نهايتها بالعشر الذى هو الالف وبو برها الآحاد

فيتم الوتر وينتهى العد باستغراق الحروف وينقف التضعيف

المظهر لصور حروف وخلقه بحمل الخلق التجميل والجمع بالتكرار

والتركيب ولما كان امر وحى العيان والاسماع لا يتم الا بظهور

وقهر احاط نظم القاف بحرفى العيان والاسماع فى كلم عسق

وحى مشترك له عليه السلم ولمن قبله من الله العزيز الحكيم ٥

فى مراتب العدد فانها ثلاث

دبز

٥٥

رتبة الراء ولما كانت الباء بدء التسبيب

لانه ثانى الهمزة وكان الكاف مظهر الكون لانه ثانى الباء

كانت الراء قوام التطوير والتصيير فى الخلق الظاهر المرتب

ظهورا ولها على الكون المرتب على السبب المستند بكليته ذلك

الى غيب الالف واحاطته واختص الراء بهذه الرتبة لمقتضى

معناه وترتبت رتبته على رتبة الكاف بعد رتبة الباء

وظهر فى ذاتها تكرار لمقتضى تثنية التكوين بالتصيير والتدريج

وهو بحلوتها استوى لطفه فى حرف اللام فلذلك صار الراء

ظاهر اللام فى نسق فواتح الر ولذلك اشتدت الوطاة فيها

حتى ان سورها المفصل فيها معتصها مشيبات للعالم

بمواقع مجراها فى امته ولو لم يكن الا الادب اللازم وفقه فى

الترتيب الجارى فى ذلك بجرى التخلق فى التطوير ولذلك

ظهر هذا الحرف فى النار التى عول عليها الخلق فى تطوير الاشياء

واظهار الصور كما جعلت الوسيلة فى كشف غواشى الفطر

من لدن الاحتراق بها فى الدنيا ظاهرا كالحمى ونحوها من حرارة القيظ

وباطنًا كالعشق والمشوق ونحوه من حرارات الصدور وبالجملة
فالراء من رتبة المئين ونسبتها التي هي الآباء من رتبة الآحاد متى
وجدا في كلمة كانت اصلًا للتسبيب وتطويركما في البر والبر
ونحو ذلك ٥ **رتبة ما جمع** تصير الراء والدال بمرتبة صح
وهو حرف الوفا بترتيب الوجود الثلاث في طرفي معناه
وهو السين والشين ولما كان الله جامع امر وكما كان في
الكاف والجيم جامع امر الآباء فهذه الرتبة لما تكون جامع امر الرا
بحيث يكون غالب امر الترسم والتضييق عما يسمع وسعل يكون بحث
هذه الرتبة لطرف الاسماع الذي حرفه السين كما هو
في جمل اهل الغرب وحيث تكون غالب الترسم على ما يظهر
للاعيان من الاشياء دون المسموع تكون هذه الرتبة
لجامع الاشياء وهو الشين كما هو في جمل المصريين
وذلك لان معاينات اهل الغرب مستورة مغيبة
فهم ذوو دعوة الى الحق في دياناتهم ومعانات اهل مصر
ظاهرة مشهورة فهم ذوو اظهار لآية الحقيقة في دياناتهم
فكانت

فكانت الحقيقة في موطن الحق سرًا وكان الحق في موطن الحقيقة
شرا ن واعلم انه انما اجريت المقابسة فيما بين اهل الغرب
ومصر لمقابلة ظهور حضرة الحق لظهور رسم الحقيقة فيها
ولن يفي بالغايتين عرضها من الارض واما مكة شرفها الله
فامتكنت كلية الحكمة ومدن المدينة الطيبة كلية الحكم والحكمة
واحسن به امرها ربا يليها بركة ظاهر الارض فمن منعا ونات
لا مقابلات فلذلك جرى النظر في التقابل بين موطني
الحرم والسعة في آية ما هو للحق والحقيقة ه الجدة
رتبة التاء ولما كانت هذه الرتبة في الآحاد
للدوام وفي العشرات للتمام كانت لما هو في رتبة المئين
للثبات والنهاية فكان مستحقها ما مقتضاه ذلك
وهو حرف التاء والترسع احاطة حكمه ظاهرة وفي
الاحاطة توجد بركة الدوام كما في ترسع الآحاد في حرف
الدال وبركة التمام كما في ترسع العشرات في حرف الميم
وبركة الثبات كما في هذه الرتبة في حرفها وهو التاء وكذلك

لهذه الرتبة بركة فى ما وراء الضعف من حكم الجمع والتجميل
والى نحو من معنى ذلك يشير قوله عليه السلام خير السرايا اربعمائة
وخير الجيوش اربعة الاف لانه عدد رتبة لها الثبات و
الدوام المقصود فى الحرب لاستثمار الغلب وهو رتبة
تثنية لمعنى الباء ومرجع لنهايتها ولاختصاص الترسع باحاطة
الحق غلب ظهور الترسع فى الخرب فى درهمهم وعلمهم وطبلهم
وخاتمهم وكان لهم من الترسع اربع اصول من امر القوام سلماً
فى الدرهم والخاتم وحرباً فى الطبل والعلم اسماعاً لما وراء الخاتم
والطبل وعياناً فى عين الدرهم والعلم ۵ رتبـــة الثاء
ولما كان الهاء جامع امر الدال والنون جامع امر الميم كان المستحق
لهذه الرتبة ما هو جامع امر الثاء ومظهر فى التنسيب بروزاً
ورجعاً وذلك هو ثالثها الذى هو الثاء وهو ثمرة احاطة تسبيعها
وكان فى المئين بمنزلة النون فى العشرات والهاء فى الآحاد واسطتها
الا ان حروف الباء والثاء والثاء فى كلها التنسب ۵
رتبـــة الخاء ولما كانت هذه الرتبة تماماً وعلواً فى الآحاد

الذى

الذى هى الواو وكانت تماماً ايضاً وعلواً فى العشرات على حسب
من تمام امره شبهة او صورة كما تقدم كانت هذه الرتبة فى المئين
ايضاً علواً ولم تكن فى رتبة التفصيل الا فى خبئه وخفائه لان تمام
التفصيل فى غيبه كما ان ظهور الغيب فى تفصيله ولما كان تمام
الصورة ظاهراً الحرف الحاء كان تمام الصورة خفية لحرف الخاء
المعجم الذى يحتاج فى ظهوره الى ونوه رتبة الراء والثلاث فى رتبة
المئين وهى تمام خفى كالواو فى الآحاد الا ان الواو فى علو العيان
والخاء فى رتبة التصيير ۵ رتبـــة الذال
ولما كانت هذه الرتبة جمعاً لتفصيل ما قبلها فى كل رتبة من الرتب
الثلاث فى الآحاد الذى جامع امرها الزاى وكان فيها من الشدة
والازمة ما يوجب اظهار خلاصته على نحو ما اية الزيت
الظاهر ما هو العصر انه على نحوه منه وبه استخراجه كما انه
ظهور الزبد من محض اللبن بالمحض لطف علاجه بحسب لطافة
ذاته واشتد علاج الزيتونة بحسب كثافة جوهرها فوجب
ان تكون فى رتبة المئين لما هو اسد شدة واكثر تفصيلاً

اى المنسوب الى نهاية المنزل لان الياء ونهاية المنزل

عما هو اكثف جوهرًا ولما كان امر ذوات الكثايف في تربيع حرف
الدال كان جامع حرف التفصيل الياء منعجمة وهو الذال فكان
لازم ظهور الذلول من الاعلى والذليل من الادنى وفيه من الذِل
والذلّ ذمًّا وذمّة في رتبة المثنى نحو ما في الراى من الالف
في رتبة الآحاد ٥ رتبة الظاء

ولما كانت هذه الرتبة لما جمع امر الباء والدال الذي هو رتبة
الحاء وهو لوح الوجود غيبًا وكان محله من العشرات
الفاء الذي هو جمع المطلق وجب ان يكون في هذه الرتبة
من المبين لما هو اجمع ظاهرًا وهو حرف الطاء فكان موقعه
في هذه الرتبة فكان لما هو في عداد المبين لازم غلظة وفظاظة
وغشيان عليه مقابل لما للحاء في تكامل امرها في الآحاد من اللطف
واليسر ٥ رتبة ما يتضاعف بالطاء والقاف
وهو الغين او الضاد ٥ ولما كانت هذه الرتبة
طيبًا وطهورًا في الآحاد وكان لها من المنسع في العشرات
ما ذكر في حرفي الصاد والضاد وقع في هذه من المبين ايضًا

منسع

منسع لحرفي الغين والضاد فمن كان في موضع طهرهم وطيبهم من
محل الايمان بالغيب كانت عندهم هذه الرتبة لمنعجم العين وهو
الغين كما في جمل اهل الغرب ومن كان موقع طهرهم وطيبهم من
موقع القهر والقوة ظاهرًا ومعنى الضلال والحيرة باطنًا كانت
عندهم هذه الرتبة لمستحق هذا المعنى وهو الضاد كما هو في جمل المصريين
ومن تبعهم ٥ رتبة ما تتضاعف بالياء والقاف
وهو الشين او الغين ٥ ولما كان الياء غاية تفصيل
الآحاد الى الواحد كانت هذه الرتبة لما هو انتهاء تفصيل
الاعداد وعودها الى واحدها وهو القاف فمن كان من نهاية
امرهم جماع تفصيل ومرأى حق وجود ظاهر مجتمع التفصيل
كانت هذه النهاية عندهم لمستحق هذا المعنى وهو الشين كما هو
في جمل اهل الغرب ومن كانت نهاية امرهم اسقاط ما اثبتته
الاعيان عن الاهتمام والتعويل والغيبة عن موقع ظاهره و
اسبابه كانت هذه الرتبة عندهم لمنعجم العين وهو الغين كما في
جمل اهل مصر ومن تبعهم وكان نهاية ما اظهره قاف العدد

والعلم شئ ارغيب وصارت رتب الاعداد وترًا فوقع بها الوفا وصارت
حدودها اربعة اول الآحاد والعشرات والمئين والالاف
حدان باطنان وبهما محل الهمزة واليا وحدان ظاهران وبهما موقع
القاف والشين او الغين فملاك رتبة الآحاد الالف وذات مظهره دبنية في
لآل محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك كان علمهم جامعًا وامرهم في باطن الوجود
ساريًا وعزهم عند عبيدهم ظاهرا وملاك رتب العشرات اليا ومظهرها
للمتحققين بامرهم السالكين على اثرهم العاملين على الايمان والتصديق و
القايمين بالحدود والكفارات على رتب العشرات كصوم الستين ويرد كلام من المواضع الخبير ولذلك ترتبت الحدود صح
والطعام الستين وضرب الثمانين وجمع حديها الطعام العشرة او
كسوتهم في كفارة اليمين وضرب المائة في موضع من الحدود مما
لحظ فيه معناه من منشىء هذا الحقل وملاك رتبة المئين للقاف
ومظهره لاولي القوة والقهر واستيفاء تفاصيل الاشياء واحصاء
عددها كالملوك وظهرائهم ووزرائهم واتباعهم ولذلك ظهر في امر
الملك من العنف والعسف والاخذ على الاموال والزيادات في
المعاينات ما سقا ضاه معنى عماد هذه الرتبة الذي هو القاف

وكان

بغار
وكان نهايتها الى شئ معاين اوذخر يعاب عليه الذي هو حده وغاية
وانهى العد في هذه العقود عند انتهائها عدد الحروف على ترتيبها ونشتمل على التسع
بالتسبع مع وفاء نهاية الحد فما زاد من الاعداد كان تكرارًا جمعًا تكرار
كان او تضعيفًا **فصل** في ذكر رتب الحروف التي
نشات منها مواقع الاعجام واصول صور الحروف اعلم
انه لما كان للحروف مراتب نشات منها الاعداد الى نهاية الالف
الذي عاد في لفظ اسمها حروف الالف ووفي بها عدد الحروف
فكذلك للحروف ترتب في مكانه موافقها من العلم وما وراه
مما العلم آيته وذلك مما من احاطة سوا الالف وظهوره
حروفا في نسق الحكمة من مبداء اولية الهمزة التي هي اول
مستطاع النطق واول ظهور الالف الى نهاية تنزل امره
شيئا بوفا التفصيل جمعا يكون بواما على ما وضح في معناه وعن
هذا الترتيب الذي ظهرت ابانة المعجمة في الحروف في الكتابة العربية ابانة
المحفوظة على ان يكون صورة ما معناه معنى واحد اسفا وتاصوره
واحدة ليفصل فيه بين ما اختلف معناه باختلاف الصور وبين ما اسفا و

باهمال الاول في الرتبة واعجام الثاني فتزول العجمة عنه بذلك فكان ما مختلف
معناه مختلفاً في الصورة كالباء والكاف مثلاً وما سفق وتفاوت
على صورة واحدة ثم استدرك ابانة ذلك بالاعجام وكان ذلك
اعرب من ان يستوي المختلف والمتفاوت في اختلاف الصورة مستغنى
عن الاعجام فكان هذا الوضع اتم بياناً واوضح اعراباً ونصاً عفت
العجمة بحسب تنزل المعنى في حجابية امر السواء فما كان اكشف
حجاباً وادنى تنزلاً كان ازيد عجمة لنهاية الرتب الثلاث
الجامعة التي هي ادنى تنزل امر الله وخص الاعجام بما فوق الحروف
فيما حجابيته عن تنزل وخفاء عن العيان وسمي بلطف القصد
الاعلاء بالاعادة للامر السواء كالياء وما كان من صور الحروف
اسم احاطة واول ترتيباً في جوامع الوضع لم يحتج الى عجمة لعلوه
ما الاحاطة كصورة الالف واللام والميم التي هي جوامع كلية الامر
كتاباً والهيئة على ما يفسر في السور من الجامعين وكذلك
ما كان منها اسم احاطة لا يعجم لظهور علو الاحاطة كالدال
والسين وما كان مستو في ظاهر استيفاء الرتب الثلث

اظهر

الذكر كالقاف مثلاً صح ... ما حجابيته ... بالتحت

ز من الذي لا شركة في صورته

ز من الذي يشترك في الصورة

اظهر في صورته الاشارات العامة الثلاث كالسين والشين
وما كان احاطياً قورب به صورة الميم التي هي حقيقة الاحاطة
في نهاية الظهور كالفاء والقاف وما كان ادنى الى ان يكون قائماً
في ذات امره قورب به صورة الالف كاللام واظهرت صورة
احاطة التوسع في الطاء ونحوها وكان اقوم الصور صورة الالف
لان صورته ما لا انفصال لطرفيه وجماع امر الصور من الدائرة
وقطرها وما يتركب من اجزائه والخط الحسن ما حوفظ فيه على
التناسب للبائنة لنسبة تناسب الحكمة في المدرك المستحسن وذلك
ان كل مدرك اذا ادرك ما يناسب خلو ذاته ووافقه مطابقة ذاته
مدركه فكان ذلك هو استحسانه ولذلك اذا اختلف خلو ذاته
في التناسب اختلافاً مستحسناه وصار مستقبح كل واحد منهما
مستحسن الاخر ومما يوافق المدرك عارض حال الذات للمدرك
فعرض له استحسانه بحسب تلك الحال وعلى ذلك تجري حال المدركات
في جميع الحواس من الاصوات المطابقة تناسب ذات سامعها
او حاله وهذا المعنى العام هو حقيقة ما جنسه السماع وهو مثال

اجزاها صح

والثآء اعجمت لبنائها عليها واستوى فيها الضعيف لانها تجانى
طرفين وهي ثمرات الاشياء وثوابها وخلالها ومعنى وتوبه من الحروف
الملاث بى الى او بعد الخلق في حجب الاظلام من بين مستمسك بالاسباب
ومنكر لامر العود ومشتغل بامر الثواب والمثلات ۞
والجيم اعجم لانه جمع سببية البآء وجرت عجمته في السفل مجراها
والخآء لانها اظهار خبث جمع بجمعه والطيب ما بين تخلص لبته
والخبيث ما تحسر خروج خبثه وعلا موقع عجمته لانه الجيم عنها
الثآء للبآء ۞ والذال لما في مقتضى تذلل القايم بامر منزلا
في حق المستنبع من الاحتجاب والاخفآء وعنه وقع استخفاد
الامم انبياءهم وصالحيهم لما حاولوهم بالذل ولم ياخذوهم بالذل في
بالايد وسفك الدم والمدافعة وكان بها سبب تسفل
عجمته لكنها اعليت اعلانا بان حقيقة الذل انما هي لاهل الظهور هونه
في الدنيا بغير حق ۞ والزاى لما في مقتضى انخاص علو
السر من الاجهار في زمنه وزجه الى ان يظهر صفو بركة
كليتهم والظاء لمكان الظهور فيه بالعنف والتعالي

كاعجام الذال في الطرف الآخر منه وبما طرفان وسط القيام في امرهما
مزاج طرفيهما حتى يكون القيام بايد ممتزج برحمة وبرحمة معضوده
بايد ولذلك تقدمت بين يدي الشرايع الرغبة والرهبة والبشرى
والانذار بالثواب والعقاب برآءة من مقتضى القيام بلحظ طرفي
الظاء والذال فان القايم بالذل مقهور واولئك قتل انبيا الذل
اممهم والقايم بالظهور مستهلك امته ومنه قهر واهلك انبيآ الظهور
اممهم واستعصم من طرفيهما الداعي بوسط القيام بجمع احاطة الايد
والرحمة وسلمت امته من الهلاك وعصم هو من عاديها في صورة ذاته
وعلى هذا كان امر محمد صلى الله عليه وسلم حتى ان الحرب كانت بينه وبين
مدعويه سجالا ونوبا والعاقبة للمتقين وكان ذلك حاله وحال
امته صلى الله عليه وسلم بمقتضى ما دعا به من الحروف المدعو بها
في اوايل السور وخصوصا ما في مضمون الم وطسم وحم
وحم عسق لان في معانيها ماخذ لجمع طرفي الاحاطة من الشدة
واللين والى نحو منه يشير ما وصف به من ذكر امته في قوله تعالى
اذلة على المومنين اعزة على الكافرين ۞ والنون لما في حال من

أعلن با العلم من الاشتراك بنه وهو ظاهر ما حقيقته الشرك الخفي
فيما يشير اليه قوله عليه السلام الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل
وهو الشرك الذي هو الباطن السابع المستتر امنه في حقيقه سورة
براءة الذي امر عليه السلام ان لا يبلغها عنه الا من هو من اهل بيته فكان
حينئذ المبلغ عليا عليه السلام فلاها ظاهرا بحرفه وعرف حقيقتها
لمن يشير له التخلص ممن جرى عليه حقيقة الجحد على خفي الشرك لحكم
حكمة الله الذي تخرج من عهد الله ما جمع علي عليه السلام في خلوته وعكوفه
بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم فيما يشير اليه قوله انه عكفت على عهد الله اجمع
ما تخرج منه ظهر ذلك من حفصه بتبليغ عليه السلام حقيقة سورة براءة بجري مرتكز
بلاغ ذلك في آل محمد صلى الله عليه وسلم غابر اليوم المحمدي الى نهاية ختم ختامه
في عصره في وسط اليوم الثامنة وفواتح الساعة العاشرة لاتمام ظهور
امر الله وعند التخلص من ذلك الشرك الخفي والبراءة منه تظهر حقيقة
الماحي الكفر الذي حقيقته في مضمون ما تسمى به محمد صلى الله عليه وسلم
في قوله انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وعند امحاء الكفر لله الحمد
صلى الله عليه وسلم وآله ولاخوانه من بعده وذلك حقيقة ما اختص به امر محمد صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم ووجب له به الختم وهو موجود الاعلان في الحق كتابه وخطابه لكن ٤ لواجل
لا يتجلى موقعه الا لواجل بفتح الله في ذاته وعن بركه انمحا كليه الكفر
تنصح جميع معارف الملل والنحل والبواطن والظواهر والاوايل
والاواخر ووجه مضا الاحكام في كل عالم بمقتضى حظهم من
حكمة الله حتى لو حل بمدينتي جابلقا وجابرصا الذي لا يوفون الشمس
ولا القمر على ما يوثر في الخبر لقضى بينهم بحكم الله الواقع على
مقتضى حظهم من حكمة الله كما تقضي فيما بين يديه مما تلقته عنه
حملة العلم دونه وبالجملة فموقع الاعجام في النون من مقتضى محل
الاحتجاب بحجاب النور فانه كما ان الجهلة محجوبون عن الله
بظلمة الجهل فالعلما محجوبون عن الله بنور العلم على ما يشير اليه
قوله عليه السلام في العلم انه نور مع قوله صلى الله عليه وسلم حجابه
النور فامر الله هو ما هو يمحى فيه نور العلم وظلمة الجهل وفرق
النار ومزجها لان جميع ذلك حجب على ما هو امر الله في ذاته
والصاد اعجمت لما في الصدق عن عوجا الامور من حكم
الاعتراف التي تترتب عليه المضار باقامة الحدود والالجاء
الذي هو

الى النفوذ فى حجاب من حجب النار لمقصد الظهرة من نزول الرتبة
ومقتضى الظاهر من غلبة الظهور والضاد من امضاء المضار كشف
الاحتجاب فى امر الملوك فوقف اذهان الخلق عند ظهورهم
وضرهم حتى تعبدوا لهم وخافوا الانتقام وتعلدوا النعم منهم
حتى صارت اسماوهم لهم اصناما وملوا صدورهم رغبة ورهبة اصناما
ولعظاما وشملهم ظن ان الخير الذى اذاقه الله عباده فى الدنيا
لما خلق وانموذجا لما وعدهم به فى الاخرى انما هو موجود فى
الصور التى يتعاطاها اهل الدنيا من المبانى العالية والاطعمة
المنوعة والملابس الفاخرة والمراكب المجملة والاعراض المنبسطة
والارهاق الى الوجاهة وذلك الظن حجاب حمل بموقع لطف الله
وانما يوجد مذاق الخير والروح فيما يسنيه الله لمن هو اقرب
فاقرب اليه من خلقه الى درجة من هو احب اليه فيودعه لهم فى
اى صورة كان من ادناها واعلاها واوساطها فذلك لطفه لاوليائه
واحبائه فى ادنى المساكن وايسر الطعام والشراب وابذل الملابس
واهون المراكب واجمع الاعراض واهون المؤن ويبعد لهم الجاه

فى قلوب الخلق اوجمع لهم ما شاء من مذاق خيره فى اجمل الصور واجمعها
وابيرها كما جمع للنبى صلى الله عليه وسلم منالة من خير الله فى الدنيا فى
الطيب والنساء وفى الصلاة فيستطعم اولياء الله واحباؤه فيما تيسر
لهم من صور الدنيا من مذاق خير الله فيها ما لا ينال ملوك الدنيا ولا
اتباعهم ولا يجدوا من روح شيئا ولا تنساق لهم النفوس لجزء
من معشارها كما قال ابو سفيان لقد رايت ملك كسرى وقيصر فما رايت
لمحمد عند اصحابه كما انتخم لخاصه ابتدروا فرتقا تمسحوا بها وجوههم نخم
فلم يخف على ابى سفيان فضل جاه احباء الله على جاه ابناء الدنيا ما قال العلوى عليه رضوان الله واد بارها على ابناء الدنيا
وان اضطروا اقبلوا بجسومهم وظواهرهم دون نفوسهم فالحقيقة
من زهد فى ظاهر الدنيا لم يزهد فى خيره ومن تركها لم يتنزل الا
شرا نكرا فلم يزو الله عن اوليائه واحبائه خيرا فى الدنيا ولا فى الاخرة
على ما يسر اليه قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حياة طيبة وكذلك لم يعط اهل الدنيا الا صورا
باطنها عذاب كما قال الله تعالى فلا يعجبك اموالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها فى الدنيا وقوله عز اسمه لا تمدن عينيك

الا ما متعنا به ازواجًا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه فتعلم هذا
بتأييد من امر الله بكشف حجاب الملك ونقل موقعه فى قدره ما وراى
ومذهب العجمة من مضمون حرفى الظآء والضاد فعلوا انصعر طآء
وصادا ونهى الناظر فى حجاب ظلمتها الى الوقوف فى حجاب النون
الذى هو احاطة حجاب النور وهنالك وقف من سوى آل محمد
ولم يعلم الا واجل حقيقة من امر الالف الذى هو قوام الواو
الذى هو قوام النون ك وَالغين اعجمت لمقتضى معنى الحجب
والخفر الحاجب ما هو العين وهو حجاب الجهل والظلم الذى
تاه منه عامة الانام واسم الحرف الذى هو الغين اسم ما هو
احاطة بهذا المعنى ويجرى الحرف منه فى كلمة انما هو لوجود حظه منه
فى مضمون تلك الكلمة لان اسمآ الحروف من اسما تنجير المعانى
لاحاطة واحد والحروف فى الكلم بمنزلة خلع منتظمة بعضها مع بعض
والعنقاء لتبنى مقتضاها للتنجير بتصرف الحلول لانها اسم الحاطة
ما انهى الله الامر فى الحكمة اليه بتولى طاهر قدسه ومن جراحاطتها
ظهر تولى الخلق فى انفسهم حتى فتلة الله من حيث لا يشعرون

ومخاطبة

ومخاطبة الحق لهم على مقتضى تعليم انفسهم هو حقيقة عندهم على الشرك عبدهم فى
الخفى فى الافعال ووراءه من الشرك ما هو اخفى منه ووراء ذلك
فى المرتبة الثالثة الشرك الاخفى الذى باطلاع محمد وآله عليه ذهب
الشرك وظهر حقيقة ما هو قل هو الله احد وانمحى الكفر
وكان ما سواهم من الخلق كاعضآء بدن هم قلبه فصدق انمحاء
الكفر بانمحايه فى قلب الكون بل الكان من محمد وآله والحمد لله
وبظهور موقع عجمة الغا نظهر بدء مطلع اسم الله الاعظم الى نهاية
ظهور موقع العجمة فى الشين والغين الذى بانتظامها تسمى معنى
ما هو الغش الذى يترتب عليه حقيقة ما يشير اليه قوله عليه السلم
من غش فليس منا وذلك لبراءته صلى الله عليه وسلم وآله من ما هو
تنجير الغش والشرك والكفر والقاف انجم كالنجم اعجم كالعجمة
النون لان الاقرار حجاب نور هو ظاهر النون وكلاهما حجابا
نور من الحروف الكتابية الحظا سر خط العام من القرآن الذى هو امر الدوام بالعلم والعمل بالحق والذكر مرة
ما احاط به سورة ق ون والذين به خط المفصل من سور
الحروف ن والشين اعجم لمقتضى مشغلة الاشياء

المقام بها امور الخلق عن آية ما هو السين من امر السمع حتى استغنى
الخلق عما راوا عما يسمعون فالشين حجاب من حجابات الله
فهو حجاب حجاب بمنزلة الغين من العين حتى كان الغشى حجاب
السمع والسمع حجاب ما وراءه الا ان الغشى قشور من بطن
والسمع قشور حدونه اذن في تركه ولحن من عد ليظهر ما وراءه
من لب في كثافته لطافة عصيم زيت في شفافه لمح نور في
رفع ازدواجه بالاظلام ووتره بالنار لاطلاق امر الله الذي هو
حقيقة ما يسمو اليه اسم الالف ه والباء اعجمت اعجاما
مضاعفا لتضعيف الانحجاب في مقتضى ما هو اليا احدهما
بالاضافة الى سواء والثاني لخفاء العلو في موقع نهاية الشرك
لجوز الاحاطة اذ لا يظهر وجه العلو في السفول والدنو الا لعالم
علما بسم الله قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل يقول الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون وبالجملة فاعلم ان الله سبحانه اظهر
الازواج في رتب الحكمة وابان فيها التضاد واخفى بامر ما وراء
ظاهر الحكمة

ظاهر الحكمة

من باطن حكمة الاضداد بعضها في بعض وارى العقل الذي هو
عقال ظاهر الحكمة انها لا تجتمع فكيف يحقق وجود بعضها في
ذات بعض فانعجمت اسماء الاحاطات بحدود كلية الحكمة
من مقتضى الحروف واحال العقل ان يكون الغين عن الغين
وان يكون السين عن الشين والطاء عن الظاء والصاد عن
الضاد فاجرى الحق تعالى لها من خطاب التفصيل على حكم ظاهر
الحكمة وعقال العقل والاخ لخطاب الحروف على ما جرى عليه كلمها
من التزام الوتر فيها وقوام اوساطها ومواقع اعجامها مع لحن من
خطاب التفصيل ما ظهر به تمام الحكمة وامر ما وراء العقل المظهر
الازدواج في كلية الحكمة من عقل ظاهرها والطلاق امرها فيتضح
عند ذلك فيها معنى الوتر وسره ومطلع سواء الامر ولنستكمل القول
في هذا المطلع الثاني عند هذه الغاية بحول الله وتأييده

المطلع الثالث في مثل هذه الحروف كشفا

ومظهرها عيانا ومراتب احوال اهل المكاشفات في مثلها
وصورها في رتب العوالم على ما يحيط بجوامع الامر في ذلك

واشارة لمطلع اثار ودنا فخ تنبني على حقائق من تفاصيلها وخاتمة
في ذكر مواقع ما اختص من هذه الحروف للانزال والخطاب
في القرآن منهى الكتاب عندها بيته سا سد الله وحولها اعلم
ان حقيقة الكشف الاطلاع على ظاهر من عالم باطن يستجليه
ادراك باطن حتى من الحواس يحاذي به للمطلع حذو مدركات
ظاهر حسه والخطاب في امره خص من وقع له من مطالعته
حظ كشان الحواس الظاهرة حيث لا يصلح المجاوزة في امرها
الا مع من له حاستها وان كان لم يخل احوال عامة الناس من حظ منه
الا انه يحجب موقعه بتغشية المعاد حوبا على نصب الايات
في امور العادة الحاجبة للاحوال المترافقة الروحانية وذلك
في آية ما يجده الحاضر في المنام من المرائي والاحلام ن واعلم
ان اعطاء الله سبحانه للحظ من مراتب الكشف انما هو بلطيف
ولعلا لما من نهايته في السمع سماع كلام الله سبحانه الذي اليه
منتهى السمع لعامة الخلق في يوم الدين فما وراءه من الايام ولم
كان له ارتفاع قبل ذلك من يوم البرزخ فما دونه في ايام النعيم

وذلك من غايته في رؤية العين ورؤية المؤمنين ربه ما يرون القمر ليلة البدر صح

وروية

ورؤيته من له ارتقا سابقة ايضا في يوم الدين فما دونه من يوم البرزخ
وما يتصل بحكمه وبركة الكشف في الحس بمثابة بركة العلم في امر
العقل ينال به واحده غيبا عن ظاهر العين والسمع وسائر الحواس
فكان من لا كشف له من الناس بمنزلة عجم الحيوان الذي لا يتقدم
معه بين يدي ظاهر امره كما قال عليه السلام لو تعلمون من الموت ما
تعلمون ما اكلتم منها سمينا وكذلك من لا كشف له لو اطلع على عوالم
من الكشف لما سمنت جبلته وضخمت طبيعته وتشبث بدنياه
قلبه ولوجد للزهد في متاع دنياه مساغا بما كان يحابيه
من تحقيق النعمة والروح فيما كان يطالعه من عالم الكشف ولكنه
باب سد عن العامة من الناس الا عند التفاف الساق بالساق
حيث يجتمع حال الانفصال عن الدنيا والولوج في امر الآخرة
وقت تواجههما وغشيان صدمة الغرغرة وذلك حين لا ينفع
مراه ولا ينال مطالعته ذلك الحال بل يقع عنده الياس ومضاء
الحكم على ما يشعر اليه قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين وما يشمله قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا

البهائم صح

ه

اما انها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرًا ومنه قوله عليه السلام
تقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر وذلك حين يجمع له تقاطع الاحساس
بظاهر امر دنياه وحاله في اهله وولده مع ادراك باطن حسه
ذلك وهو ظاهر حسه لظاهر امر اخراه ومصيره وحاله في دينه
وعلمه فمن ادرك من باطن عالم الظاهر ظاهر عالم باطن في ممكن
دنياه وجد لذلك روحًا وبشرى وذاق ريح اعانه الى صفاء اليقين
والى نحو ما حصل عن بركته الاشارة في قوله عليه السلام لو تعلمون ما
اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا ومن صريحه قوله صلى الله عليه وسلم
عرضت على الجنة والنار في عرض هذا الحايط وذكر من امرهما
ما شا الله واعلم ان مثل مدركات الكشف في ظواهر
صورها للمطلع ونيل علمه في امرهما انما يكون بحسب حاله ورتبته
وتحاننه لا بحسب العالم المدرك في نفسه كما هو حال العامة في
ادراك ما فيه تفوت عن مستجمع قوى حواسهم كرؤية النجوم
واستطعام المستطرفات من الطعوم وغير ذلك من مواقع
غرايب المستحسنات والمستقبحات فانهم يتفاوتون في ذلك

ومدرك

للطالع
متشابه
وقت

ومدرك كل محاول منهم بمقدار حاله العامي او الخاصي مطالع عوالم
الكشف واقفه على خصوص حال الكاشف ومحل مقامه ودرجه مرقاه
وطريق مسلكه على حال ما هي احوال العامة في عالم الرؤيا الذي
يكون واحد منهم مثلا يرى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة ويراه
اخر على صورة اخرى كل واحد بحسب حاله من استقامته وعوجته
وعلو محله ودنو مرتبته وتهيئه لبشارة او نذارة ولا يرى النبي
صلى الله عليه السلام لذاته من ذي خلوة ولحظ عالم كشف ذي اقتصار
محل الا ولكل واحد من النيل من المرائي الواحد سوى ما للاخر
لا مسح ادراك مطالع كل واحد منهم الا محيط بالامر جامع كلمة
الادراك الذي له جوامع ادراك ما لكل واحد حظه من بعض تفاصيله
فاذا تحقق هذا الواجد والقى السمع اليه وهو شهيد مؤمن به
فليعلم ان المغني في النبا عن جوامع امر الكشف في عوالم الحروف
ومواقعها من كلية كل عالم ليس باقتصاص ان فلانا راى حروف
كذا على صورة كذا ولا بلون كذا ولا خوطب منها بكذا الا اللمح
فانه ربما وقع في اقتصاصه اعاب من استفاح لمن عمل باثر من ايادها

رتبته ح
على ما هو عليه الامر
[illegible]

على حكم شروط علم من موجب عالمه ضمنى فى ذلك ذكر خاصة بالبها
وحامل بناها وانما تكون الخنا آ فى جوامع نباء كشف الحروف بذكر
مراتب العوالم ورتب مكانتها ووجه افانتها لحروفها وتفاوت
احوالها فى البيان والوضوح فى مطالع منازلها وسائر احلاف منازلها
مراهل حسب حال كاشفها وتتبع جوامع نهايات تنزلها وقد
اجرى القول فى ذلك فى ثلاث مراتب رتبة احاطيه وهى رتبة
العرش الذى هو نهاية امر الكون مع ما يرجع اليه ورتبة تفصيل
وهى رتبة السموات السبع والافلاك التى هى اجزا السما الدنيا
ورتبة ذرء وتشخيص وهو رتبة عالم الكون والتغيير مما دون الفلك
الادنى واتبع القول فى ذلك بذكر بعض لمح الحروف فى الاعيان
بملح بصر تحصله بصيرة جنان وانهى القول فى هذا المطلع باشعار
بوجه الاسفاح باستعمال الحروف وما استقل من مراتبها التى هى اصول
منا شى الاعداد المتوازيه المتوافقة على ما اجراه الله عز اسمه بما هو
سر الملى بحايد بركة لحول وقوته

فى ذكر الرتبة الاحاطية العرشية

اعلم ان منتهى عالم العيا

تنبيه

اعلم ان منتهى عالم العيان ظاهرا حسب احاطة هذا المقصد الذى القول
فى جمعه وتفصيله هو ظاهر عالم العرش العظيم وهو العرش المحيط
والعرش هو محل القيام ومستوى الملك ومنبعث الشرائع ومستوى
الشعور ومنتهى التخلص من مدارك العيان وغاية المطار ومبداء
ظهور النطور عما يظهر اثره فيما تكافيه مما دونه وذلك حيث هو
تكامل الصور واشمال جملتها بجلباب الحسن لمحل كمال الملقى منتهى
لما امضى ظهوره عنه وهو ظاهر عالم الكرسى الذى هو لوح قلمه
ومجمع ايات امره ولوجوب حكمه الفتق لاظهار ايته الازدواج
فى الخلق كان ما منها من سابق فيه شهود الغيب الالهى افق ما منها
وهو الافق المبين ومجال الروح الامين لا خاينة فيه ولا مين فى
شى من نواحيه فهذا العالم العرشى لاحاطة امره واكمال جمع كرسيه
وعلا افقه وقدس كلماته وصفا مثل عالمه لاحروف اكمل كمالا
وابهى سنا واشرف رفعه والطف مثلا من حروفه وذلك بما هو
آية كبرى وهى فى مستجلاها منه ومطالعها مما تمثل منها فى
مراى الكشف ومسمعه على حكم مواقع معانيها لا تخرج عما علمت به

مواقعها فی اسماء الله الحسنی وصفاته العلی فتمامه الغایة ومقاماته
ممات وصلة لاماته ومظهرات ظواهر خفایا نبوناته الی عالم
ما انت علیه معانیها وکلما ارواح قدسیة من طالع منها سنا ارتی منها
بحسب حاله ومثلت له بمقدار همه الحسن فی مرتقی مقام ومرای
الغایة اعلاها وواوانه ابهاها وبیاناته الطفها وادناها ولن ینتهی
لکشف العالم العرشی الاصدق انقیاد عن وانقاد علی اصفی الیقین
للمحیط العلم الکامل الامر المحمدی الفتح وانما ذلک لانها بعلمه الی
منتهی ما فی الغطر الوصول الیه وخلصه من رتبة تقلید العقل والتقیید
بما اوتی من علم ما یبتنی علیه لموجبه حقیقة العجز فی مدرک العقل
ومفرع علومه فنسأله من ذلک التصدیق بکامل الصدق عن ما وراء
طورها فی نهایة العقول بقربه فلا نتوقف فیما یرد علینا من علم آل
محمد مما لا یکون علمه الا بالله ومن الله من غیر سبب یکون فی فطرة
ولا وسیلة فی جملة کما ورد انه قیل له علیه السلم عرفت ربک یا رسول الله
قال بربی عرفت کل شی فمن عرف ربه کان محمدی الفتح ومن عرف بتخلی
فان لم یستفید بخطه مما علم بعقله حتی ینکر ما وراه بل یقبل موارد العلم
العلی

العلی فهو صدیق لانتهاء علمه الی انتهی ما فی الغطر الوصول الیه وتصدیقه
الی ما وراء العقول بثبوته منتهی کشفه الی منتهی ما فی ابطن العیان
وجوده علی مقدار نفسه لیلقی ما یوتاه من ذلک من جملته او تفصیله
او حدود حروفه بلوایح تلوح علیه او لوامع من انوارها وبوارقها
تلمح لدیه او خطفات من معانیها تنفخ علیه او شوارق من اعیانها
تطلع له وفی مطالع هذا العیان العلی ثبات لمکان ظهور الغایة
فیه فان المطالع والمکاشفة کلما کانت اعلی قدرا واقرب الی علو
الفتح المحمدی کانت املک بالتثبت لملقیها والمفضل بها وکلما
کانت ادنی دنوا واقرب الی لوایح الملک والاصطفا الموسوی
کانت اغلب فلا تثبت لها المطالع وینال من الصعقة والصیحة
والوقع لفقد التثبت بسبب دنوها کانها من عالم الدنیا التی
هو محل التغیر والتغییر بمقدار قرب تلک المطالع من ظاهر امر
العالم الادنی والمحل الاجری ۞ واعلم ان ما من امر علی الاهی
الا وعلیه ائمة فی عباده والاحاطة امر من امر الله وهو سر المحیط
بکلماته وحکمته فما من حکمة وسبب الامر[illegible] من حیث ...

شعورًا ولا نبالة وما تشاءون الا ان يشاء الله ومن ذا الذى يشفع
عنده الا باذنه فالاحاطة العليا امر واحد سوآء آيته الاستوائية
والفلكية واعظمها فى عالم العيان الاحاطة العرشية كما قال
عليه السلام ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة فى
الفلاة من الارض والكرسى فى العرش مثل ذلك والاحاطة
الشاملة من وراء الحكمة احاطة ما عبر عنه هو الاول والآخر
والظاهر والباطن كما قال عليه السلام اللهم انت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ وانت الاول فليس قبلك
شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ فمن احاطته ترسخ فالعالم
العرشى فلكى الظاهر مربع حقيقة الباطن يقوم على ساق هو عموده
وعمد اربع هى اركانه وجوامع معانيه فيما يعبر عنه العرش العظيم
الذى وسع الكون امرًا وكونًا وفيما يعبر عنه العرش المجيد الذى وسع
الكون قسطًا وعدلًا ووزنًا وفيما يعبر عنه العرش المحيط الذى
وسع الكون رعاية وحفظا وذكرا وتسطيرا وفيما يعبر عنه العرش وذكرو شكرا وتسطيرا
الكريم الذى وسع الكون لطفا ورحمة وفضلا ورفقا وملك

هذا

هذا العالم العرشى هو الملك العلى الخاص الالهى الذى هو محل التجلى بالملك
فى يوم الدين فما وراءه وملكوته هو الملكوت الاعلى كما يؤثر من آثاره
روايا انه عليه السلام يقول معلما اللهم رب محمد اسئلك بتربته الطيب
الطاهر وما ضمه وما رفعته منه الى ملكوتك الاعلى وما دون
ذلك من الملك والملكوت فمرقد منه وكذلك تتنزل بهذه
الآيات العلية الاحاطية تنزلات احاطية وتنزلات تفصيلية
وتنزلات تصويرية وتشخيصية الى ما يظهر من احاطتها اقام الله
له الملائكة الكرام السادات الاربعة عليهم السلام اسرافيل عما وسع
الكون امرا لا ولحيا عامته قوام روح كل ذى روح وميكائيل
عما وسع الكون تتمة جسمانيته وتكملة كونه بما منه قوام كل ذى
كون مستترزق وبها من حكم امر الاول والظاهر والروح الامين
المطاع حبيب العلماء ومعلم الانبيا ذو الاخوة الجليلة لمحل شرف
من المعانى المحمدية لاخوة محمد صلى الله عليه وسلم فى امر من امر الله لديه
الصلوة والمرافقة فى الرفيق الاعلى جبريل صلى الله عليه وسلم
عما وسع الكون تعليمًا وانارة ووحيًا والقاء وروحًا باطنًا عامته

علم كل ذى علم وروح باطن كل ذى نور ذ وعز آنل عما وسع الكون
رحجا وقطعا لما بسطه روح اسرافيل من الروح واقام ميكائل
من الرزق وذلك لحكمه النصيب من عالم ادنى صورة الى عالم اعلى النصيب
وعبور من عدوة دنيا الى عدوة قصوى وهما من حكم الباطن
والاخر ولن يكمل امر فى الكون الا ولا بد ان يكفله من هذا
التربيع قوام بقيمه وامر يكمله وتطالع الروحانيات من هولاء
الملائكة الاربعة عليهم السلم فى كل عالم وفى كل رتبة ويختص كل
واحد من الخلق بحظ منهم من حيث لا يشعر وقد يطالع بعض السالكين
وارباب الخلوات بشئ من ذلك اما بما يحصه من الحظ او بمحل قوامهم
فى بعض مراتب العوالم الدنى فمنهم من يعظم ذلك ظنا منه ان ما
طالعه وكوشف به من خصوص حاله او خصوص مراى العالم الذى
طالعه هو عين الامر العلى المخصوص بالانبياء فيكتمه او يتكلم
به على غلط ظنه ويقين عقده حتى ربما جرت عليه الاحكام
بحسب اعلانه وهو مع ذلك يجد عن نفسه وينسب
من يرد عليه ذلك وينكره من علماء الظاهر الى الجهل به ومنهم

لى

من يشكر الله على ما اصطفاه به ولا يتعرض لما لا يعلم بما وراء صورة
كشفه ولا يحكم بمضا قضا فيما وراء حاله صورة كشفه فيسلم ويسلم
منه وينتفع وينتفع به وانما يكون احاطة علم ذلك كله عند المختص
بالعلم العلى الاحاطى العلوى علم آل محمد صلى الله عليه وسلم هذا وجه
الانبا الجامع فى هذه الرتبة ن واما جهة اقامة العالم
العرشى بحروفه اما فى ذاته فان حروفه سبعة بلاه ظاهره بين بناء
ظاهره وهو الرا لانه مبدا المطورات والمرتبين بكلمة الله
وربانيته واول المطورات بالمرتبين بما اقامه الله سبحانه له من
احاطة حكمته واظهار سنته ونهج شريعته ومنبعث اسعاد
خلقه ومنبت السدرة لكافة مخلوقاته وانما كان هذا الحرف
عماده ووتره لان قوام الرا بالالف وبهاية مظهره بالهمزة بيته خ
وكل اول ذكر فى المخلوقات من العقل الاول والقلم الاول وسوى
ذلك فهو من اوليته كليته ما هو العرش والطاهر الثانى من حروفه
العين لانه اول عين ظاهر واكبرها مقدارا واعظمها عيانا وكل
عين دونه فمن عينيته عينه وكان العين مبدا وجوده وظهوره

لا قائمة بياء الفتحة التي هي حياة العين في اسم التي هي من الالف
والظاهر الثالث الشين لانه المفصل الاول والمجموع المستوفي
مع نهاية المفصل بتفصيله فهو بذلك الشيء لا يشاهد فما دونه
من الاشياء لحصر شيئيته منه لان الشيء هو نهاية قوام امر وهو
الشيء الذي الاشياء كلها منه وكان السين منتهى تنزله لان الشين
مقام بياء الكسرة وهو ادنى الحروف رتبة عددا على مقتضى الحق
الحروفي وكلمة اسم العرش كله متنزل وذلك ان الاسماء منها متنزل
وهو اسم ما كان مبداه وجه نحو التنزل ومنها مترقي وهو ما كان
متنزلا وجه نحو الترقي ومنها مستوية وهو لما احاط علم لكله وجهه
وهو ما آيته التوجه لكل جهة فاسم العرش اسم متنزل نهاية تنزله
استيفاء التفصيل مجتمعا وذلك هو حقيقة مدلول كلمة الشين
وقد وضح ان رتبة العين في العشرات ورتبة الراء في المئين ورتبة
الشين على الاخر في الالاف وهذه حروف الملة الظاهرة المنبئ
معانيها عما هو ظاهر واما حروف الباطنة في الحروف المتممة
لاسماء حروف الظاهرة وهي منبئة عما هو باطنه وتلك اربع حروف

اولها

عماد الواو التي هي عماده فالهمزة

اولها وقوامها وسوا امرها الالف الذي هو عماد الواو والتي هي عماده والهمزة
ثانيها التي هي نهاية الواو ضوعا الالف نهاية باطن حروف منتهى الادراك
ومبداء الحيار فلا ينال ما وراءه بوسيلة حكمة ولا ينال ادراك عقل بل
العقل انما كان عقلا لانه عقال ما وراءه وهو الهمزة ايضا باطن من
الحكمة حروف هو منقطع الحلق وحد نهاية الجبروت ترقيا ومبدء الكون واول
الاوليات تنزلا والثالث من حروف الباطنة اليا وهو عماد اليآء
من حروف باطنه ذو المباداة الجامع والصلاة العامة والتواضع
لربه والاداء للامانة والرعاية والحفيظة في خلافته والعامر ذلك
على ما دونه عا بسبع كل ذي حظ من امره فمن عباده مبنية على حكم الحكمة
وصلاة وخشية واداء لامانة ورعاية الا ما كلفته من حكم باية والرابع
متحصل من حروف النون وهو فيه متكور نون على على عقلي حكمي على مقتضى تنزل
التفصيل من جوامع امره ونون ادنى حسي متحصل من موقعي الشين
فمنه في المحسوسات نور كل نور واشراق كل ذي اشراق حتى نصوع
كل ذي نصوع وادنى برق في شي ولن يخرج شي من نظام الحكمة في
تنزلها وذواتها عن مقتضى هذه الحروف السبعة ه والعلم

ان كل عالم تعمرته خلق ينشئه الله بلطيف حكمته من الطف ما اشتمل علمه
ذلك العالم من لطيف ظاهره وباطنه لمقصد الرحمة بالسكون للمحل
والموطن والتوام الانحياز اليه وهو من الرحمة في الحكمة ولكنه شرك
في الجبلة في امر السوآء والاحاطة ولذلك كانت الهجرة والغربة
من اول ما يحاول به رفع الشرك عن الجبلات والانفس فهو توحيد
وسوآء في ذات عمل فعمرة العالم العرشي من الروح الذي تجند
الارواح كلها منه ومن روح القدس وهو روح لا يظهر التفاوت
بالحسن والقبح والخير والشر في امره لانه على سوآء ومن الروح
الامين وهو روح يظهر التفاوت في امره لتنزله الى العالم الذي
فيه فصل الحكمة الى الحسن والقبح والخير والشر ومن القلم الاول
الاعلى وسوى ذلك مما اليه يستند بحسب الحكمة جوامع امور
الكون كله فالعالم بعمرته هو ما اينه اللوح والكتاب المشتمل على
الحروف والكلم والكلام المسطور كل ذلك فيه فكلية عمرته ذكره
وتفصيله فرقانه وولاة الامر فيه كلمه وحدود مجتمع قوامهم لذلك
وتستجن خفايا بعضهم من حيث يظهر منه بعض ادنى ويبطن تمام اعلى
حروفهم
تستجير

فمن

فمن كشف له من احاطة بهذه الحقائق العرشية ملح فقد انكشف له
من حروفه ما شآ الله ولهذه الحقيقة كثيرا ما تتراى الحروف لذوى
الكشف دواير لما ذكر من ان الاستدارة اية الاحاطة والخفآء
الاحاطة عن الاحساس بل عن درك العقول تخفى اقامة ما هو
حقائق الحروف لما هي جوامع الكلم التي هي قوام مجتمع ما هو الكلام
وذلك بمنزلة الواحد من آل محمد صلى الله عليه وسلم مثلا في عالم الانس
فانه يقيم امرهم من حيث يشهدون اثيره ويغيب عنهم كمال قوامهم به
وتمامه فهو لذلك حرف لانه يدرك في عالمه من امره الاحد وطرف و طرف
ظاهر لتمام باطن لا يدرك كونه منه ولا من امره فهم فحروف العالم العرشي
وكل عالم هم الاولى لو اجتمع جميع عمرة ذلك العالم ثم استبصروا
لوجدوا امرهم راجع اليهم ووجدوا الاذعان لهم بذلك وبانهم لا يبلغون
تمام ما هم عليه علما ولا عملا فلا يدركون من امر من هم فيه بمنزلة الحروف
الا ما يجدون من اثارهم في انفسهم ومن استبصر منهم كان على
يقين من ان وراء علمهم فيهم امر لا يعلمونه ولا يدركونه كما كان محمد
صلى الله عليه وسلم فانه لما كان ذات حروف وذات الحروف فهو ياء

في احاطة اقامته وتنزله لادنى رتب الناس وسعته للاحمر والاسود
من المخلوقات وهو عين وطاء وهاء ومسمى لو فاء امره باحاطة
حقيقة كل حرف منها وكذلك سواها من الحروف وقد كانوا معه في
امر لا يدركون كنهه وقد قالوا لما نفضوا ايدينا الكريمة من طاهر جواسهم
ما نفضنا ايدينا من تراب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا
قلوبنا وقد كان انا رتبتو ومد المؤمن كل شي فاظلم منها عند وفاته
كل شي وهذا ادنى اثر ادركوه في نفوسهم واحوالهم وكذلك كان حالهم
مع علي عليه السلام حتى اسمى عمر رضي الله عنه الى ان يقول اعوذ بالله من
معضلة ليس لها ابو حسن ولولا علي لهلك عمر ونحو ذلك كثير
ويقول ذو الراي منهم لولا علي ما عرفنا كيف نقاتل اهل الاسلام
وكذلك ال محمد غابر اليوم المحمدي لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر
به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا وهولاء
دون ال محمد الاحاطة اقامة اقامه لامر الدين والدنيا من حيث
لا يشعرون بسوى مدد هم من ال محمد الا ان يجدوا اثرا من الاثار
لمن يويد بروح منهم وكذلك لولي الامر الظاهر من الخلفاء والملوك

لى

والامراء والولاة والقضاة والفقها والشهداء ومن يلحق بهم ممن
يقوم به امر نظام الدين والدنيا لهم من الاقطاب ومن ذكر معهم
مدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله الا
له الخلق والامر والله من ورائهم محيط كذلك الامر العرشي اعلا
اقامة امره واتمها احاطة هي حقائق حروفه وما دون ذلك كلمه
وما دون ذلك كلامه فهذا وجه ما اتيته الكلام والكلم والحروف في
العالم العرشي وما دونه واما تفاوت الحروف في البيان والوضوح
في عالم الكشف فاعلم ان مطلق الكشف لم يتبين ان كشف عامي يحصل
عن ثمرة عمل ومجاهدة نفسانية بنيته على اصل مقتضى الحكمة ويجي اخص
التكرمة على حسب الحظ من الاقبال على اخلاص الوجهة بحكم الشريعة
والسنة وشانه ان يكون كشفه في عيان الكاشف وسمعه وساير
حواسه يطالع منه امورا بائنة عنه متمثلة له في صورها والوانها
واحوالها واجمالها وبيانها على حسب قوته في الثبات لما يطالعه
فيكون حاملا لوصف ما ناله اي المواطن كان من حواسه من مرئي
مثال او مسموع خطاب وسوى ذلك من منال الحواس مما يعلم منه

عاليه مقامه ما لا يعلمه الكاشف فانه لا يعلم كلية امر الامين علا عليه
ويخلص منه كما ورد عنه عليه السلام انه قال فقربني ربي الى سند العرش
فرايت العرش كما ينبغي واما احقق علم ما ناله الكاشف وكذ فهمه
فانا نكون عند الكامل العلم المحمدي الاحاطة فمنه ما يكون مقصوده في ظاهره
على ما يطالع الكاشف ومنه ما يفتح علمه بعد اعتبار الى ما هو ابينه او
بعد تعبير لما هو متمثل بمنزلة الرؤيا وهذه المكاشفة في هذه المرتبة
وما معها من خوارق العادة وانطلاق اللسان بالكلام في غيب
امرها من الامور التي في ظاهرها بشرى وتكرمة وفي غيبها فتنة
وامتحان لانها من الامتناعات المشغلة عن شوف القلب الى وفاء
الحظ من الله سبحانه وفي حفظها اعتبار رعاية لانه تحقق بتبرؤ هفوة
من هفوات شروط حفظها واخلال البيان والوضوح او الابهام
في مطالعة هذه الرتبة من جهة علو ما هو في مراها اليه على علم علي او
دون من علم عليم او ذي علم يستوضح بما يشاهده الكاشف من هيئات
المرائي والوانه واحواله وجوامع الاعلام في ذلك يعرب عنه اما في
الاشكال فان يعلم ان ما لم يحط الكاشف بمراه وهو الذي عبر في

يفتح

اعتبار رعاية

وملاكه

بحفو

انظار

انظار لا ادراك الطالع عليها نه فحققه يفوت مقاصد ذلك ولا يبين
كنهه في ذلك المقام وما احاط مثاله ادراك الكاشف فما كان الى
الاستدارة فهو من ايات الاحاطة في ذلك العالم وما كان على غير ذلك
فهو من آية الحكمة فما كان منه الى التوسع فهو من آية احاطة الحكمة
او ما سوى ذلك يعتبر بما مثاله في عوالم الحواس الظاهرة من الاشياء
كائنا ما كان من حيوان او معدن ونحو ذلك فعلمه موجود في عبرة
مثاله من عالم الحس وكذلك يجمع في مثاله منه فيما يقع من عالم الرؤيا
وفرق ما بين عالم الكشف وعالم الرؤيا ان عالم الكشف مفهومه في
مدلول ظاهره الباطن وعالم الرؤيا تمثيل ظاهر لما من موجود الظاهر
المحسوس فهذا وجه التبيين فيما هو في مرئي الكشف بمنزلة الهيئات
واما في الالوان فما كان الى الشفاف وما لا يحصل له لون فهو من
آيات اطلاق الاحاطة وما كان الى البياض فهو من آيات استواء
الفطرة وما كان الى الخضرة فهو من آيات الامتحان وثمرة المجاهدة
وما كان الى الحمرة فهو مما آية البهجة والمسرة وهو حقيقة وشوط
في سواء وحكمة وما كان الى الصفرة فهو من آية الاحتجاب بالحكمة

عبرة

فرق

وسط صح

وبلاء التغيير والاعما على ناصع الوضوح الاول ولن يقع في الكشف
الروحاني ما هو سواد الاعما في امره في الظاهر بتغيير حال نظرة
الى حس سوحال ولكن يقع فيه منقطع ومحار عن هوا به ما هو الحما
الذي يظهره بلون في الكشف الاعلى وامّا احواله فماخوذ
من موجد الكاشف فان وجد له روحا فهو من تمنى الرحمة وان وجد منه
انقباضا وقا سره غشيان فهو من ممنى المحنة ومطلع الرهبة
واما اجماله وبيانه فمستحلى من جهة اللسان المسموع ان كان اعجميا
فمنتهى امره الى موقف ينعجم تعيينه وان كان عربيا فحسب بيان كلمه
وانتظامه واعلاه ظاهرا واحسنه اداه ما كان من آي القرآن وسوره
واكثر ما يكون اظهارا لامر الوقت على وجه البيان المخصوص به كلام
غير القرآن وما وجد بيانه نحو الخاصة كان بشعر موزون وما وجد ملاومته
نحو عامة اهل السلوك كان بكلام منثور صحفي وما يلقنه الكاشف نما
من ذلك فنسيه او تردد فيه مما قد كان قد تم تحققه في حال الكشف من
مستحلى السمع او غيره من الحواس فهو مما له تحقق في استقبال امره وللكاشف
منه حظ لم يحل اوانه وعلم انه كان من ثمره خلوص الوجهة بلغ
لا

77

شرعه
الى تحصيل الحظ على حكم الشرعة التكرمة بكشف ظواهر من عالم ما غاب
عن ظاهر الحس لانه اطلاع على خاص ملكوت من ملك الملك الحميد
فكذلك من ثمرته اعطا حظا وملكه من الانحجاب عن ظاهر حواس
عامة الناس اما في وقت لامر عارض كمن يحتجب عن عدو او لئام كاينه
تقام فيه واما في اكثر اوقاته او دايما حتى لا يعد من عالم الظاهر عند
المقتصرين على ادراكه خاصة حتى يعدونه من الموتى كما هو في حال
الخضر عليه السلم ومن جرى مجراه من اقطاب وابدال واحوال تعرض
لبعض الاوتاد والنجباء ومن ينخرط في سلك امرهم حتى ان من له التزام
منهم في ظاهر العالم فوجب مشهده في موطن بركة يحضر عن الغير متركه
بظاهره من اصحابه يقام لهم مثال له يتقيدون به فلا يسقط لذلك
من اصحابه وخواصه الا من اطلع على ذلك لامر يرجع الى علم حكمه
خاصة او عامة وذلك لانهم ولاة امور وعمال امر الله في الارض
وكانهم كانهم قيام امر ولاة الظاهر بنفاذ ظهور على العامة واعتضاد انما
بحكمه فكذلك يقام امر ولاة الباطن بزيادة علو في الاستبطان والتمكن
في عالم الملك وحظ من الملكوت بما يقوم لهم مقام قوة الاعتضاد

للملوك الدنيا ولانها من حروف الهوى وانسطاء الماء ومعاجلة الكون
الذكاء من غير عنا ورفع حجاب العادة في تقصير الادراك عن
غايب او بعيد عن منالهم من ظاهر الوجود وذلك بمقدار ما يعلو
هذا الامر من امر الله على امر ما ولاه ولاة الظاهر من خلقه فجملة
هذه الرتبة من الكشف الادنى البائن عن ذات الكاشف من
انتهى بها الى رتبة كشف الحروف العرشية العلية التي هي نهاية منها
مرتقى الحكمة والمحل بمقتضى السنة تتضح بها الحروف الخفية
العلي الثلاث الالف والواو والياء لانه موطن ظهور غيب الجمع
والتفصيل ومنتهى المستجلى في عالم الحكمة فيه تظهر بينة من
الحروف الاولى التي خفيت فيما دونه ومن اظهر ما سوى ذلك التغير
من الحروف العين ثم النون وينتشر حرف الشين انتشاره في
بشير اليه قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى ثم تتفاوت ساير
الحروف في وضوحها فيه بمقدار نسبتها من حروف السبع المذكورة
ولذلك كل عالم دونه اوضح الحروف فيه ما كان اكمل حروف
اسم الظاهر في ذكر اسمه والباطن في تهذ اسمائها هذا الحال هذه الرتبة
بحسب اسمه في لسان الكاشف او مستوى ادراكه
منه الجامع مغزى اسم مقتضى حاله ومقامه

واما الرتبة العليا من الكشف فانه كشف على مجدى علوي بالاسماء فيما
وهو كشف في ذات الكاشف في بشير اليه هو هو انه وجدان هوايه ح
ذوات الحروف والكلم والكلام والوجود كله في ذاته بامر من امر الله
لا يعرب عن كنهه نطق ولا يحيط به الا واجده ولما كان انهى صح
الحروف خفا وقوتا للعقول في مقتضى درج الحكمة هو حرف نوتا
الالف وكان اظهرها واوضحها في ذلك ما هو حرف الميم لانه
كلية ما هو في جنس الحيوان عينا مرئيا ومنقطع ادراك الحواس
الذي هو منقطع الظهور والوجود العيني كان الامر في هذا
الكشف العلي على ما يوازن ذلك ويعادله لكمال الامر السواء
فكانت الالف في كشف الوجدان الذي هو في ذات الكاشف اوضح
واصح الحروف وابينها كشفا لانه في ذاته وعلى صورته والطلاقه وامره
فتصير الالف دنيا حال هذا الواجد الكاشف في دلالة او تصير عليا ها
والحاطة كان الكشف ما هو حرف الميم في هذا الوجدان الذي هو غاية مرماه
ونهاية امره مما ليس له في المخلوق في النطق آية ولا علامة وانها آية ما هو
ذات الامر فيه الصمت العلي المحيط الذي هو صمت عن كل ذي اسم والذاكر

حصل اسم الصمت من الحروف اما الميم فالاخفى به لانه التمام الذي يستر اليه
التمام والصاد لاحاطته المطابقة والهاء لوجوب الروح منه اذ ليس
وراء ظهوره ظهور كانه ليس وراء باطن الالف باطن يصار اليه
ومن تفصيل هذا الصمت العلي ما هو القطع والكف والمحو في الاصطلاح
ونحو ذلك مما يلوح في مرتقى السلوك فنا الدرجة والمقام عند الارتقاء
عنه الى ما فوقه فيضمحل الادنى في اتمام مطلع اعلاه ومن ادنى اياته
الاحراق بسعة ما هو النار مما من الباس الذي هو عذاب ما هو اعلى
قوام الواردين ومحرقهم الى ما هو الشوق والوجد والخوف الذي
هو عذاب نفوسهم الى ما هو السعير والزمهرير الذي هو عذاب اجسامهم
في الدنيا الى ما وراء ذلك وذلك في دنوه وظهوره انما وراء
امر الحجاب في الكشف العلي مما يشير اليه قوله عليه السلام حجابه النور
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ثم سائر
الحروف في البيان والوضوح على ما يعادل احوالها في المعاني
فما كان ابسر مثال معنى كان اقرب الى ما هو حال الكشف العلي في
حرف الميم وما كان اخفى مثالا في معناه كان اوضح واقرب الى ما هو
الكشف العلي

الوجداني

الوجداني في حرف الالف بنسبة معادلة وموازنة لاثبات امر السواء
ثم لمحوه وصمته حيث يظهر ما هو في غيبه ذات حجابه واما اختلاف
بحسب حال كاشفها ونهايات تنزلها فاعلم ان مثل الكشف الادنى
تتراءى للمكاشف على حال قوته في احساسها وتنزل له على حسب ما هو
الاملك من معاينتها فمتى كان هو مثلا عمادا لا جمع امر لطالع
ساق العرش فلو رقى مقامه فكان قائما بذلك الامر قام لحاظ طالع
الف عالم العرش وبدا له بادية ذلك على مقدار ما لا يخلب مراه
نيل حسه ولا يغيب عن تحصيل ما هو حظه في ادراكه من عظم
ونور واسارير تعظمه بحسب ذهاب مقداره في الامر الذي
هو فيه كما روي انه صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام في بدء امره
سادا الافق ما بين السماء والارض على تمام ما تكون صورته هنالك
ثم راه بالافق المبين ما بين العرش والكرسي على تمام ما تكون رؤيته
الاولى انها وذلك لقوته عليه السلام على ادراكه ولوضوح حقيقته
في ذاته واريه الصحابة كثيرا على مثال البشر وتوهم الحسن انه دحية
رضي الله عنه ولم يستطع مراه المشرك في يوم احد فمات والذي كان

لتمام

الياس

افق صح

فرجت الايمان اغمي عليه ثم افاق فاسلم مع انه على مثال البشر وجبرئيل
عليه السلام لا على كما فسر في المر في بعض التفسير واعلم ان الوجود
كله منتشر الاشخاص متعدد التفصيل جامع الحقيقة فمن لم يفتح
له من الادراك فيه الا برده طالعه جماعات من عوالم وسمعه كلاما
ومن فتح له ادراك جمع لمنتشر برده طالعه صورا مفردات وسمعه
كلمات وصاحب هذا الكشف المفرد مراه هو عاليه صاحب ذلك
الكشف المجموع مراسه ومن فتح له وراء ذلك الامر اطلاع على
حدود احاطاته وتسخيرات كل واحد من حقايقه طالعه حروفا مسخرات
ومن التحم حقايق تلك التسخيرات حقيقة واحدة وصارت تلك
الحدود له حدا واحدا طالعه امرا واحدا محيطا هو حرف واحد في
مراة مثالا او هو حرف واحد في مسمعه فهما فمستطلع الوجود كله
لهذا الكاشف حرف واحد وهو عالية ذلك الحاليه ومستطلعه عاليه صح
لذلك المتعدد الاحاطات حقايق متكاملة وحروف متعدده
ومستطلعه لذلك الكاشف مفرد صورته الجامعة لحظة من لحظات
حروفه صورة مفردة وكلمة واحدة ومستطلعه جميعه او جميع منه

لذلك

لذلك الادنى رتبة صورة متجزئة متفاوتة متفاضلة وكلام منتظم
فالوجود كله جميع وكلام لذا وصورة وكلمة لذلك وحقايق حروف مثالا
وسمعا لذلك الاعلى وسيجري ذكر مثال ذلك في تتمة الكلام
في هذه الرتبة في مواضع هذه الرتب من عالم الارض المحسوس ان شاء الله
وكذلك ترى الالوان لذي الجميع جمعا منها ولذي الجمع واحدا احاطة معا
منها ولذي الحدود ر انقاء من طبايعها ولذي المحيط شفافيتها وتناسب
من حال الكاشف على نحو ما اشير اليه قبل وقد يقع لمطالع وكاشف
ان يراد منه حمل صورة ما طالعه او نطقه لمن هو فحمل كشف ما لم يبلغ
مقامه الى من يبلغه كما قال عليه السلام في الرؤيا او ترى له واسا ريرد لك
وبشرى رويا يه ورد على حسب امنيته او اشفاقه في معاصره او ما
تحمله لمن هوله وكل ذلك في جميع ما يتعلق بمطلع الكشف من جميع
جهات الحواس هذا حال رتبة الكشف الادنى واما الكشف
الاعلى في مواقع هذه المطالع فلما من هذه الدنيا اعتبار ودون
حقيقتها لاصحاب الكشف الادنى محارو الخسار وفيها للمحققين
ثمانان واستبصار وبالجملة فكشفها عايد الى ذات الكاشف
بيانات خ

الحد صح

هوله خ

بها بيان خ

بوجدان يرجع منه اليه ونعود عائدة عليه فواجد بذاته تفصيل ما في ذاته
من حكمة الله و مستجل بما شاء الله من احاطة العلم ما جمع لذاته من كلمة الله
ومحقق ما هو من غيب امر الله محدودا لاحاطة واجد لحقيقة كل الحروف
في ذاته على ما لا ينكيف من غيب امر الله فتدرج بذلك الحروف العرشية
بما حوته في حروف موجلته وحقيقة ذاته وما كان اعلاها استبطانا
بالغيب عن الاجن فهو من ادنى اياته وما كان اظهر للعيان فكان
غيبه في شدة ظهوره كان بها اياته ومواتر خاص محمد صلى الله عليه وسلم
وآله لا تنصح لغير واجد ولا ينفاهم به الا الالسنة الاحدية

في ذكر الرتبة التفصيلية السمائية والفلكية

ما شاء الله خ

واذ قد آتينا والحمد لله على ما شاء من امر الرتبة الاحاطية العرشية
فنصل ذلك بذكر رتبة التفصيل بالسبع الذي احكمت الحكمة العلية
عددها بما كمل من زوجية اول الوتر الذي هو الثالث وجامع السابع
وهو عدد رتبة الواو الذي هو ذات العلو وتمام جوامع التفصيل
وجامع عددي الدال والجيم الذي هو ثاني الشفع وثاني واحد الثمنة
وآيتها الاولى فاعلم ان عالم السبع مزدوج في سبع السموات

ولم

وسبع الارضين ازدواج واحدي العرش والكرسي الا ان زوج السبع
عالم متبدل وزوج الواحدين من مجموع امر العرش والكرسي عالم
ثابت عند تبدل عالم السبع وسبع السموات محل تفصيل ما احيط به
عالم العرش ووجه الارض في سبع الاقاليم وما يتصل بوجه الارض
من سبع الارضين محل تفصيل ما احاط به الكرسي من صور تكامل
ذردها ومظهرها للعيان في وجه الارض ولما كانت نهاية موقف ذردها صح
الحكمة كانت مبدا للعود على ما يشير اليه قوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات فتقلبا ان ظهر البطن وبطن الظهر وبذلك
في عالم ذرتها من اول ظهور الموت على وجه الارض الى تمام تبدلها
في ذاتها في يوم الحشر ولما كان سبع السموات عالم تفوت الحد
اعلم وجهه الذي هو سماء الدنيا بما صار آية على عرشها واعلامًا
باحكامها فكانت السماء الدنيا تسعة افلاك متلاصقات لا
آفاق بينها لتكون آية كلية التسع من السبع السموات والعرش
والكرسي ذوات بينية الآفاق فما سبق الفلك الاعظم المحرك
الاسرع حركة وهو آية ما هو العرش وتامنها المبتدل البطي الحركة

المتبدل

او العليلِ العوت لحركه الاول ذو الصور دو البروج آية الكرسي الذي هو
لوح قلم العرش وسبعها المعلم بالدراري السبع السيارة آية السموات
السبع وعالم السموات عالم برزخي تتلقى عما فوقه وتُلقي على ما دونه
ولتعدده هو محل كلام وادناه هو محل نزول القرآن ووسع ما بين انتهى
العرش وادنى وجه السماء الدنيا هو متسع الشرعة ومتشعب الاديان متشعب خ
مما بين جبين السودا واثبات الايمان لها بقولها ان الله في السماء الى
نهاية معرفة حادثة بان الله على العرش استوى ومتعلق برزخ كلّ
متدين بعد وفاته هو محل بدنه في حالة الا ما نزيده الله من فضله وكلّ نفعل صح
ولكن للفضل عن غير سبب مجهول فضل على الفضل الذي هو متوسط
سبب موصول فلذلك موقع كشف كل كاشف من عالم السموات
محل موقع تدينه وخلوص عمله ولكن غالب منكشف السموات كلم
مسطات والحروف فيها خفيات لانها في الرتبة النابية من الرتب
الجامعات وهي في ذاتها متضاعفات لان الف ما دونها هو يجمعه
لام ما فوقها ولام ما دونها هو في انها تتمم تام من امر اعلاها فقيها
مقامات والف تها لامات ومطالعها متوسطو المنزلة بين

الرتبة

الرتبة العليا وما دونها من الرتبة الدنيا فهم لذلك اما ملاءمة لمطالع
العليا واما مشالح لمن قصر عن هذه الرتبة الى ما هو انزل وادنى
وحروف هذه الرتبة المفصلة الى كما في شكلها والوانها وملتبسه
بالاجمال في بيانها فان الامر ما علا الطف وما نزل كثف لانها صارت
حروف حروف اعلامها وايات اثنها واظهرها هي حروف اسمها عند
كاشفها وما يتصل بها واما حروف ايات تلك الايات من القطع
الفلكيات فاظهرها مثل الكواكب لانها نطق مضمون امر التدبير
المخصوص بالسماء الدنيا الا انه لا يمنا من حروف الا الذي ادراك
نافذ وكشف واضح لان امرها مؤتلف بعضها مع بعض جار على حسب
هيآت الانشاء والاقبال والاضمحلال والادبار في الامور التي
ترجع حكمتها اليها وكشف شكلها اختص باوقات موقتة واحوال مخصصة
لا يتسع لها كل زمان اتساعه لكشف حروف رتبة الاحاطة لان الامر
كلما نزل تعين وكثرت شروط ظهوره ع

في ذكر رتبة الكون والتغير

واما حروف ما دون ذلك من عالم الكون والتغير الذي هو عالم رتبة الذر

والتشخص فلما اعلاق بمعانی الطباع وتفاعل المتقابلات من الكيفيات
فحكم على حروف مادون فلك القمر بحكم الطباع الاربع المحيطة
بالاسباب المنظورات الى تمام ما عليه الصور الظاهرات و حسب
ذلك ما اثر ابدان اولى المكاشفات عند موجه امر من مقتضى هذه
الرتبة الطبيعية فی اوقات المنازلات ومن علی حقيقة ذلك
ماكان ما اثر به بدن النبی صلی الله عليه وسلم من البرد والحر وذلك
حسب ما يكون تلقيه لحقائق حروف خاصة بهذه الرتبة الدنيا
فما كان من حقيقة الصاد فی هذه الرتبة مثلاً من معنى ما يكون ظهوره فيها البناء
من التثبت والصبر وتحمل المشقات كان اثره فی البدن بردًا وقرا
بنسبة ما يكون اثر منزله من الرتبة المتوسطة فی النفس سكونًا
وقرارا ومن مضمون ذلك منزل ما يشير اليه قوله تعالى يا ايها المدثر
وقوله تعالى يا ايها المزمل والموقع معناه كان منزل ذلك بحكم لانه كان
مقتضی حكمها وما كان من حقيقة الضاد فی هذه الرتبة مثلاً من نحو
امر الغضب وغلبة الحرب والقتال كان اثره فی بدنه صلی الله عليه وسلم
حرًا وحرارة بنسبة ما يكون اثر منزله من الرتبة المتوسطة فی
النفس

النفس غضبًا واحتدادا ومن مضمون ذلك ما فی منزل قوله تعالى
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وقوله عز اسمه يا ايها النبی حرض المؤمنين
على القتال ونحو ذلك والموقع معناه كان منزل ذلك بالمدينة
على ما روت عايشة كان يوحى اليه فی اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقا وما كان من مقتضى اثری اليبس والرطوبة
فبما كان لحالی القابلين لامر الوحی فی الرد والقبول وعلى مقتضى
المعصية لاجل المنزل ليجری حكم العقبات فی الاخرى فيجری على الوجهين صح
مضمون الحكم فی المعصية بالسجين وعلى مضمون الاصرار بالزمهرير
وفی الكلم من ممتزج آثار هذه الطباع ما فی مضمون حروف الكلمة
ويغلب عليها اثر الحرف الذی هو مقصود تلك الكلمة وقد رتبت
الطباع فی الحروف على مقتضى ترتيب اعدادها واختص على الطبع
الذی هو الحرارة بالواحد وبوتره الذی هو الالف والجيم واختص طبع
البرودة الذی هو مقابل الحرارة باول الشفع وزوجه الذی هو زوجه صح
الباء والدال ولما كان اثبت ما يكون فيه طبع الحرارة اليبوسة
اختص بالواحد الذی هو الالف فاختصت الرطوبة بوتره الذی هو الجيم

وكذلك اختصت البوسنة باول الشفعين الذي هو الباء فكان طبع
الرطوبة للدال وكان لحروف هذه الرتبة اختصاص يقتضي من
الطبايع كما كان لحروف الافلاك اختصاص بالمحال والمواقع
فلذلك يقتضي في حروف هذه الرتبة بان الهاء حار يابس وباؤها
باردة يابسة وجيمها حار رطب ودالها باردة رطبة على نحو ما
يقتضي في طبائع البروج على توالها من مبدا برج الحمل ثم تنشأ
لخامس صح لهاتين الحروف في رتبتها تضعيف حال الاربع الاول اربعا اربعا
الى نهاية الحروف في رتبها التي تنشأ منها اعدادها على ما ذكر
في مطلع الاعداد وان اختلفت مواضع افلاك العناصر عن هذا
الترتيب لما لزم طباعها من الخفة والثقل واحتياج الجسمات
المتحيزات الى المجاورة فان التحيز في الاجسام كالخفا في
الانفس يحل لامورها ترتيبا كما يجعل التحيز لانتظام هذه
تجاورا فصعد الحاران وكان اصعدهما اليابس فكان عنصر النار
الى فلك القمر وعنصر الهوا الى النار ولذلك نزل الباردان فكان الترب
بالمركز اليابس فكان التراب الى المركز وعنصر الماء اليه واعلم

انه

السبع

انه اذا كان الكشف في عالم تفصيل السبع غالبه كلام وانما كشف الحروف
لان ادراك الحروف ثمة كشف لا استنطاق حقائق الحروف في
موطن هو لوح كلام فمطالعتها في عالم الطبايع الذي هو مظهر الاول
اقل وقوعا الا انه لوح تشخص ما في العالم العالي عليه كلام نبيه
وان معظم كشف هذه الرتبة مثل عوالمها من الجن المستجن فيها
من خلق المارج والهوى والماء والتراب ومثل عالم الانس
البرزخية في سعة ذلك ومخاطباتهم وخطوط سائر الحواس
منهم من الشم وغيره الا ان ما لزم من المثل البرزخية الانسية
محل ما دون السماء الدنيا لكون من وقف به دون فتح باب السما
من اهل التخليط واما مثل الناجين من ورطة الابعاد فيتسع
لهم التعالي الى ما فوق عالم الكون والنعيم من لدن سماء الدنيا
الى ما علا عنه وهو يمين ادم عليه السلم الذي فيه اسودة من يضحك لهم
وما دون سما الدنيا فهو شماله الذي فيه اسودة من يبكي لهم
كما ورد في الخبر عنه عليه السلم ومن جامع كشف عوالم مترتبات
ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امراة فقالت

يا رسول الله اني رأيت في منامي اني اخذ ابني فاقطعه قطعه قطعة فاضعه في قدر فاطبخه فاكله فنادى النبي صلى الله عليه وسلم يا رؤيا اخرجي فخرجت جاريه جميله حسنه طيبه الريح فقال ارأيت هذه شيئا قالت لا فقال اذهبي ثم قال يا حلم اخرجي فخرجت جاريه أدمى حسنه فقال ارأيت هذه شيئا قالت لا فقال اذهبي ثم قال يا اضغاث اخرجي فخرجت جاريه سوداء منتنة الريح فقال أرأيت هذه شيئا قالت نعم رأيتها انها تاخذ ابنها فتقطعه قطعه قطعه فتاخذه فتضعه في قدر فتطبخه فتاكله فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة اذهبي لا باس عليك ولا على ابنك فعالم الرؤيا فوق السماء لانه عالم عصمة ووحي وجزء من النبوه يعلو بحسب علو رتبة المتلقي له من ادناه واعلاه واوسطه ما جزء يقل ويكثر وعالم الحلم من محل مطمح نفس الرائي وحيث ما حل من علو فمحل الالقاء عليه مما فوق ذلك ومحل الضغث مما دون عالم العصمة محل ما دون فلك القمر من مهوى كل ذي تخليط الى اهوى درك في السفل وكذلك كشف عالم التخيير يختص بان يغير له الملقى في ظاهر حسه

الملقى

١٦٠

١٩

عما يكشف منه حتى ان كاشف حروف هذه الرتبه يجد من كشف الحروف الحاره حرارة ومن كشف الحروف البارده برودة ومن يابسها جمودا وثبوتا ومن رطبها سلاسة وسهوله واعلم ان كشف كل رتبه فظاهرة الاثر من الكاشف فيما يناسب محل متطلعها من العالم فمتى كان الكشف اطلاعا على مثل باطن ظاهر من الجسمانيات اختص احساسه من الكاشف بباطن ظاهر من جسمانيته الخاصه به ومتى كان الكشف اطلاعا على مثل اخلاق نفسانيه من النفس الجامع للعالم او من تفصيله اختص احساسه بباطن نفسه على نسبه ذلك الجمع او التفصيل ومتى كان شعورا بموجده وصله في عالم الروح اختص ذلك الوجدان بشعور روحه وليس في عالم الروح اطلاع لان في الاطلاع انفصالا وظهور تعدد واول امر في الروح مما انتهى الكشف فيه دونه شعور بوصله احساسها خبء عن لا محة موجده وحده مبهمه لا تتبلج للواجد وما وراء ذلك يعلو فيضه للقلب كما ورد عنه عليه السلام في قوله فصرت ارى بقلبي ولا ارى بعيني كذلك الى الكشف الاعلى الذي يكون فيه ابتداء الامر

الجسمانيات

خت

ومنها من الله والى الله وبالله من الله على ما اشير اليه قوله عليه السلم
في الاضحية اللهم منك واليك وقوله في سجوده وبك منك اليك
ما وراء ذلك مما لا يعبر عنه ولا يجري في النطق له كنه
فهذا وفاء القول فيما اجرى الله سبحانه النبأ فيه من امر كشف
الحروف في الرتب الثلاث والحمد لله رب العالمين

في ذكر التماح الحروف في الاعيان

واعلم ان كان للحروف شكل في عوالم الكشف فلها ايضا اشخاص في
عالم العيان الا ان ما هو شكل الحرف في عالم الكشف متضح صورته
للكاشف لما في عالم الكشف من اتضاح الصور وقلة اللبس والخفي
في عالم العيان لانه عالم ملتبس تشابه فيه الصور مع شدة احلاك
الحقائق وذلك ان الحروف لما كانت اسما احاطات لمضمون معانيها
كانت مثلها مستقلة متميزة في عالم الاحاطة الاعلى الذي هو
مثلا عالم العرش فذات كتاب العرش المحيط حروف وادراكها
كشف اعلاه ان فهم معاني الحروف فهم على وما دون ذلك من العالم
المتوسط فذات كتابه كلم وصورة ذوات كلم افراد لها خط احاط

صورة

الكلم المنزلة عن احاطة الحروف في المفهومات والصور فمعنى كشف الحروف
في هذا العالم المتوسط فيكون ادراكها كشف كشف ذي علو وعالم العيان
من السماء الدنيا فما دونه ذات كتابه كلام وصورة مجتمع اشخاص متسع
الانتظام مستوفاه الاجتماع ولذلك كان انزال القرآن مرتلا ايات
وسورا بعد نزوله الى السماء الدنيا وافيا للانتظام وكان محل انزاله
من غاية احاطته حروفا ولذلك ابقيت فيه من اجل الكتاب الاعلى الذي
ذاته حروف في فواتح جوامع سوره فلهذه الانحاء من التنزل والانزال
يكون ادراك الحروف في عالم العيان كشف اخفى في عالم ادنى فلا
يكاد يظهر الاستقلال في الصور العيانية وخصوصا ما لا يوبه له
منها كما انه كثيرا ما اخفى التصور في الصور الباهرة في العيان كما
قال عليه السلم رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على
الله لابره وقد خفي وجه الاستقلال بالجملة في آدم عليه السلم على
الملائكة وكما اخبر تعالى عن قول القائل لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم فخفي عنهم بالكفر الاستقلال في محمد صلى الله
عليه وسلم وتوهموه في ارباب دنياهم لانه ليس متضح في العيان صورة

صورة — التنزل — القصور — وجه

... المستقل ... وما بين الشخص

فى قلب ما هو فيه من الامر وسائر الصور دونه كالاعضاء الحقيقة
ما هو جامع لها فيصلح لذلك ان يكون ذات ينطلق عليه اسمه كآدم
عليه السلم مثلاً ومن الشخص الذى هو حد وطرف من استقلال
الاول انما يتم بانضمامه وانتظامه لحد آخر من ذى استقلال
ايضا او حدين ليكون الجميع كلمة يحتاج للانتظام نحوها ليكون
كلاماً او يستقل كمثل موسى وهرون عليهما السلم فانهما معا رسول
واحد كما قال تعالى انا رسول رب العالمين موسى عليه السلم لحد الرسالة
والاستبداد فى الامور وهرون عليه السلم لحد الابانة واللين
فكانا كلمة رسولا وذلك بحسب الحاجة الى احوال الامة الخاصة فانه
يحتاج فى سياستها الى الامرين ولا يصلح جمعها فى شخص واحد
اذ لم تكن بنو اسرائيل بذلك اهلاً ان يرسل اليهم رسول يصلح
ان يكون ذات حرف لتشتت احوالهم وقلة اجتماع امرهم
بخلاف العرب ومن ينبط فى الرسالة بهم من الاحمر والاسود
فان للعرب من الجمع فى امورهم وخلفائهم ومن لحق بهم ما تهيأ
ان يكون الرسول الى رسالة لهم ذات حرف عليا متنزلا

متنسقاً الى ما هو سعة الوجود كله اعلاه وادناه فكان محمد صلى الله عليه وسلم
ذات حرف جامعاً لكل ذات حرف جمعاً ولذات كل حرف وكلام
تفصيلاً وتنزلاً ولذلك لم يصلح ذكر الحروف فى كتاب التوراة ولا
فيما بنى عليها من الكتب لانها رسالة كلمة مفصلة بكتاب ووقع ايضاً
فيما من طرفين متطرفين محيطين وكانت رسالة الجامع المستقل
رسالة حرف فصّل لحروف اظهرت بكلمة فصلت بكتاب خاتم
يظهر فيه احاطة امر الاول والآخر فهو قرآن لجمعه فرقان لتفصيله
ذكر لتنبيهه على ما فى الفطر والجبلات وجوده حكم لانبائه الافضات
الحكمية مجيد لاقامته قسطاس العدل عربى لبيانه عن كل شى كما قال
تعالى فى سورة احسن القصص منه وتفصيل كل شى مبين لحجوه الكون
بما ابان من احاطة امر الله محفوظ لاحاطته حيث لم يحتمل فيقبل
العدول عن شى وفصل القول فى ذلك بحسب ما تقدم منا الاشارة
اليه قبل هو ان كل شخص مستقل بامر حيث من لم يحط من ذلك الامر
فانما يرده منه فهو ذات حرف يجرى عليه اسمه وذلك لما ذكر
من وجوب الاحاطة فى معنى دلالة اسم الحرف وكل احاطة فلا تخفى

فلما

اسنادها الى الحاطة امر الله فلما كان ذلك فى معنى الحروف كان فى
اسمائها ظهور ذات الحروف الاول العلى من الف وياء او واو وما كان
طرف من احاطة ذات اسم الحرف كان حدا فى كلمة ترجع بالاسناد
الى اسما حروفها المستند معناها الى قوامها تمامها من الحروف الاول
وقد ذكر من امثلة ذلك فى مطلع المعانى ما هو اتم مما فى الكشف
وظاهره ولكنها بحول الله والناسد يروح منه شئ القول فى ذلك
على وجه الايجاز والنسق على نحو ما ختم به القول فى المعانى
نقول ـــــ واليه سبحانه يرجع الامر كله

الالف كل قيم محيط مشتغل بما هو مقام به كادم وعيسى عليهما السلم
والكعبة **الهمزة** اول ظهور ظاهر الالف كحوا والمساجد
الجامعة فى الامصار **البآء** كل سبب كان لحصول امر كالجنة
والجُبّ والجبال **التآء** كل مستقل بالارجاع عما سعى العود
من غايته كالنجوم **الثآء** كل مولد نام كالثمر والثواب
الجيم كل جمع بعيد مفصله كالجماع الغسل والجيش الغانم
الحآء كل صورة كاملة لم تحصل عن عنا وجهد كالحياة:

كاف صح
المسلم هم
مشتغل

كمحابر

الخآء كل مجهد فى استخراج خبئ كمخابر الارض والخبير بالاخبار
الدال كل دايم الامر كاصول المخلوقات التى ثمرتها **الذال**
كل دايم محتقر كالذبول بدوام الشئ **الرآء** كل نصيب حلف فيه سن
الشئ وما هو بمنزلته كمجموع الاطوار فى الانسان وكالفحل للوس
الزاى كل ما خلص من غواشيه جمعه كالزبيب وما يكون به
التزكية **السين** كل وفاء فى سعة كالاسم **الشين** كل
جميع حصل به تولد كالشئ فانه كل ما به قوام ماء **الصاد**
كل مطابق الامر كالصادق فى كل قوله **الضاد** كل موسع مكروه
كالضلال والضرر العام **الطآء** كل متخلص من امر مثقل
كالطاهر والطيب والطاير **الظآء** كل غالب بقهر محيط
كالاظلام **العين** كل مستقل ببيان مقصد لا يتبين الا به
كالحلم والشمس **الغين** كل ساتر لامر يراد ظهوره كالغيم
والغبن **الفآء** كل خالص لم تغيره الاسباب كالفطرة والحليب
القاف كل ذى سنة مطمع كالقادر والقلم **الكاف**
كل ظاهر كاف فى الاظهار كالكافى والكمن **اللام** كل وصلى:

الله
صح
قوام
كالقطرة

تستقل بالايصال لما يقصد له كالرسل المستقلة م **الميم**
كل تام وفي بمقصده كالفلك والارض ن **النون** كل مبين
محيط بما بين كضوء الشمس والدواة ه **الهاء** كل غيب امر ينشاء
منه متعال بلا نزول اليه وصدره كنشور اختلف فيه الآراء لينفق
الواو كل عال مستقل بالاعلاء كالمتولى بالملل او بالديانه ه
لام الف ما هي كل موضوع كالماحي الذي يمحو الله به الكفر
محمد صلى الله عليه وسلم ى **الياء** كل ملجاء كاف مزيل الاسود
لمحمد صلى الله عليه وسلم ن فهذه المثل الظاهرة للعيان صور منها
هي امثلة لذوات الحروف عند التماح الاستقلال فيها
يشهد بصيرة من القلب ومما كان من صور اطراف معانيها و
صوره ما لا يستقل الا بضميمة ما هو بمنزلته من معنى حروف
اخر كان مثالا للكلم كالوكلاء والكفلاء مجتمعين وكاصحاب
شورى في امر ونحو ذلك فقد ظهر بمقتضى هذه المطالع والجملة
معاني الحروف ومعاني اسمائها ومواقع رتبها التي منها تنشأت
الاعداد ومراتب احوال اهل المكاشفات فيها في الرتب الثلاث

تطلعها

صح تؤول

ومظهرها في العيان ونصل بذلك بحول الله فضلاً في المنافع وجهات معاني
الانتفاع بها وباعدادها ونختم بذكر مشتمل على حروف القرآن ليكون
خاتمة الكتاب لان اصل مساقه انما كان لاجل انزالها فيه وخطاب الله تعالى
بها لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فوجب لذلك على خاصة من اولي الفهم
الافصاح عنها كما وجب على عامة العلماء الافصاح عن تفسير سائره
وبالله الحول والقوة وله الحمد اولا وآخرا ن

فصل في الالماع بطرف من الانتفاع بالحروف وتفصيل من الكلم الجامعة ن

اعلم ان انقسام امر الحكمة الى الخير والشر حجاب من حجب الله تعالى
كما ان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية مدد
حجبه فلما اقتضى كمال حكمة الله تعالى خلق الترتيب وجعل التنسيب
صار امر كل رتبة غالبة لما دونها من الرتب فاذا افتقر من خير رتبة
او ورد من شرها حظ وكان في غيب امر الله قضاء لكون نفع
او دفع ضر متوقع اقام لها من امر الرتبة التي هي غالبتها سبباً
لجلب كونها او لدفع متوقعها او لقطع استدامتها فنشات من

صح انقسام امر

جهة هذا الامر حكمة الاستماع الخاصة بجوامع الكلم والحروف وذلك
ان المدافع التي هي من آية ما يشير اليه قوله تعالى ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافع اكفاء في عالم متجانس وهي
المدافع الظاهرة التي منها المدافع التي يسميها قوم الطبيعية نحو
مدافع الامراض بالادوية كما قال عليه السلام تداووا عباد الله فان
الذي انزل الدا انزل الدوا وهذا النوع من المدافع ادنى الضربين
وهي حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من انواع التسبيب
لانهم عمرة ظاهر ملك الله والعاملون بامر ظاهر حكمته في عالم الملك
والضربُ الثاني حقه ان يسمى استيلاء وهو دفع ما في رتبة
بامر ما هو فوقها وقهره بمقتضى حكمة الله مستول عليها وهذا
النوع من الاستيلاء هو حظ الحكماء والفضلاء والروحانيين
من الخلق فانهم وان كانت ظواهرهم في عالم الملك فانهم بحقائق
ما هم فيه من الامر عمرة باطن من ملكوت الله الادنى لان الملكوت
الاعلى ملكوت لا تفتح غلقه الا لآل محمد صلى الله عليه وسلم لاحاطته
وجمعه وما دونه من مراتب الحكمة ستفتح بابا بابا لآحاد اجناس الفضلاء

السالكين

السالكين فهولاء الصنف من حكماء الخلق متى حاولوا بمقتضى حكمة الله
جلب نفع او دفع ضر او قطعه لم يحاولوا المدافع بما يجانس ذلك النفع
او الضر كما يصنع الطبيعيون في استدامة الصحة مثلاً من اعتدال
الاغذية ودفع المرض عن استعمال الادوية وطلب الرزق عن التجاير
والصنائع ومقاواة الاعداء عن الحروب والمكابرة ولكن اذا
حاولوا شيئاً من امر الحكمة في عالم الطبائع مثلاً تسببوا اليه بما هو
فوق رتبته من عالم الافلاك مثلاً التي رتبتها عالية رتبة الطبائع
ومستولية عليها بامر حكمة الله فيها ولولا ما يرومونه من امر ظاهر
الملك بما هو اعلى منه كالطلسمات واستنزال الروحانيات
المنسوبة عندهم للكواكب وهذا الاستيلاء الروحاني الفلكي
الكوكبي على عالم الطبيعة هو المسمى علم السيميا وهو ضرب من
السحر لانه امر لم يحققه شرع الله المصطفاه ولا يتم ويحقق
مع ذكر الله عليه بل يبطل ويضمحل اضمحلال السراب عند غشيانه
والى نحوه يشير قوله عليه السلام من اقتبس علما من النجوم اقتبس بابا
من السحر زاد ما زاد وكذلك ما علم الملكان ببابل لا ثبات له

عند اسم الله فان الحكمة الالهية المحيطة منقسمة الى نوعين منها ما
ينمو وتتم وتثبت بذكر الله وهي بالحكمة الحق المصطفاة في
الشرع والملك ومنها ما يبطل ويضمحل مع اسم الله وهو
حقيقة ما هو السحر وهو حق عند المحيط الحكمة ومنه اشارة
قوله عليه السلام السحر حق ويطلق عليه الخاص الشرعي الباطل
كما حكى تعالى في قوله قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
لان حقيقة الباطل انما هو المدحوض من الحكمة وحقيقة الحق
المثبت من امر الحكمة وكل من احاطة حكمة الله تعالى التي لها كمال
اجتماع الامرين وكذلك من له اعلاق بهم النفوس واجتماعها للتاثير
فيما حكمة ابرام امر الطلسمات ونحوها من الروحانيات ونفثات السحرة
فانهم يرفعون بذلك امرها ويبطلون اسبابها لان هم النفوس اعلا
من رتبة ما فيه امر الطلسمات ونحوها ثم من له اعلاق بحكمة من شرع
او عمل صالح او اسم من اسماء الله يبطل جميع ذلك ويكون له الاستيلاء
عليه ومن رتبته مضمون سورة الفلق ثم من له تحقق بامر كلمات الله
التي جوامع امر الحكم مستندة اليها احاط بكل ما دون ذلك ومن تحقق

الرتبة ما دونه المرأة الصالحة من حكم القصاص وامضاء كتاب الله به
لما وجب على ابنتها القصاص في جناية جنتها والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لها القصاص كتاب الله وهي تقول والله لا يقتص منها ابدا
فرد الله سبحانه ببركة الاعتصام باسم الله حدة انفس طالبي القصاص
ووقف نفوذ حكم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
الصالحين من لو اقسم على الله لابره ثم من له تحقق بما وراء ذلك
من التمسك بالله في نحو احاطة قوله عليه السلام اعوذ بك منك
استيلاؤه بكل ما دونه ويقف الامر ويرجع منه اليه الكل كما قال
عليه السلام لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك فهذه الرتب هي في
رتبة مدافعة وفي خمس اسماء من الاعلى على الادنى وهي رتبة
عالم الطبيعة والعناصر ورتبة عالم الافلاك والنجوم ورتبة
عالم الانفس ورتبة عالم الايمان ورتبة عالم الكلمات وجمع
عالم الاحاطة فالملوك مثلا واتباعهم وسوقتهم الذين من شان
جميعهم اقامة امر ظاهر الدنيا يتصرون في دفع عادية ذوات
السموم ونحوها على الادوية والبازهرات والدرياقات

ويعولون في استجلاب الخلق على العطاء والاغضاء والترغيب
والترهيب فلا يعولون على دفع الضرر ولكن يحاولون بما يدعون صح
يدلّونه به ويدافع ولا يعولون على جلب النفع ولكن يحاولون
لدتمثلا انهم يحاولون الامور بجنسها وباسبابها من رتبتها تمثلا لانهم
فهذه حال الرتبة الدنياوية وامّا من فوقهم من المترقين
الى ما فوق ذلك كالمستروحين الى الامور الروحانية فانهم
متوصلون الى احوال النفع باعداد ما هو ايسر كالطلسمات
وخواص الاحجار وخواتم الاستنزالات ولهم منّة في دفع
المضرات قبل وقوعها وذلك انه لما كان امرهم الطف كان
حكمتهم اوسع وكذلك في الرتبة الثالثة لما كان امر اربابهم
النفوس اوسع حكم استيلاء الرتبة النفسانية على الرتبة الفلكية
كان لهم في جلب المنافع غير محتاج لشيء ظاهر ولا محاولة عمل
صورة ولا خاتم ولا ارتقاب هيئة فلكية وكان لذلك امر حكمتهم
اوسع واجلب وادفع الا انهم محتاجون الى جمع الهمة وازعاج
النفوس وكذا في الرتبة الرابعة لمن له استمساك بامر من شريعة

وعمل

اليُسْر

وعمل صالح وذكر من السرّ في جلب مواد الخير ودفع خطوب الضير ما
لا يبلغ اليه من دونهم حتى انهم يتحدث لهم الارزاق من غير اسبابها وتندفع
عنهم المضار بغير عوائدها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قالوا اتعجبين من امر الله ومن محل هذه التكرمة تخرق لهم العوائد
بحكمة من حكمة الله مدرجة في طي الظاهر من حكمته تعلو مواقعها بحسب
استبطانها على محل عوائد عامة الخلق من جهة ظهورها ومن بعض
مجاري هذه الحكمة المدرجة ما يؤتاه بعض الناس من تيسير مرام
امر التقدير الذي يعبر عنه بالكيمياء التي هي في المعدنيات آية
ما اوتيه آل محمد في كلية الكونيات مما هو اعز منالا واعظم
وهذه الكيميا الظاهرة في المعدنيات تختلف سبيل تيسيرها
بحسب حال من يؤتاها وربما اوتي اسبابها فوتها غيره ويكون عنده
مجارة لا يملك ابياها وربما اوتيها الصالح ولا يملك ابتياها
فلا تتم في غير يده وليست من باب الصنائع الطبيعية ولا تنتم
بعمل صناعي فان امرها من كليات الموالد الخارجة عن حكم الصنائع المواليد
فكما ان الحيوان والخنثى انما تتزين في عادة خليقة وكما لا يتدبر

مامنه الحيوان والخشب في يوم او شهر حيوان ولا خشب فما على مجرى
خليقة فكذلك لا سبيل لذهبه مما منه الذهب في يوم ولا شهر ولا تغير
طريق عادته الا بارفاد مما وراء عالم الطبائع وعمل الصنايع ولذلك بارفاد
من طلب الكيميا طلبا طبعيا صناعيا ضيع ماله وعمله كما قال
على عليه السلم من طلب الكيميا افتقر حتى ان من طلبها من حيث تصح افتقر
مما هو سبب نيلها بطلبه ذلك فطلبها ابدا منذر بفواتها ونيلها
مما وراء عالم الطبائع والصنائع واقع كالمشي على الماء والتطاء
الهواء والنفوذ في كثائف الاجسام ونحو ذلك وكذلك من تحقق
بامر من كلمات الله يملك من امر الله ما لا يملكه ذو ذكر
ولا عمل صالح ونعم من امر الله ما لا يصل اليه وصل الحكم حتى انه
تصرف الملوك واهل الدنيا فيما اجرى الله على ايديهم من نفوذ
مشيئته المحجبة الظهور بحجاب مشيئتهم من حيث لا يشعر المصرفون
بذلك وهم فيه مستعملون وكذلك لم التصرف في ارباب الروحانيات
والهمم النفسانية والاعمال الاعابية وكلما كان المصرف اعلا واقرب
رتبة كان اقرب للشعور بانه متصرف ومقتضى هذه الرتبة على حال

علوها

سند علوها في الرتبة الخاصة من محمد صلى الله عليه وسلم لانه محل ختم الحكم وقد فتح
له صلى الله عليه وسلم كلية الحكمة من كلمة الله التي عنها مصدر انواع
الكلمات التي عن الكلمة الواحدة منها مصدر انواع من الحكم المترتبة
فمتى عرض له امر اجتلب خيره واستدفع ضره مما وراء الحكم
من الكلمات ومنه قوله عليه السلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من ذلك
المنزل فنهاية الملوك هنا اعداد ترياق يدفع عادية السم بعد وقوع
العدوى من الهوام ونهاية امر المتلطف في حكمة من حكم امر النجوم
والروحانيات اعداد طلسم يدفع وقوع ذلك ولا ايسر من كلمات
يحفظها الحافظ لا تتوقف على امساك تميمة يخاف ضياعها
ولا على صناعة نقش او تصوير ولا على ارتقاب وقت وحكم طالع
عساه لا يتحقق وان بلغ فيه الى التحقيق بحسب الصناعة المحكمة فهو
بنفي بنفي ما وراء الصناعة من التحقق مما لا تبلغه قوى البشر ولذلك يقول
عليه السلم لو ان احدكم اذا اصاب اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
الشيطان ابدا

فهذا القول على يسره من الوالد يدفع ضر الشيطان عن الولد عمره
كله فاين هذا مما تتكلفه عامة الحكماء والروحانيون من التمايم
وما يضطر اليه اهل الدنيا من المداواة والتعزيم والتبخير ونحو
ذلك مما لا ينفك عن كلفة وآلة ولو وصف للملوك ما يدفعون
به ضر الشيطان عن ابنائهم في صحة ابدانهم وعقولهم لهان عليهم
ان يبذلوا فيه سوت الاموال فعد هون على عامة الاخة من اتباع محمد
صلى الله عليه وسلم امر الحكمة وتكلفها سائر الناس الا من نظم سلك
الامة لعيسى ومريم عليهما السلم في نحو ما يشعر اليه قوله تعالى واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم كما خصت بخطاب الركوع
في قوله تعالى واركعي مع الراكعين والركوع من خواص هذه الامة
اليسر ومع مقتضى هذا السر فان ما دفع بالحكم في دنيه لا ينفعل المعاوله
ولا يحيط بتفصيل حكمة الله الا من كان على ما يشعر اليه قوله تعالى
النبي الامي الذي يومن بالله وكلماته ولما شكى له عليه السلم خالد بن الوليد
انه يروع في منامه لقنه ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون

بفزع صح
يروع نخ

فالتسبب

فالتسبب بالاستملاء امكن وقد تبين ان حقايق الحروف محيطة في
كل رتبة فتكون التسبب بها في كل رتبة امكن لانها كافية في جميع تفاصيل
تلك الرتبة وامكن من ذلك اذا كانت حروف رتبة اعلى ومثل ذلك
في رتبة العيان وجود من يحيط بكفاية مستكفيه كالذي يوجد عنده
للغنا في امر الدنيا والاخرة والوصول الى الله كما كان محمد صلى الله عليه وسلم
واذا لم يجد المستكفي واحدا يكفيه في جميع امره وظفر باثنين او بثلثة
تقوم له جملتهم بكل امره كان مثل المستكفي بالكلمات التي توجد
فيها حدود الحروف وما دون ذلك لا يحصل له كفايته لانتشارها
وكثرتها كالذي يحتاج لاستقراء انواع من الكلام لانواع ما يعرض له
من الحاجات فالحروف في العيان والافهام اخص وكفاية ولذلك
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيل على الادوية المفردة كالسنا والحبة
السودا لانها جامعة وذوات حرف ولا يحيل على مركبات الادوية
كما يصنعه الاطبا لانه صاحب جوامع وحروف وكذلك كل احد
لا يطمح الا لحرف يكفيه ولا يشعر ان ما طمح اليه هو مثل ما خوطب
به في القرآن واسندت اليه الكلم والكلام وكثيرا ما يعرف الناس

تمه
فيه
صح
لمن ظفر بها
هن

سقفرة

شئاً ولا يعرفون حرفهم به فينبغي ان يحاذي بالانتفاع في الحروف
في كل رتبة حذوحا لها وشروط تسببا تها فيراعي في العالم الطبيعي
ما أُحكِمَ ذكره قبل من طبايع الحروف الحارة اليابسة اذا جمعت
على توالي رتبتها تقوية لما يراد فيه تقوية الحرارة الحيوانية التي تسميها
الاطبا الغريزية او لما يراد دفعه من انواع الامراض البارده الرطبة
لمن يكتبها او يرقى بها او يسقيها لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج
والملقوه ولذلك الحروف الباردة الرطبة اذا تتبعت وعولج
بها على احد الوجوه الثلثة من به حمى محرقة او كتبت على ورم حار وخصوصا
للجا لانها تمام في عالمها وكذلك الحروف الحارة الرطبة اذا استعملت
رقى او كتابة او سقيا قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه
واذا كتبت للصغير حسن نباته وهي اوتار الحروف كلها ٥
وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من به نزف دم بسقي
او كتابة او نحو ذلك من الامراض وبالجملة فتستعمل في
هذه الرتبة استعمال الادوية الطبيعية وتقتصر في السموم على الحروف
الكتابية العالية لان السم مغالٍ للغلب الذي هو قيم البدن فيخص

بالحرو

بالحروف القيمة كما يخص من الادوية باعالي اجناسها كالذهب من المعادن
والحرير من الملابس والمسك من انواع الطيب والياقوت من الاحجار
ونحو ذلك وتقابل السموم باضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها
ولنهوش الحية باردها الرطب او يكتب له وتجري المحاولة في
الامور النفسانية على نحو من الطبيعية فتسقى الحروف الحارة الرطبة
للمفرح واذهاب الغم وكذلك تستعمل الحارة اليابسة لتقوية الفكر
والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة
لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصفح والعفو ونحو ذلك
وكذلك تجري الاسماء الحسنى التي اجري ذكرها في الحروف الخاصة
بها مجرى حروفها في جلب المنافع الطبيعية على نحو ما ذكر في الحروف
ويستعان بذكرها في الرياضات عند الاستغناء عن الامور
الطبيعية في مواضع نيل الحر والقر والجوع والضعف والعطش
والروعات اللاحقة في اوايل المشاهدات المستغربة الباهرة
ونحو ذلك ٥ وكذلك ايضا ينتفع في هذه الرتبة الطبيعية
برتب الحروف موضوعا بها حروفها او صورا على درجتها ويكون ذلك

مستعمل

في كل عدد مستعمل وهو كل عدد مضاعف في نفسه وظهر تصرفه
في ذاته فكان ذلك خليقا ان يظهر اثره فيما سواه ولما كان اول
العدد اثنان كان اول ذلك تربيع الاربعة وهو كان اصل العالم مربع
الطبيعي الذي عن ثباته دوامه وهو رتبة حرف الدال فمتى وضع
على حكم وضع اعداد الوفق الذي يحفظ فيه اعداد اقطاره واضلاعه و يتعادل
تتعادل الاعداد فيه واحد لما يراد دوامه وثباته كالمباني
والرواسات والمملحات البسيطة ونحو ذلك ظهر فيه بعون الله والمثلثات
اثره وكذلك لما كان اصول الرزق تتم في اربع فصول كان مربع
الاربعة اذا اتخذ للاسترزاق وسعة المكاسب ظهر في ذلك
حسن اثره بعون الله كما تتخذه الحدادون والخزفون واشباههم
وكذلك كل معنى يفلح من معنى الدال ومضمون الاربع
وللترسع في مقتضى الدوام الحكمي اثر جميل حتى يذكر انه اذا فرض
في حل دار او مدينة مربع وفتح في المربع باب يكون ربع الربع
حيث يكون الفريضة الى على راس الباب ربعا وجانباه الفريضة
كل جانب ربعا فان الداخل منه المقيم في داخله لا تصيبه وبا لانه

الحمى

تما

لخمس بما ينقطع الدوام وكذلك مربع عدد الوتر الاول
الذي هو رتبة الجيم متى وضع مربعه كذلك فكان مبلغ تسعة
اتخذ لاستصحابه والعمل به لما يقتضيه معنى الطاء ورتبته من المخلص
والطهور والطيب من مضمون ما اقتضاه معنى الجيم من الجمع
لحاصل السبب البائن فلذلك اذا استعمل لفك الاسير
واطلاق المسجون وخلاص النفساء والخلاص من كل شدة على حسب
مضمون معنى حرف ذي الرتبة العددية وكذلك لكل حرف
في رتبته اذا وضع في مربع مضاعف تعدد رتبته كان اثره
مضمون معناه كالمخمس الذي هو في رتبة الهاء له اثر في الغيبة
لكون معناها غيبا ان وكذلك المسدس للعلو والارتفاع
والمسبع لمعناه استخراج الاشياء كالوكب ووضع في معصرة
كثر عصيرها من زيت او نحوه او على قربة تمخض كثر زبدها او
لخزنها المتصدقون والمركوز ونحو ذلك توفر مسدا اهم مسدا
وكذلك المثمن لما يراد تكامل صورته كالصغير يستحفظ
والبستان يستزرع والارض يستعمر ونحو ذلك وكذلك التسع للتخلص من الشدايد
والسلامة من مخاوف العوادي ونحو ذلك والله اعلم

م

المعشر للقوة والقهر والغلبة على الاعداء والسلطان على الكافة ونحو ذلك
الذي هو مقتضى ما يبلغ اليه من العلو الذي هو رتبة العاف الذي معناه ذات
الاقتدار وكل هذه التشبهات بالحروف ومراتبها اذا استعملت
في الرتب الطبيعية استعملت فيما يحو ماعليها كما يستعمل العامة الادوية
في الامراض وانما يتصرف في الاوقات وكما يعرض المتظلمون من العامة
للملوك في اي وقت تيسر لهم واذا استعملت مع بناهم وتجنس الى
موافقة مقصدها لما يعاضدها من الهيئات الفلكية تحرى بها مواقع
ذلك توسلا بذلك الى ما وراها من رتب الحكمة الى غاية كلمة الله التي هي
سند الاسباب الحكمية الى نهاية امر الله كما يتوسم المتعرض لذي سلطان
اذا كان ذا نباهة ان يقصده في حال نشوه وطلاقة وجهه كما ان من يختص
من العامة وينتبه لذلك اذا حاول المداواة بالادوية الطبيعية المنتشوا
انتشوا مع ذلك لما يعاضد مقصد المداواة من احوال الهيئة الفلكية
فيحروا في شرب الدوا والفصد والامساك وقطع النزف الاوقات
والهيئات الموافقة لذلك فيكون عملهم هولاء لنسبتهم بحكم رتبتهم
مطابقة لنفس طبيعية وفلكية انهم من تسبب من يقتصر على حكم الرتبة الطبيعية

خاصة

خاصة من غير التفات لما يطابقها مما فوقها او مخالفته فكما يحافظ على
شروط الرتبة الواحدة مخافة الخلل كما يحافظ الطبيب على شروط
المداواة فكذلك ينبغي ان يحافظ على ما يعاضد الرتبة الدنيا من
الرتبة العليا مخافة وهن السبب وضعفه فعلى مقتضى ذلك يلتمس
لاستعمال الحروف اوقات تطابق مخارجها ورتبها كما ينبغي ان يلتمس
مثلا في وضع المثلث والعمل به ان يكون صاحب الطالع في الماسح
او صاحب الماسح في الطالع ونحو ذلك وكذلك يتحرى لكل مربع
منها ما يوافق من الهيئة الفلكية مقصده معا ، وكذلك من يتنبه في
استعمالها لما يوافق الرتبة الفلكية وهي الرتبة النفسانية مما يعاضد امرها
بجمع الهمة وصدق النية واقبال النفس بالكلية فتضاعف التسبب
لكن لا يقنع بتوسم ما تنبيه الطلاقة او الجهامة في وجه الملك وذي
السلطان حتى يكون مع صورة طلاقة وجهه طيب نفسه وانبساط
سماحه ولذلك لا يقنع بما يظهر من صورة جهامة وجهه حتى يلتمس
اجتماع نفسه على الغضب والانتقام فيعرض له حينئذ من يريد ايقاع
انتقامه به وقد يمكن تحرزه بهذه الرتبة النفسانية عن غوائل ما دونها

لان كل رتبة علىا من الحكمة قد يتوصل بتاثيرها الى ما هو ادنى على اى

حال كان وصلة من ذلك من حال موافق او مخالف كما يحمل مثلا الملك

وزيره على انفاذ امور رضاه فى رعيته ولو كان ذلك الوزير كان جهارًا منه

ونورة لا انفاذ انتقام وكذلك يحمله على انفاذ امور انتقامه ولو كان الوزير

ايضًا كان اسقاط لبذل سماح فالرتبة العليا قد يتوصل الامر

على غير ما تقتضاه توسم دنياها وفى هذه الرتبة العايلة للتجريد

لغيبتها عن مطالع البصر يغنى النطق بالحروف والاعداد عن الكتب

فتكون فى ذكر الحروف مفصل معناها كفاية عن رسمها وتكلف

حملها وكذلك ايضا من رتبة فى استعمالها الى ما فوق ذلك من الرتبة

القيمة الروحية الاحاطية المعتمد عند استعمالها بالمحه روح من امر الله

رحمانى ربانى كما امر النبى صلى الله عليه وسلم اصحابه فى غزوة من

غزواته ان يقولوا حم لا ينصرون ليستتم امره بتولى عون

من امر الله لما تى بيسرًا وكلما كانت الرتبة اعلا كان الاستغناء

عن غوانى ما دونها امكن ومضاء امرها مع اختلاف احوال

ما دونها انفذ وفيما فوق هذه الرتبة تتوجه العلبة بالحروف

مفرده او منظومه وبالكلم او الكلام وبجملة القرآن الى معتصرها

بحاول المتسبب اليه وحده واحدة فى لمحة واحدة آنية غير زمانية

فينفذ امر الله بمقتضاها من غير حاجة لرسم كتابة ولا نطق لسان

ولا مر زمان ومن ما يدرج الى مرتقى هذه الغاية كان سلوكه على التدريج

فى ايسر وقت الى ان يلغ من ذلك حظا من المضيف الالفى

ولو زاد علوا لسقط له رتبة الحد والتضعيف برتبة الدوام الذى

لا فترة فيه عن باطق القرآن وهذا امر لا تمتثله الا واجده ولا يناسب منه

الاجتماع وعند هذه الغاية تقف الامور الحكمية التسببية ويكون

اخذ الامور فى مبادئها ونهاياتها بالله والى الله كما يشير اليه قوله عليه السلام

اعوذ بك منك وقوله اللهم منك واليك وكما قال للذى رفع عليه السيف

وقال من يمنعك منى فقال عليه السلام الله فاغمد السيف وانصرف

واعلم ان جميع ما اخذ بالاسباب فلابد وراه من تقصير ولا يكمل

ولا يحيط الا ما كان بالله ومن الله والى الله فالاسباب كلها عنوان القصور

عن الاحاطة بالمطالب وكلما نزلت بالبعد عن علو الاحاطة كانت انقص

منالًا واوضح تقصيرًا ولذلك طواها من اعتمد طيها ولكن للحظ سواء امر الله

آل

في وجود حجبها استعملها على حكم الكمال في امر الله باطنا وظاهرا واولا
واخرا آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ولما كان محمد صلى الله عليه وسلم
داعيا بالحكمة الماضية والاحاطة الخاتمة لم يهمل شيئا من امر الله وحكمته
فتداوى وامر بالتداوي وامر بالرقى واستعد للحرب وقال قيدها
وتوكل على الله وكان يتوسم الاحداث الافقية لظهورها
وامكان استعمال نحو ذلك للائمة الآتية وكان اذا راى النقطب
في الافق دخل وخرج وتغير وجهه حتى اذا امطرت سري عنه و
هبت ريح فخرج فزعا يجر رداءه قال الراوي فرقا من ان تقوم
الساعة وشرع صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء و — ذلك
وقال اذا رايتم اية فاسجدوا ونحو ذلك وتجرد للغيث وكل ذلك
من امور التوسم بامر ظاهر لا يحوج الى كتاب ولا حساب ولاخرة
يكمل ذلك لوفاء جمع الجمع في امر السواء والترتيب فلا يعطل
كامل حكمة ولا يرفض سببا ولا يحوز شيئا من ذلك عن وسع امر الله
ظاهرا وباطنا وهذا الذي اجراه الله في الاشارة الى فتح باب الاسفاح
بالحروف ومراتبها وبالكلم والكلام واليه يرجع الامر كله هـ

خاتمة في ذكر

خاتمة في ذكر مختص بمورد الخطاب بالحروف في القرآن

اعلم ان الخطاب نبأ يطابق الادراك فالخطاب بين المتحدثين
في الادراك يطابق معناه نبأه وبين المستفل والمتمكن في الادراك
اما تنزلا بحسب حال المخاطب الادنى وعليه ورد خطاب الكتب
السالفة وخطاب التفصيل في القرآن واما اعلاء للادنى المخاطب
الى علو من علو الاعلاء المخاطب وعليه الخطاب بالحروف المعلمين — علم
في خطاب القرآن وذلك لان مقتضى اسماء الحروف لما كانت محيطة
بالمعاني التي هي لها ورد الخطاب بها من علو تلك الاحاطة الى من
اهل العلو من تلها نفحات لذلك اولي التفصيل الاختصاص ادراكهم — متركبة
باطراف المعاني وخطوط منزلته من احاطاتها فنزل دينه خطابهم
على مقتضى التفصيل المطابق لمقتطف الادراك من احاطة معاني
الحروف فلن يصغي لسماع خطاب الله بالحروف الا من قسم له
من الاحاطة المحمدية العلوية حظ يسمع به والا فمن يسمعه
كانها لا متوجه لها في سماعه لما لم يكن لها محل من وجوده

فليصح لمعاني الحروف في القرآن من وجد لها موجه اصغآء والاقلا
تتعرض لما يتناجى به اولوا الفهم في معانيها ومواقع الخطاب
من الله سبحانه بها لمن اهل لفهمها بنور من نور الله وروح من امره
واعلم ان مفتتح خطاب الله سبحانه اعلآء بالحروف ثم
تنزيلا بالكلام المفصل فلذلك افتتحت بها فواتح السور التي توجت
بها وقد وقعت من عدد السور في مثل عدد الحروف في اللسان
المبين لتكون هذه السور التي افتتحت بها في احاطة القرآن
بمنزلة اسماء الحروف في منتشر الكلم التي بها ينتظم الكلام
فان الحروف في اللسان المبين الاول الامام الخاتم الذي هو اللسان
المبين ثمنية وعشرون حرفا واختص الجامع لمعاني الكلم الماحي
للكفر بالحرف الواحد الجامع الماحي الذي هو لام الف فالحروف
التاسعة والعشرون مثبتة لمبنى الحكمة والحكمة حجاب فكان الماحي
والعشرون ماحيا لها مظهرا المعنى الحجابية فهي مع اثباتها
وانما كانت مباني الحروف وحدود الاول واحاطات معانيها
في اللسان المبين ثمنية وعشرون لان ظاهر امر الحكمة مربع وباطنها
سبع

مسبع لانه يثلث في تنزله من بدء اول الى ظاهر آخر واربع في
اصول تفصيل وصلته المتممة لنطاق اصول تفصيل صورته
الظاهرة فاذا تضاعفت المربعات بالمسبعات كانت ثمنية
وعشرون وهذا العدد هو تمام كلية الكون وايضاح ذلك
بالمثال في ذات الانسان الذي هو مثل كلمة الكون ان الانسان
في ذاته ابطن باطنه وبدء احساسه روح هو محل غيب عقل وما وراه
ثم نفس هي تفصيل يظهر فيها امر الروح ثم جسم يطابق تفصيل
امر النفس يسمى عنده الظهور فهو ثلث في تدرجه للظهور
واصول تفصيل النفس اربعة العقل والهوى والعلم والشهوة واصول
تفصيل الجسم اربعة الحار والبارد والرطب واليابس فهو في تدرج
تنزله ثلثة وفي اصول تفصيل نفسه اربعة فهي سبعة باطنه قيمة
وهو في اصول تفصيل ظاهر جسمانيته الشخصية اربعة فتضعيف عدد
قيمة السبعة بعدد مقامه الاربعة ثمنية وعشرون تحيط بكونه
ويحيط معاني ذلك منه ومن الكون الذي هو مثله هي مدلولات الحروف
وفهم تلك المدلولات هو علم آدم عليه السلم في ذاتي الانسان والكون

التى من احاطة معانيها تكون تركيب سائر الكلم من حظوظ منها
وقد يختلف ملحظ الشى الواحد فتختلف اسماوه بحسب ذلك فتحدث
من ذلك اختلاف الالسنة فمريد الخطاب بالاحاطات يتكلم
بالحروف واسمائها وقاصد الخطاب بالمتخصصات المتركبة
من حظوظ من تلك الاحاطات تتكلم بما دون ذلك من الكلم
والكلام وهذا الحرف الذى جعل محيطا بكليه تفصيل الحكمة
هو ايضا مقدار يوم القمر الذى يتم فيه ذاتية زمانه واحاطة
حركته وهو الذى يسمى شهرا لاشتهاره وظهور شانه والقمر
من ايات الله التى فى ذاتها التطور كان الشمس من ايات الله
التى فيها التصرف دون تطور فى ذاتها ولما كانت الحكمة تتم تنشو
بتدرج الى تمام ثم بذبول تتراجع الى حال مبدء النشو من هذا الحد
الى انتهاء كمال الصورة بنصفه وهو اربعة عشر ومقدار العود
الى حال البدء بالذبول والتراجع اربعة عشر فكذلك كانت الحروف
الكتابية حروف مبانى التكامل فكانت اربعة عشر حرفا وبقى مثلها
تابعا فى الحكم مسقطا عن التصريح باسمائها لكانه حكم الذبول

كان مقدار النشوء نصف شهر

ن اى فى اوايل السور

فاختص

ما خص الخطاب فى القرآن بتعيان الحروف وكملانها من رتب اعدادها
الثلاث اما من الآحاد فذكر العليان المحيطان الميم والياسين وهما
الحاء والطاء اما الميم فلانه الصورة الوابيه تبعل انقضاء صورة ذاتية
السبع واما الياسين فلانه دائم لقوام تلك الصورة وهما رتبة العرش
والكرسى والقلم واللوح ومحل الروح الذى اعلى امره عن ان ينال
بتعليل العلم وذكر معهما من هذه الرتبة الحرفان الباطنان المحيطان
ايضا باطنا دنوا كاحاطة ذانك علوا وهما الالف والهاء وهما
قوام السبع الخبيان فى الحكمة ولم يحتج الى ذكر ما هو مظهر للعيان
وهو الباء الذى هو جامع التسبب وتفصيله والجيم الذى هو جامع
الجمع وتفصيله والدال الذى هو نظام اصول الصور الجامعة وتفاصيله
والواو الذى هو جامع امر العلو وتفصيله والزاى الذى هو جامع نكاح
امر الواو وتفصيل ذلك فما اظهر للعيان لم يذكر فى النباء وما
خفى عن العيان اظهر واعلن فى النباء ليجتمع الكل فى مطلق
الظهور عيانا او سمعا ومن معانى الحروف غيبا او سببا ثم
تستوفى معنى الجميع ادراك العلم واما من العشرات فلم يذكر

فى حواشيه ليسعد بالجمع لا رجاع ما ادركه العقل يكون موزعا

منها الثامن والتاسع الذي ذكر نظيره في الاحاد وهو الفا والضاد
على حساب اخفيا في هذه الرتبة لما أُظهرا في الاولى كما انهما ظهرا في
هذه الرتبة وخفيا في الاولى واظهر فيها ما اُخفي في الاولى من نظير الباء
وهو الكاف ونظير الجيم وهو اللام ونظير الدال وهو الميم
وأُظهرا اولها وهو اليآء نظير الالف لدنوه وتنزله وخامسها
وهو النون نظير الهاء لاعلانه وقوامه واظهر الصاد والسين
على حساب نظير الواو لخفائهما في العيان واظهر العين نظير الزاي
لخفاء ظهوره في الكلية وان كان ظاهرا في جميع الشخصيات
واما من المئين فذكر منها الواحد اعلاء لواحد كل رتبة فذكر لذلك
واحد الاحاد والعشرات والمئين وهو الالف واليا والقاف
وذكر منها الثاني والثالث على حساب الذين خفي نظيرهما من
الاحاد وذكر الثاني من رتبتي العقدين وهما الكاف والراء ولذلك
الثالث على حساب وهما اللام والسين ولم يذكر رابع الفردين
وهما الدال والتاء وذكر رابع الزوج من الرتب لان قوام الحكمة
الياء الذي هو العاشر فاظهر اربعها وذكر خامس الاحاد والعشرات
دائما

لعلوهما

لعلوهما بالاستنباط والقوام وهما الها والنون وذكر سادس
العشرات فقط لاحاطته واقامته وهو الصاد والسين ولم
يذكر سابعهما الفردين لتنزل حالهما بالشدة في الزاي والدقة في
الذال ولانهما اغلب ظاهر الكون المشهود وكذلك ثامن العشرات
والمئين لتنزل حالهما بمحل التغير في الفاء والطمس في الظاء
وكذلك تاسعها على حساب لتنزلهما بالضر في الضاد والغشاوة
في الغين فوضح ان الاربعة عشر المذكورة في القرآن هي اعلا في الحروف
وانها حروف الترقي والزيادة والعلم وانها من الباقيات الصالحات
بل الباقيات الصالحات ذوات الصور منها وان التي لم تذكر حروف
النزول والعنف والجهل والانحطاط فحروف القرآن اذا في تكامل
نور النفس وذات الانسان مقتضاها بمنزلة ايام نمو القمر
لان بها تكمل النفس في نموها بلا حد من الروح كما ينمو النور من ضياء
الشمس في القمر حتى يبدر بمقتضى سيره في منازل الاقبال على مقابلة
الشمس والاربعة عشر التي لم تذكر بمنزلة ايام تناقص النور من القمر
وبمقتضاها يكون تناقص النفس اما الباء فبالوقوف
هما

(margin:) سابعها
(margin:) علامة
(margin:) اي يصير بدرا

مع تسببها فيرن علها الجمل ويستمطى النصب والتعب في تعاطى الاسباب
والقوام ما سنى علها من سوءِ الاخلاق من الحسد والحرص والحراق
والانتقام ونيل المجازاة على ذلك من الاعادى والاعتدآء منهم ايضًا
بمعتضاها فيهم ۝ واما الجيم فبالقنوع بالاجتماع وجبره
عما هو اينه من الاصليه مع ما فيه من الجهد ومعاناة امر الاسباب
لانه جمع امر الباء ۝ واما الدال فلان مبنى امره على دوام لا
بنايه بقاله مع ثباته على حكم الباءِ واما الواو فلانقطاعه عن الاحاطه
بحلوه ولمكان الحجاب فى تعدده وانقطاع علوه لانه لا يروم الا
علو الاحاطه الذى هو عن نزل وعن اطلاق سوآءِ واما الزاى
السبب فبمحضه عن السبب واجتهاد فى استخراج زكابها وهو لزوج الست
من فردى المثلث بمنزلة الجيم لزوج الباءِ من فردى الواحد فلذلك
مجموعهما كلمة ما به قطع كلية الحكمة ومجموع الحجاب فى لفظ الزج
كما ورد عنه عليه السلم فى اسرائه حيث قال فزج بى زجة قطع بى
سبعين الف حجاب من نور وظلمة فانى عليه السلم على نهاية من تضعيف
السبع بعشرات الالاف ۝ واما الفاء فلانتهاءِ موقع
معناها

معناها للتغيير ۝ واما الصاد فلموقع امضاءِ الاحكام والمضاد
بمعتضاها ۝ واما التاء فلانه تثنية امر الاسباب ومقتضى
معنى الباءِ ۝ واما الثاء فلبنائه عليهما ۝ واما الخاء
فللاجتهاد فى اظهار خير ما هى فيه وهى مع الباءِ والتاءِ حروف الخبث
الذى يقابل مقتضاه حروف الطهر فسقطت ثلاثتها بمقتضى ثبوت
مقابلها ۝ واما الذال فلجرى اذلم مذكر الدال الذى هو على ابنها
ولما فى معناها من مقتضى الدق والخفاء ۝ واما الظاء فمقتضى
طمسها ۝ واما الغين فلاغفالها وتغييرها واما الشين
فلشدة تفصيلها وكمال امر التسبب فى معنى الشباب ولا نها
قوام فى حجاب حجاب وما ايتلف من حروف القرآن من الكلم
فهى من عواليه وخواصه بالامر العلى وما ايتلف من الكلم من الحروف
المسقطه منه فهى من نازل المعانى ومما خص بالخلق وما تركب من الكلم
منهما ففيه لطف وعلو بمقتضى ما يكون فيه من حروف القرآن واغلاظ
ونزول بمقتضى ما يكون فيه من الحروف المسقطه لا يخرج علم ذلك
عن ذى فهم واستمداد من احاطة امره ۝ والله اعلم ۝

في ذكر وجه انتظامها في القرآن

حروف الم تفيد احاطة مقتضاها وهو القوام والوصلة
والتمام مختصًا بما يفصل به فا فصل بالكتاب في سورة الم
ذلك الكتاب افاد احاطة الكتاب من جهة فهمه وظاهره ووصلته
وما فُصل بالاسم العظيم في سورة الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
افاد احاطة الاسماء فما تها وتماما تها وتنزلاتها وما وصل من فواتح
الم بالصاد في سورة المص فافهام علىّ لاولي الفهم من آل محمد
لما لا يحمل علمه من دونهم لان خطاب الشرعة واحكام الدين
والذب عنه مما ائتم لافاضة امر عامة صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والفقه فيه وتعلم علمه مما ائتم لتحقق معاينة خاصة صحابته
وفتح مغلق امر الله وسر امره في خلقه والمزيد في العلم الى ما
ليس وراه مرمى مُعلي له لهال محمد صلى الله عليه وسلم وآله اوّلهم ظهورًا
وافصاحًا بما اعلن به لاولي الفهم الواجدين لوجدة علية من وصلة
وعاينة لمن دونهم بان لديه من علم امر الله ما لا يصلحون لحمله لان
هذا المقدار من المنبه هو حظ من لا يصلح لحمل التصريح وهو باب علمه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم واخوه ومفهم امر الايمان والعلم العلي في امته بعد احكام
ايمانهم الاول ومُبريهم من الشرك الخفي بعد براءتهم من الشرك الظاهر
وماحي الكفر الابطن بعد التخلص من الكفر الظاهر وهو علي عليه السلم
الجامع لمنفرج عمد الله ثم اولوا الفتح العلي من آل غابر اليوم المحمدي (غابر خ)
كلما مرت منه ساعة وجل اقامه علي لله كاوقات الصلوات في
اله ذلك من هذا اليوم العامي الذي يجمع النهار وجدد في فتح امر الله (الليل و)
اعلان في الانباء وافصاح في الالسنة ونفاذ في ظهور من عظيم الحلق
المحمدي ليعادل باظهار امر الله في الال العلوي ما ينداعي من ظاهر
امر الدين في الامر الصحابي ثم التبعي ليعادل اولا على اظهار احكام
الامر الصحابي اول اليوم المحمدي بخفاء العلم العلي الا الى افاضة للسواء
في طرفي اليوم المحمدي على ما ورد اشارة منه في قوله عليه السلم امتي كالمطر
لا يدري اوله خير ام آخره انفصاحًا بامر السواء كما قيل لاعرابية
اي بنيك افضل فقالت ثكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة (صح)
لا يدرى اين طرفها واول ذلك الامر العلي ومفتاح بابه فهم خطاب (الالى)
الله باسماء الحروف وهو الحد الفاصل الواصل بين رتبتي العلم الايماني

الصحابى الذى لا يصلح كتمه ومن العلم العلوى الالهى الذى لا يحمل علمه
الا باعلاء الى ما هو ادراكه وفهمه فقوله تعالى المص مما اخفى فيه
عن الادنى ما يوحى بفهمه الاعلا من شهادة المطابقة و مقتضى
الصاد من الصدق لمضمون احاط حروف الم المفصلة بالكتاب
وانما اخفيت الشهادة بذلك لما التزم فى ابرام امر الكتاب من القسمة
من الحق والباطل الذى انما هو باطل عند من لا يعرف وجه موقعه
من حكمة الله وهو عند المحيط العلم حق كما قال عليه السلم فى السحر المحمول
على التخييل فى حكم الكتاب السحر حق لماله موقعه من حكمة الله المحيطة
بالمقابلات للموضوعات ليجلو بجمعها حقائق بعض وينغمس ن
فى عقوبتها من قصر اما بالفوز او الاوداء عليها كما قال من لحن السحر
مجازا عن موقع منشاه من الحكمة المحيطة لافاضة امر الكتاب فيما
اخبر تعالى عن قول موسى عليه السلم قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
الآية فلن يصلح الاعلان بهذه الشهادة التى اقتضاء الصاد لسمع خطابها
للخاص والعام فادبح مقتضاها فى معنى الحروف المختص بفهمها من قصد لها
من محمد وآله ولما انفصل بعض مقتضى ما تفيده مفهوم الصاد ان تبكت

ن
اى الحروف الدرسى
والعلو العقصوى
الاذا آ ئ خط

صح
التى خط

204

ضد اراء الخلق وانقسموا من مفحم وساقط ومجانب لا يتعرض لشى
فكان له اسلم وابر لنحو قوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا
اليك وقوله تعالى فلا تك فى مرية منه انه الحق من ربك ونحو
ذلك مما هو تفصيل بعض ما هو مضمون كلمة صاد فان ذلك
منتظم فيما يفيده من المطابقة والصدق حتى فى امضاء حكم الكتاب
من الانتقام وانفاذ العقاب الذى شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزول مفصله فى سورة هود واخواتها على ما نذكر ان شاء الله
فى موقعه وفصل القول فيما تضمنه احاطة مدلول الصاد وبفصل
بعضه فيما ذكر من الآى ونحوها ان النبى صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة
كما قيل له ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا وانما بعثك رحمة ولم
يبعثك عذابا فكان لا ينبسط ولا يسعى له لقبول امضاء الانتقام
والمواخذة بالاجرام وكان لا يدافع بالمقال فيسترح له كما
كان ابرهيم الذى علم ان يصلى عليه كما صلى على ابرهيم فيما يشير اليه
قوله تعالى يجادلنا فى قوم لوط بل كان كما انباء تعالى عنه فى قوله
قد نرى تقلب وجهك فى السماء فكان يتقلب باطنه فى مدافعة امر الجزاء

فيعذرا اليه فى قبوله عن الزام وحمل عليه الا توقف كما توقف الشاك
والممترى ولذلك قال عليه السلم اما انا فلا اشك ولا اسال لما انزلت
فان كنت فى شك فلم يكن توقفه عليه السلم عن الانبساط لقبول
امضاء الحق عن شك وانما كان لمتشوف لسعه رحمه الله لامته
التى خفف عنهم ما الزم به الامم قبلها من امضاء الحق ولذلك صح له
يشهد قوله تعالى فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لما فى
كتابهم من حاق الامر بحكم الحق وثبت له فى امته امر منه بقوله
لقد جاءك الحق من ربك وبقوله انه الحق من ربك وامر بقبول
امضاء الحق لئلا يكون حاله حال الممترين كما يشعر اليه قوله من الممترين
فالزم بذلك واعلن له بالالزام اكراما له واعلاء لمحله من سعة الرحمة
وقرن حرف المطابقة الصدر فى قوله فلا يكن فى صدرك حرج منه
لتنذر به لان موطن المدافع الصدر لا سعة القلب لانه من الانسان
بمنزلة الانف فانه بينا وبه مستقبلا الروح من سعة القلب والحرج مبلغا
من وارد الحس كما يتنبا وب فى الانف بازال العرف وبمدافع المنكر
ولذلك وصله بما فيه ذكر الانذار فى قوله لتنذر به والانذار

الاعلام

الاعلام بما فيه وكل مفصل من مضمون الصاد دون معناه وقد وقع
فيما فصل منه ولو ورد خطاب الخصوص بذكر اسم الحرف لم يقع فيه
ارتباك (الارتباك) لانه لا يفهمه الا من يفهم موقع معناه فلا يلتبس عليه فلله
فى اجمال ما اجمل من الخطاب منة (بهم) على العامة بان لا يرتكبوا فيه لقصورهم
عن موقع معناه كما له عظيم منة على الخاصة فى افهامهم بها الاحاطة
على المعانى فله الحمد فيما اجمل وفيما فصل

فى ذكر الر

واما الر فان ما اقتضته الراء من التطوير والتصيير والابلاغ
سبعية الباء من اول العدد الذى هو اثنان باظهار الياء حكم صح
الباء الذى مظهره اظهار الكاف مضاعفا حتى يبلغ عدد الميم فانتهى
الى الغاية التى هى الرتبة الثالثة فمقدار ذلك من العدد بنزل الامر
بالحجب والجهل والشرك والكفر وترتب على ذلك من حكم الجزاء
ما يكون النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة الداخل على ما هو الحياة فى
البشر فان حياة البشر لما كان مودعا فى حكم اظهار الحرارة
والرطوبة كان مورد حال البرودة واليبوسة سببا للتثبيت
وكذلك لما كان ما هو حياة النبى صلى الله عليه وسلم حكم سبق الرحمة

وغلبتها كما هو احاطة امر سيده وهو خليل الله كان سعة الرحمة
حاه له فكان نفوذ الانتقام بمقابلة ذلك المعنى سبب تشيبه
صلى الله عليه وسلم فلذلك يقول لما قيل له شبت يا رسول الله شيبتني
هود واخواتها لما فيهن من امضاء حكم العقاب على الامم وما
قصت عليه امه بمقتضى خير او شر الا وقد علم ان من امته
طائفة تجري في امر تلك الامة مجراها فكان ذلك ما شيبه صلى الله
عليه وسلم وما وصل من الم بالراء فانه يفيد المخاطبين من الال
اجرا امر التطوير والتصيير في امر القوام والوصلة والتمام
فتضاعف به الحجب وتتكاثف فيه الاظلام الا ان تعتبر الحروف
بمفصلها فاذا اعتبرت فولج الركان اشوها تفصلا ثم ما
اشارة الى الياء في الاسمين فصل بالكتابة بعد الاحكام ووصف بغيب الحكمة والخبرة في قوله
تعالى من لدن حكيم خبير فلذلك جعل عليه الم سوره هود راس
هذه السور وجعل سائرها اخوات لها واظهر ما اقتضاه امر
التطوير من الاظلام في قوله تعالى الر كتاب انزلناه اليك
لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وما تكامل فيه

فيها

حكم الراء من المر فلتفصيلها باباب الكتاب كانت تابعة لما فصل
بالكتاب ومع ما في الراء من حكم التطوير الذي به الحجاب فتمامه هو
القوام والوصلة والتمام فان في انزالها على النبي صلى الله عليه وسلم
من حمة متوجهة الى ما فصل في الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
ما يتسع به باذن الله محيط الحكمة بالحجب والظلام اخراجا الى
اعلا صح النور بمقتضى رجع الحكمة اصلا لحكم التدريج في امر الدين بالعلم
الرباني فوفى بالحكمة في الرجع الى الله احاطة لاحاطة على ما يشير
اليه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع قوله ادع
الى سبيل ربك بالحكمة فكان ما اظهر من علو معاني الحروف في
الامر العلي مظهرا لما حجبته في حكمتها وفي امر الخلق فصار الداء
له دواء والمرض له شفاء فلعلو معنى هذين الامرين في
يكفي صح الطرفين اختص الخطاب فيه بالحروف ليختص به اولو الفهم ويلغ
ما يظهر من تفصيل ذلك في السور المتوجه بها فان مغزى
كل فاتحة منها هو ما يتضمنه من التفصيل مقصد سورتها وما فصل
بالكتاب جامع احاطة ما فصل بالايات ومع ذلك فمقاصد تلك الايات

محيطة من حيث هي تفصيل مغزى حروف وما لم تفتتح بها من السور
فلا يلزم ان يجرى فيها من الاحاطة ما جرى فيما افتتح بها لانها
تتمات سائر السور دونها قوام اسماء الحروف سائر الكلم
كما قد ذكر قبل ان

فى ذكر كهيعص

اعلم ان الحروف لحاطات معان فيما اجريت فيه من امر كون
او ذكر وكل محيط فهو امر على تعجز الخلق عن نيله وتجب اختصاص
اضافته الى الحق بما هو بكل شئ محيط وبكل شئ عليم فافتتحت هذه
السورة بهذه الحروف المقصود افهام على تلجراء احاطات
من امر ما فصّل فى هذه السورة من ذكر كل محيط بامر كل من كلّ
ذكر فيها كاف فى امره بمقتضى الكاف ها دالى حقيقة ما هو
بمقتضى الهاء محيط بكلية حكمة بمقتضى الياء اظهار عيان
لامره بمقتضى العين مطابق احاطة علمه بمقتضى الصاد ن
فكل من ذكر فيها وما ذكر فيها بمقتضاه احاطة مما فى غيرها
من السور بعض الاحاطة فى مضمونها من امره وفى جمع هذه
الحروف باحدها مطلقة ما هو محيط كما ذكر قبل بسلسلة امر الحكمة
فى معنى اسمى عين عين ز

ترقيا

ترقيا وتنزلا لحرفى العين والصاد وامر وترقوامها لحروف الياء
والهاء والكاف فهى ملاك ملك امر الحكمة كلها وعاليته وحكمه وجله كلا
فلله الحمد على ما من به من الخطاب بهذه الحروف على اولى الافهام
واراحتهم بما اعطاهم من بركات امرها عن بحث نفسه وبكابده
ما فيه من اعتلوق بتفاصيل احاطتها من عامة الانام فقد علموا
باعلام العليم بها لهم حوامع وجملا وعلوا باستعمالها من وراء
اعمال الخلق ما شاء والمشيئة الله اعمالا وحكموا لحكم الله احكاما

فى ذكر طه

واما طه فالطاء منها محيط
بامر التخلص والطهرة والهاء محيطة بجمع الهمة واسلام
الهوية وبما طر فاجمعه ولذلك لما سمعها النبى صلى الله
عليه وسلم العليم بمقتضى مضمونها قام حتى تورمت قدماه وقدماه
صلى الله عليه وسلم آية ما كان منه فى سوى ما ذكر من الاخذ بالاجهد
الاشق فى كل احواله وان كان لم ينقل فان العلم بتاييد الله ياتى
من وراء ما نقل وما لم ينقل وبه يصح ما نقل حتى لا يثبت فى
صحف هذه الامة تغيير ولا تقع فى منقولاتهم تبديل الا احاطته به
معارفهم

وحققه منهم واليه يشير قوله تعالى بل هو آيات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وقوله عليه السلام اعطيت امة يحملون
اناجيلهم في صدورهم فليسوا كامم تبدل كتبهم واحكامهم
ولا تمنشاء من ناصيتهم من تنهض فطرهم الى معرفة حقه وتحقيقه
وتخليص حقه من باطله ولما تضمنه مقتضى هذين الحرفين من تلاوة
الوحي عليه صلى الله عليه وسلم بمفصلا فيكون في تفصيله اسماع
ما الاجمال في حقه ويكون لا لسنة الطاعنين من الحسدة والمار
التفصيل فيه مساغ مقال ولا فائدة في التفصيل الا الافهام وهذا خطاب
تخصه وقد فهمه صلى الله عليه وسلم وعمل به وحمل جهده ومشقته
وثقل ولائه عن العامة والخاصة من امته جزاه الله افضل ما جزا
به نبيا عن امته ولو فصل للناس ونزل خطابه للزمهم العمل
بمقتضاه ولما كانوا يستطيعونه فتنزل الرحمة لا عن البيان
الى على الافهام رحمتان خاصة وعامة بما رحمة واحدة محيط
بحسب حال الحروف في احاطة مضمونها ثم فصل بعد خطاب
استقلال خطابها ووفا العمل بمقتضاها ما هو وردها ورفعها

او انساوها في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا ان اسماع
تكريمه صلى الله عليه وسلم والالطاف به ما يحسن في اسماع
عامة امته وبذر ما يلهج به الاعادي من امره ولذلك لما فصل
بعض مضمون ما تضمنه معنى هذا الخطاب الخاص العلي الحرفي
الاحاطي وقع فيه من زعزعة الآراء حط نحو ما وقع في ما فصل
من بعض مضمون صاد وذلك في نحو قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون
له اسرى الاية وفي نحو سورة عبس مع انهما مما حمله معربا للفظ
والتضريب لمقصد حوز اقاصي الامة اليه صلى الله عليه وسلم
في ذكر الطواسين اعلم ان القرآن كتاب فرق فيه اي جمع
من مضمون اعالي ما في الذكر الاول الذي حفظ فيه بالكتاب
للنسيان باضافته الى مقتضى الظهور بتنزيل الحكم وكليته
التسبب الذي هو مضمون البا الى الكاف المظهر الى الرا الطور
المنهية الى نهاية التطوير الى ان بلغ النسيان نهايته في
الانسان الذي لما كان نهاية في الانسان وكانت الغايات من
تمامها المرجع كان من مبدا ظهور غاية النسيان بالانسان اول

الرجوع الي الذكر بما اكتمل بجماله ماهو القران من الصحف والكتب
والالواح العلي الملكوتيه والدنيا الملكيه فلذلك ورد عنه
صلي الله عليه وسلم انه قال اوتيت البقرة وآل عمران من الذكر
الاول وذلك لافتتاحهما بالالف الاول الي اللام الوسطي الي
الميم الاتم قال اوتيت الطواسين من الواح موسي عليه السلام
وذلك لابتدايها من الرتبه التي هي مبدا وحي موسي عليه السلام
وهي رتبة الفوز والتخلص لا رتبة الانتها الي ما هو فوق طور
العقل من رتبة الذكر الاول المنقول من غاية الالف بل ليس من
رتبة البا الذي هو واحد العقل الاول المحيط في تنزله فكان
ما في الواح موسي تمام امر عين مبداه رتبة التخلص من حرف الطا
بتوسط علم سمع بما يفهمه مضمون طسم وما مبداه تخلص رتبة
اسماع مما تمامه فيما ورا يوم القيامة الدنيا من امر علم متلقي سمعا
وينتظر مراه فيما بعد ذلك مما يفهمه مضمون طس وقد فصل من
معني هذه الحروف في هذه السور ما انبا علي ما في الواح موسي
عليه السلام من ذلك واعلي بافتتاحه باحاطات معاني الحروف

وجمعها

وجمعها لاظهار علو رتبة المخاطب بما هو امر الختم وامنه بما هو
امر الوسطي والخير وكانت طس اعلاها لان علمها تمامه في
الاسماع في الدنيا في هذه الرتبة الوحييه الموسويه اعلامها
تمامه في الاعيان ولذلك وقعت وسطا في الترتيب فانها مما
ترتيبه من زمن الوحي كما ذكر فطسم اعلام بجوامع التخلص بمقتضي
ما يسمع ويري وطس اعلام بمقتضي ما يسمع ويسمي مما هو بعد المزبر
وعلي هذا التفصيل هذه السور في مقتضاه حتي ان القصة المذكورة
في ثلاثتها تذكر في المنتظرتين انتها الي ما هو مراي فيها وتختصر
الوسطي بما هو علمها خاصة ولن يعزب علم هذه عن تفقد من له ذ تنبه
فهم وعلم بتاييد الله تعالي ونور منه **في ذكر طرف من خاص
احاطة سور الم الاربع** اعلم ان الكتاب جوامع احاطة
جامعة لاحاطات هي منه سور فهذه السور الاربع جامعة
لما هو قوام لتمام علي سبيل وصلة في امر ما هي فيه اما الاول
في الرتبة فجامعة لكلية احكام من مجاهدة النفس واما الثانية
مخصوصة بمجاهدة العدو الظاهر والثالثة باحاطة علم الحكمة

العلية الالهية المغيبة والرابعة بتنزيل امر الكتاب ونفوذ
الامر الالهي وكل واحد بين طرفي احاطة غاية مي قوام واحاطة
طرف هو تمام وسعة وصلة خصت بها هذه الامة فهي تسع النفس
جهادا بحكم ما اشتملت عليه سورة الم احسب الناس ولذلك قص عليهم
فيها تعيين امد مصابرة نوح عليه السلام قومه في قوله تعالى فلبث
فيهم الف سنة الا خمسين عاما واعمار هذه الامة قد خفت عنهم
المون بقصرها واعطوا مع ذلك الاحاطة والاتيان على الختام في
مقدار النقطة منها وذلك فيما تقدم من الامم مع الشدة في المجاهدة
وطول الاعمار لا ينفتح بالجهاد من غلق النفس الا جزو لا يتم لهم
وتمامه في الفتح المبين الذي منه فتح كلية غلق النفس ولهذا
حسن خطاب خاصيتها بالحروف المحيطة الدلالة الخفية المتلفظة
وطالت كتب الاولين وصحفهم والواحهم وبجز مضمون افادتها
فلله الحمد على عظيم المنه بالمعجزة الجامعة لعالية امره لكود ابنيته
وسواية الخاتم العلي وكذلك ايضا هذه الامة اتسع جهاد العدو
الخاص الكف من الروم الموعودين بالظهور عمن سواهم من اهل
الكتاب

الكتاب وهم اتباع عيسى عليه السلام بحكم ما اشتملت عليه سورة
الم غلبت الروم وما ذكر فيها من المناوبة على ادنى الارض وهي البيت
المقدس لانها ادنى بحكم انها محل بركة ما نزل من السما وما سواها
مما دون السما تقام منها ولذلك كانت منبت الرسل فهي ادنى
من علو مكة شرفها الله بحكم ان مكة محل بركة ما تنزل من العرش
لان تمامها يتصل الى السما السابعة من طرفي هجور الارض اليها
وكانت ادنى بصيغة المبالغة لان علو مكة هو دون بالنسبة الى
سوا ارض المدينة ومستوى علمها بما مر ان المدينة طيبة امر الله
الذي هو متلقي بالله ومن الله لا يتعين لتلقينه اعلى ولا اسفل
بل هو من عظيم امر الله ذا احاطته على ظاهر لسان من هو على خلق
عظيم وظهور امره بالمدينة التي هي مستوى يصير فيه امر
ما حواه امر السما ادنا الى الارض التي امرها من امر العرش
وهي ام القرى فارض البيت المقدس ادنى وارض مكة اعلا
وارض المدينة اعلا من الاعلا بل هي العظمى بما هي مستوى اية
علو الاعلى وهي ايضا ادنى حاد ون السما الى الارض لان امرها

موقوامر امر اهل الكتاب الذي قام به امر ما سواها من
الارضين التي دون السما وهي مدبرة منها وهي محل تلقي لتدبير
فيما يشير اليه قوله تعالي يدبر الامر من السما الي الارض ثم يعرج
اليه في يوم كان مقداره الف سنة فمصعد الاعمال منها خمسينا
فلذلك كانت الصلاة فيها مضاعفة بهذا القدر فاما امر مكة
فتنزله مما في فوق امر السما من لدن العرش الذي يومه ماية
الف سنة ومقدار عروجه خمسين الف سنه في نحو ما يشير
اليه قوله تعالي تعرج الملايكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ولذلك كانت الصلاة في البيت الحرام مضاعفة
بماية الف صلاة وورد عنه صلي الله عليه وسلم انه قال
من حج ماشيا اعطاه الله بكل خطوة يخطوها ماية حسنة من
حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم يا رسول الله قال عليه
السلام الحسنة فيه بماية الف واما المدينة المكانة عن
رتبة التضعيف لان امرها مما ورا الجزا وما يتلفع به من سحة
الاعمال تضعيفها بالالف الذي هو نهاية العدد ولما كان امر

اهل

اهل الكتاب واعلاه تنزل من تنزل هذه الامة لان قوامهم
قوامهم من مكة في الاعلا ومن المدينة في السوا واعلا قوام اهل
الكتاب من الارض المقدسة فجعلت هذه الارض لذلك بينهم
وبين اتباع عيسي عليه السلام نوبا في بضع سنين والبضع
وان كان بين الثلث الي التسع فاحقه التسع وواحد البضع غير
متوقف علي واحد معين بل قد يكون احادا مختلفة افرادا
او ازواجا متضاعفا الواحد منها بالسبع كهذه النوبة الواقعة
في تمام الماية السادسة وافتتاح السابعة التي ملكها المسلمون
بضع ولحدة ست لان مدة ملكهم نيفا واربعين سنة فهو
تضعيف الست بالسبع وهو نحو نصف ساعة من اليوم المحمدي
وبضع الروم فيه اقل بالنصف فما دون فيكون ملكهم له بضعا
يكون واحده ما بين ثلث سنين الي سنة علي ما يقع من الخلل
في حال تملكهم له وبالجملة فهو ان شا الله تعالي مستحق للمسلمين ان
يحوزه ملكهم في سنة خمسين وستماية الي ما دون ذلك بمشية
الله تعالي وتيسيره بسر اخما اخذوه يسرا لوفاق التناوب و اختصت

البشري بالنبي صلي الله عليه وسلم بمرجع الامر من بعد كما له من
قبل والمومنين بنصر الله الذي يظهره اسناده اليه لظهور الاحاطة
والعلو واسند النصر الي من يشا اشارة الي توسيد الامر الي سوي المقبل
عليهم بالخطاب وهم بنو اسحق كما اشار اليه صلي الله عليه وسلم
في ذكر غزو قسطنطينه فاقتضت هذه السورة الانبا عن احاطة
امر المجاهدة الظاهرة وختمت بقوله تعالي فاصبر ان وعد الله حق
لينتظم بما في ترجمتها من قوله تعالي وعد الله لا يخلف الله وعده ولذلك
تسنع هذه الامة احاطة الحكمة علما تنعاين حكم الاحكام وتعبد علي
المشاهدة وهو حال المحسنين وتحقق بمجري الجزا في الاعمال فتنيقن
امر الاخري بما يتعجل في الدنيا وهو حال الموقنين ويتضح لها امور را
الحكمة من امر الغيب الذي لا يطلع لعلمه الا الله ومن الله لامر الايات
والحكم بحكم ما اشتملت عليه سورة الم تلك ايات الكتاب الحكيم
الي ما ختمت به من امر الغيب في قوله تعالي ان الله عنده علم الساعة
الايات ولذلك تسع هذه الامة ايمانا ما يتنزل من الكتاب ودنا
من امر الجزا والفتح الذي هو الحكم وامر ما يختص العرب من الانذار

وتنزيل

وتنزيل المرجع بحكم ما تضمنته الكتاب من امر ما دعيت اليه العرب
من جوامع الامور من البد والجامع والتدين لا انزب الي السوا
باثبات السببية في الخوف ونفي السببية في الرجا ليكون طمعا حتي
لا تخرج عن ادب ولا تحقق بشرك وذلك في مضمون قوله تعالي
يدعون ربهم خوفا وطمعا لان الخوف يكون عن سبب والطمع يكون عن
غير سبب ومن معناه ما يقوله بعض العلما كن في الطاعات جبريا
وفي المعاصي قدريا الا تكون قدريا ولا جبريا وهو مضمون ما اثبته
قوله تعالي يخبر عن ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وهو دين لم تدن به نحله ولا امة
قبل ما دعيت اليه العرب من مقتضي هذه الحيثية التي عدلت
عن طرفي الجبر والقدر وانما لم تنتحله النحل ولا تفرقت اليه الملل
لانهم يتفرقون بمقتضي امر العقل لان موجبه الاطراد في احد الطرفين
لان هذا الجمع انما يتم بامر ما ورا العقل من رد الامر كله الي الله
مع حفظ ظاهر الادب في انتحال سلب الخوف وهي حقيقة ملة
ابراهيم عليه السلام التي دعيت امة محمد الي ملته وحنيفيته

فهو عنيف عن كل ما في العقول تفصيله وفي الملك التزامه وبالجملة فهذه
السورة تنزيل الكتاب الاول الي ظاهر ملة دعيت العرب لم تعتز عنها
منه
قبلها امة غير ابراهيم غير ابراهيم عليه السلام الذي هو وحده ا
ز اوجها خواص امة محمد صلي الله عليه وسلم الذين لم تتشعب بهم
الآرا الي سنن من تقدم من الامم وجات الكتب دونه علي حد ومن
معناه لا جامعة لما هو طبن علي مضمونه حتي صار علي علو مرماه عن
طور العقل ملة في ظاهر الوجود وهو دين الاسلام الذي اسلم الكون
كله لله ثم اسلم الخير كله لله واسلم ان يضيف شيا من السوء الي الله
كذلك
فهو لا مختلف ولا مخالف في شي من حكم حقيقة ولا حق لانه لم يتحيز ولذ
لم يكن فيه ريب لانه لا قرين له يتردد بينه وبينه لاحاطته وجمعه
ولذلك كان مقتضاه تنزيلا من رب العالمين وكان الحق من رب
محمد مخاطبا به فاشتملت هذه السوره علي متمحض حقيقة الكتاب
الاول دينا جامعا محيطا ولذلك كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم يخصها بالقراة في صبح يوم الجمعة ويقارنها هل اتي علي الانسان
لانها تناظرها لا بما سورة السجدة عليه من حسن التنزيل ولما

المعنى

المعني لافتتاحها بالم ولكن من حيث انها تضمنت نضل في اولها
في قوله تعالي انا هديناه السبيل الاية ثم ختمت بخوذ لك في
مضمون جميع ما يشير اليه قوله تعالي وما يشاون الا ان يشا الله
ولما تضمنته هذه السورة المحيطة من تنزيل الكتاب الاول اجري
فيها ما هو اشارة الي ارض مصر وما اتصل بحكمها مما لا يظهر انزال
مايه من علو السما وهي تنزيل امر الارض الي انموذج ومثل
يظهر في جمعها ودقة امرها ما هو في جملة احاطة الارض الظاهر
انزال مايها من السما وذلك في قوله تعالي اولم يروا انا نسوق
الما الي الارض الجرز الاية لانه نوع سقي يخرج عن حكم جملة
السقي المعهود في الارض سواها ولذلك علم نيل مصر مجاز العقول
الحكما فان لم يقولوا فيه شيا يقبله قانون الحكمة ولذلك حلي
في مصر ايات حقيقة الحكمة الامر ولتباعد اطراف الارض ظهر
فيها ما هو ايات الحق ولظهور امر حقيقة الجمع في ارض مصر اصطفي
منها منيب من اصطفي لامر الجمع من ولد ابراهيم عليه السلام
وهي هاجر وجعلت امة لرجوع نسبة العبد الي سيده لانه منه

ابوة وامومة ليكون اسمعيل ولد ابراهيم وظهر الفرق في بني
اسحق لان اسحق تترك ابراهيم فيه الحرة المنسوبة لغيره وبي سارة
فهذه السور المفتتحة بالحروف لازمة الاختصاص بالمقاصد المحمدية
فاستفتح الله فيها يفتح لك بروح منه ونور من لدنه فانما العلم عند
الله في ذكريس اعلم ان الحروف ثمانيه وعشرون وترها لام الف
كما ذكره وهذه السورة المفتتحة بالخطاب العلي من احاطات الحروف
ثمانيه وعشرون وترها هذه السوره وهي القلب الذي فيه جلا الامر
وبيانه وهو في اذهاب امرما ابرمته الحكمة بسايرها بمنزلة اذهاب
لام الف حكمة الحروف ولذلك لم يجز اليا لام الف فيما حاز من الحروف لانها
حقيقة ما هو في تنزله واحاطته محمد صلي الله عليه وسلم وهذه السورة
هي قلب القران وهو قلب الوجود المطابق بناه للقران فهو كما ذكر
قبل صورة سورتها فالخطاب بالياء والسين افهام علي للنبي صلي الله عليه
وسلم بانه يفي باسماع نبا الغيب كله اوله واخره ظاهره وباطنه وفيه
اي في يس تنزيلا لامته بتفصيل ما دون الاحاطة العلية من مقتضي
امر التقدم واذهاب دعوي الخلق في الافعال فيما يشير اليه اية انا
جعلنا

جعلنا في اعناقهم اغلالا الي اوطها واية سبحان الذي بيده ملكوت
كل شي واليه شي في ختمها واذهاب الاعتداد بما استولي عليه الخلق من
العلم فيما يشير اليه اية سبحان الذي خلق الازواج كلها الي قوله ومما
لا يعلمون انبا تعالي فيها بوجود زوج لاينا له العلم وما تعنوا اليه هذه
الايه من مرجع هذا الزوج الذي فات العلم الذي هو فوق طور العقل
فهو ابعد منا لاعن العلم الذي هو ثان عن العقل وثمرة منه فهو الامر
الاعظم الذي اختص بوجدته ال محمد صلي الله عليه وسلم الذي له الاسم
الاعظم ايته ونال اتباعهم بركة تلاوة ما فيه الاشارة اليه ولما وقعت
الاشارة الي هذا الامر الذي الاسم الاعظم ايته في هذه السوره جلي
فيها منبهات العلم بما يوجبه القلب من قلب الامر بطنا لظهر وظهرا
لبطن كما هو عمل القلب الذي تنقلب فيه الظواهر بواطنا والبواطن ظواهرا
وترجع فيه اوايل الامور علي اواخرها واواخرها علي اوايلها فيتجلي فيه
ويتبين اصل ما هو قلب لانه موطن ادراك حقيقة ما يشير اليه قوله تعالي
يعذب من يشا ويرحم من يشا واليه تقلبون ومتي اقتطع القلب دون
ذلك كان مقفلا بحسب شدة انقطاعه عن ذلك وقلب كل شي ما منه

مبدا امره واليه عود غايته ففي مقتضي اليا والسين اذن لاولي الفهم
باسماع مقتضي الامر لاهله وحي خطاب واسماع افصاح وايضاح لمامعو
تفصيل ابانه مما لم يزل مبهما قبل انزالهما قلبا ولم يصل ذلك الي فوت معني
الف لان مقتضاه صمت لا اسماع **في ذكر ص** هذه السورة لاشتمالها
علي رتبتي الغيب في تحقيق مبدا التوحيد في الالهية الي تسوية امر
بقية
الذكر للعالمين افتتحت بحرف الصاد لما تضمنه معناه من تحقيق لطا
المبصرة الظاهرة للعلم حالا المرتبة الظهور للعيان مالا لما يتنزل اليه
حرف الصاد بانتهايه الي الدال المنتهية الي اللام المنتهية الي الميم ففيه
اعلان بصدق الامر وافهام بانتهايه الي الظهور والتمام فلذلك ختمت
بقوله تعالي ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين فشهادتها
بالصدق لاحاطة ما تضمنه تفصيلها علي حكم ما افتتح بالحروف في ساير
السور **في ذكر الحواميم** اعلم ان الميم لما كان تمام منتهي الظهور
وختم الامر في كل عالم كان منتهي ما ذكر فيه بحسب نهاية ما ابتدي به
في الانتها اليه فمقتضي ميم فيما ابتدي بالم اتم ظهورا واكمل احاطة
وبما ابتدي بما دون ذلك كانت احاطته مما يشتمل عليه احاطة ما ابتدي

بالف

تفصيله
بالف فما فصل فيما افتتح بالم احاط بما ورا الغيب باطنا وظاهرا
فما افتتح بحم احاط بما يكون مبتداه من رتبة اللوح المحفوظ ومخط القلم
الي ظاهر يناسب في الظهور رتبته متنزل الحا فكما ان الحا من مظهر الالف
الذي هو الهمزه في الرتبة الثامنه فكذلك متنزل ما كان مبداه من
لبين
الحا الي محل ثامن من غاية مبدا المركز وهو وجه الارض الذي هو مجمع العا
من
ومحل التكليف ومتنزل الكتاب ومظهر الحكمة وكمال الصور وذلك لان الثا
محل تكامل وتمام وهو حقيقه حياة لذلك التام المتكامل فنسبة وجه
الارض الثابته في الما من الارض المحيط بها الما كنسبة الفلك الثامن من
فلك القمر الذي هو كالمركز للسما الدنيا وكنسبة الكرسي من السما الدنيا
التي هي لمجموع الكرسي والسموات كفلك القمر لسما الدنيا فالكرسي وما تم
فيه من الصور محل حا وميم يكون مجموعها حم وكذلك الفلك الثامن
محل حم دون الاولي في اللطافة والصفا وكذلك وجه الارض محل حم
تنتهت
دون الثانيه ومنتهيه من الكثافة في الصورة الي مقابل حد ما ا
اليه حم العليا من اللطافة في المثل الروحانيه المشار اليها في قوله
تعالي اذ يغشي السدرة ما يغشي وعبر عنها النبي صلي الله عليه وسلم

بفراش الذهب وتلك المثل للطيفة النورية الذهبية الفراشية منتهية
الي ما هو في الفلك الثامن من السما الدنيا للمحات كوكبيه سحابيه
منطفية النور الذهبي محجبة عن الانتشار والغشيان الفراشي علي
ما يشاهده كاشف ذلك ثم ذلك منته الي ما هو علي وجه الارض صور بنيه ترا
ومع ذلك ففيهما من ظهور اثر الحياة العليا ما يعطي كلمها الذي بصيرة
فكان من حكم الختم الظهور علي حقيقة جمع طرفي الكون علما وصورة
ودينا ونصرة ولما كان ظاهر وجه الارض تمام ظهورها كان هو لعينه
محل مبدا نقصها وتبدلها في صور مثل متراجعة لصورة تمام في حسن
او قبح من مورد عالم البرزخ الي عالم القرار نعمة وبيئسة لقوام ما بطن
في امر المثل الاولي فظهر تمامه في امر الصور الاخري واندمج في الوسطي
التي هي دار الدنيا فكان في نزول الحواميم علي النبي الخاتم صلي الله عليه
وسلم اتم ظهور واحسن صورة في كل محاولة وفي كل رتبة فلذلك توالت
الحواميم في معنى منزل الكتاب وظهر في ثالثتها من اولها وهي خامستها
من خاتمتها حرف العين والسين والقاف التي تقتضي معانيها المختص
بالعيان والسمع واحاطة الظهور ووقعت في محتوى مقصود الحواميم التركز

بين

بين مضمون الوحي للنبي صلي الله عليه وسلم ولمن قبله بما يشير اليه قوله
تعالي كذلك يوحي اليك والي الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ثم ختمها باعلام
بما يختص به صلي الله عليه وسلم فيما يشير اليه قوله تعالي وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الي ما استود عنه من ذكر الصراط الذي لا يعوج بتكليم
لاحاطته الي ما انهاه من الامر فيما يشير اليه قوله تعالي الا الي الله تصير
الامور ولاحتوا فاتحة حم عسق علي ما امر الظهور باجراء ذكر حرف القاف
والعين والسين كان محيطا بحكمة الله العلية القاهرة من ورا ما هو
في امر نسبته الي الحق مضايف بما هو منسوب في لطفه وروحه الي الخلق
فكان محيطا قاهرا لحفظ كل قاهر وظاهر من امر الله المحيط بما ورا
امر كل ذي امر ولما كان ذلك مما ينسب الي امر الشمال كان هذا الاسم
متي وضع علي اصابع اليسار ثم وضعت علي هايجة ظلم او جور استولي
عليه بحكم احاطة حكمة الله وكانت خمسها مضافا الي خمس كهيعص
المستولية علي حكمة اليمين محيطا وذلك بالعشر المحيط بكل الحكمة
التي سندها اليا الذي هو اول العشر ومحل الاستوا بما هو عايد
وحدة الالف ولما في الحواميم من مضمون هذا الوحي المشترك المختص

النبي صلى الله عليه وسلم منها باظهرها اتساعا فيما يشير قوله تعالى
حم تنزيل من الرحمن الرحيم فكانت اخصها بالعرب فلذلك تلاها
النبي عليه السلام على عتبة بن ربيعة في الكعبة لما وجهته قريش
يسمع منه وكانت الحواميم سبعا لتكون محيطة بالسبع التام الذي
لا يخرج عالم التفصيل عن عدده وكان ما افتتح بالم من خاص النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يتشارك فيه ولذلك ورد عنه عليه السلام
ما ذكر من قوله اوتيت البقرة وال عمران من الذكر الاول ويجب
اختصاص الذكر الاول بالخاتم فكل سورة من الحواميم منتظمة من تمام
السورة فيما اقتضا تفصيلها وانتها تلك السورة الى تمام وختم بحكم
ما تفصل في مقتضى كل سورة منها وتختص عسق بمقتضى حروفها
الزايدة الثلاث **في ذكر ق وذكر ن** اعلم ان القران
منزل مثاني ضمن ما عدا المفصل منه الذي من ق الى خاتمة الكتاب
العزيز وفاتحة باولي العلم والفقه من مبسوطات الحكم ومحكمات
الاحكام ومطولات الاقاصيص ومتشابه الايات والسور المفتتحة
بالحروف العليه الاحاطيه الغيبيه المتحصى المستنده الى احاد الاعداد

مما يختص

مما يختص بعلم ظاهرها خاصة الامة ويختص بامر باطنها ال محمد فلعلو
رتبة ايراده وطوله تنى الحق تعالى الخطاب واقتطفه في سور كثيرة
العدد يسير عدا الاي قصيره مقدارها ذكر فيها من اطراف القصص
والمواعظ والاحكام والنبا وامر الجزا بما يليق بسماع العامة ليسهل
عليهم سماعه ولياخذوا بحظ مما اخذ الخاصه وليتكرر على اسماعهم
في قراة الايمة له في الصلوات المفروضة التي لا مندوحة لهم عنها
ما يكون لهم مما يفوتهم من مضمون ساير السور المطولات فكان احق
ما افتتح به مفصلهم حرف القاف الذي هو وتر الاحاد والظاهر
منها ليكون مضمون ما يحتوي عليه اظهر مما يحتوي عليه ما افتتح
بالم ولذلك صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقرا في خطبة يوم الجمعة
سورة ق فيفتتح للعامة المتوجة بخطبة يوم الجمعه اليهم
لانها صلاة جامعة الظاهر بفاتحة المفصل الخاص بهم وفيما في مفهومها
من معنى القدرة والقهر المحتاج اليه في اقامة امر العامة ما فيه
كفايه وشفعت بسورة ن المظهرة ظاهر ق فخصوا بما فيه
القهر والابانه واختصت سورة ن من مقتضى العلم بما هو محيط

بامر العامة المنتهي الي غاية الذكر الشامل للعالمين فكما كان جميع السور
المفتتحه بالحروف المتضمنه للمراتب التسع والعاشر الجامع قواما
واحاطة في جميع القران كذلك كان سورة قٓ وسورة نٓ قواما
خاصا واحاطة خاصة العامة من القران الذي يجمعهم الارض بالحاط
بظاهرها من صورة جبل قٓ وما احاط بباطنها من صورة حيوان
نٓ الذي تمام امرهم مما بين مددي اقامتها وبهذه السورة المفتتحه
بالحروف ظهر اختصاص القران وتميز عن ساير الكتب بتضمنها الاحاطة
التي لا تكون الا للخاتم الجامع واقترن بها التفصيل في سورها مما يليق
باحاطتها ولاحاطة معانيها وابهامها كل ما فسرت به من معني يرجع
الي مقتضاها فهو صحيح في احاطتها ومتميزها في اسما الله وترتبها في جميع
العوالم فلا يخطي فيها مفسر لذلك لانه كلما قصد وجها من التفسير
لم يخرج عن احاطة ما تقتضيه ومهما فسرت به من انها من اسما الله
او من اسما الملايكة او من اسما الانبيا او من مثل الاشيا وهيئات الموجودات
او من انها اقسام اقسم بها او فواتح عرفت بها السور او اعداد تدل
علي حوادث وحظوظ من ظاهر الامر وباطنه علي اختلاف رتب واحوال

ما اعطيه محمد صلي الله عليه وسلم من مقدار امد الخلافة والملك
والسلطنة وما ينتهي اليه امره من ظهور الهداية ونحو ذلك مما يحيط
بامد يومه الي غيره ذلك فكله داخل في احاطتها وكذلك ايضا لا يختص
بمحل مخصوص ملزمه علامة الاعراب مخصوصه فمهما قدر في مواقعها
من هذه السور جرا او نصبا او رفعا فداخل في احاطة رتبتها ولم يلزمها
معني خاص ولا اعراب خاص لما لم يكن لها انتظام لانها مستقلات
محيطات وانما ينتظم ما يتم معني كل واحد من المنتظمين بحصول الانتظام
وذلك يختص من الكلم بما يقصر عن احاطة مضمون الحروف حتي انه متي
وقع استقلال واحاطة في كلمة لم يقع فيها انتظام وذلك في نحو قوله
تعالي قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فاسم الله في هذه الاية غير
منتظم بشي قبله ولا بعده لا ظاهر ولا مقدر لاحاطة موقعه في هذه الاية
واحتوت هذه السور من عدد الحروف اربعة عشر وهي حروف قوام وتكملة
لما في الاربعة عشر الباقية مقامها وقبول امرها وجملة الحروف محيطه
باقامة كلمة الله وفي ظهور الوحدة في ختامها بالياء التي هي منزل الالف
رد الحكمة عودا علي بدء في باطن امرها لتنبين ظهور الختم فان الاول

اخر الاخر اول وفي ذلك سواها وفي مضمون لام الف اذهاب امر
الحكمة والتفات نسبة الامور اليها وعند استيلا الاذهاب والمحو والفنا
تبدو ابادية ثبوت كل ذلك بالله ومن الله والي الله كما يقول صلي الله
عليه وسلم اللهم منك واليك واعوذ بك منك واحاطة امر الحكمة وظهور
امر الله في هذه الجوامع الخمس وهي اقامة صورة الحكمة وصورة كل ذي
صورة ثم عكسها ثم سواها ثم فناها وثباتها وحينئذ لا يخرج علم عالم
ولا كلام متكلم عن مقتضي هذه الاحاطة وعند ذلك يصير الصمت عن
الكل نطقا كليا والنطق في شي منه سكوت عن كل فيكون الصمت افصح
واصرح فلذلك بعون الله والختم بحمد الله والصلاة علي رسوله واله
والرضي عن صحبه واتباعهم بالاحسان الي يوم الدين وجب
ان يكون كلمة هذا الكتاب صمتا تم الكتاب

حامدا ومصليا

م

ومن فوايد الشيخ المصنف لهذا الكتاب مثال

منبه علي بعض افادة معاني الحروف وتحقيق معاني ما يترتب منها
الحكم اسما السما السين منه يفهم ان وفا معناها من السمع لا بالعيان
والميم يفهم انها تمام في امرها والالف يفهم وجود غيب فيها وهو امر الله
الظاهر بغير واسطة في وقت من اخر الليل والسمرة تفهم انها بدء ظهور غيب
واسم الارض للغمرة فيها ايضا تفهم انها بدء غيب ما يظهر وان الالف في
الباطن مبدا كما ان الاعلي الظاهر مبدا والرا تفهم انها محل التطوير
والتصيير كما هي في المواليد والاعمال والضاد يفهم ظهور الضر فيها
بما بدا فيهما من رويا الخير والشر وعلي هذا النحو جميع معاني الحروف
في كل كلمة فيتضح معناها في كل شان وقد ذهب الي القول بذلك
من علما الظاهر الاصمعي وعباد الصيمري وعليه اجماع اهل البيت
فاستفتح الله يفتح لك ان ربك هو الفتاح العليم وصلي الله علي نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو الحسن قدس الله روحه

معاني الحروف تحجب المعاني وتشجيرها فاحاطة المعنى الذي لصورة
مخصوصة هو ذات ما هو مدلول لفظ الكلمة وهو اول منازل العيون
ثم تتنزل ومنازل الحروف هي منازل القلوب ثم تترقى فمواضع الحروف في
الكلم احص من مدلول معاني اللفظ بها مفرده ثم تنتظم صورا بعضها
مع بعض بحظوظ من معاني الكلم ايضا لا بتمام معنى الكلمه فما انتظم من
الصور فكان مجموع طايفة منها هو ذات ما هو مدلول الكلام وهو متنزل
دنيا الكلم فمواقع الكلم والكلام احص من مدلول معاني اللفظ بها مفرده
كالرتبة المتقدمة فالمقتصر على فهم الكلام ليس بمستوف ولا فاهم لتمام
معاني الكلم مفردة وقد تشترك العيان العقل في هاتين الرتبتين ثم
اختص العقل بفهم معاني الحروف عاريه عن تقيدها بصورة تراها العين
بل باحاطة يراها القلب فمن لم يدرك معاني الحروف لم يتعد عقله ولا فهمه
عن قاب قوس حسه فكيف ان يعلو اقلبه عن قاب قوس عقله فكيف يدرك
سه التي تلي حسه فاذا اول خطاب يختص بالعقل والعاقل الخطاب

بالحروف

بالحروف مفردة وقانون ذلك مشترك حس وعقل هو تدريب وتوطية
لافتتاح هذه الرتبة الحرفيه المحصه للعقل ودربا الفواد ولذلك افتتح
الله تعالى واختص بها الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فقال
تعالى آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه الم الله لا اله الا هو الى ساير ما انزل
واختص به القران من الحروف الالهية التي هي النصف الاعلى من عددها
ففهم معاني الحروف هو ابتدا الرتبة افهام العلما من ال محمد صلى الله عليه
وسلم لانهم مخصوصون بالقاب العقلي منطلقون الى ما وراه ومن سواهم
ممن دونهم مخصوصون بالقاب الحسي مطلوبون بحجة ما قامه من شاهد
العقل الذي اشتملت عليه رتبة الكلام والكلام للعامة وخاصتهم
قال ناطق الافهام لمعاني الحروف الالف غيب واحاطة الهمزة
بدء غيبه وحد احاطته البا تسبيب ظاهر مترتب التا تراجع ذلك
التسبب عينا الثا ثمره ما بين السببين الجيم جمع واجمال الحا تكامل
صورة بيسر الخا خروج خبء بعسر الدال دوام واستقلال بمنه
الذال دقة ولين الرا تطوير وتصيير الزاي زمام كامل بجهد السين
توفية ظهور جوامع تفصيل في حصر لطيف الشين ظهور تمام تفصيل

في حس ظاهر الصاد مطابقة بحسي الضاد مطابقة بسوء الطا
تخلص تام الطاغتيان بغلبه العين كليه كليه اية بنا لحها ادا الف
العين عيب اية هاديه الفابد، خلوص مهيا لتغيير بمزيد اونقص
القاف ظهور بمنه الكاف ظهور عن ظهور متكامل ذي استقلال اللام
وسع وصلة في لطيف الميم تمام اظهر مثال حسن النون مظهر مبين
الها الحاطة عيب كل ظاهر الواو برفعة وعلو لام الف اذهاب
كل بموضوع اليا اسند كل كاين وقوامه من عيب ادني الدنو والحمد لله
رب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

ولعلو معاني الحروف عن ان تتغير بصوره لاحاطتها حقيقة لم يكن له مثا
في الاعيان واقرب ما يضرب لمعانيها امثالا لاما امكن ان يوجد او يلح
من جوامع الاشيا واوامر الامور فمثال الالف ادم وعيسي والكعبه
ومثال الهمزه حوا والمساجد الجامعه ومثال البا الحب والحب والجبل
المبلغ ومثال التا الندم ومثال الثا الندم والثواب ومثال الجيم
الجماع المنسل والجيش الغانم ومثال الحا الحياه ومثال الخا مخابر

الارض

الارض والخبير بالاخبار ومثال الدال الدوام والاستقلال ومثال
الذال الذيول ومثال الرا الوالد الانسان ومثال الزاي ما يظهره العصر
كالزيت والزكاه ومثال السين الاسم ومثال الشين الشي ومثال
الصاد الصادق قولا وفعلا ومثال الضاد الضلال والعهد ومثال
الطا الطيب والطاهر والطاير ومثال الظا الاظلام ومثال العين
العلم والشمس ومثال الغين الغم والغيب والغيم ومثال الفا الجبله
والفطرة ومثال القاف القدير والقلم ومثال الكاف الكافي والكفيل
ومثال اللام جبريل وكل رسول ومثال الميم الفلك والارض ومثال
النون الدواه ونور الشمس ومثال الها الشوري في الامور ومثال الواو
الملك والولايه ومثال لام الف محمد واله صلوات الله عليه وعليهم
ومثال اليا محمد صلي الله عليه وسلم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وسرا واعلانا ولا حول ولا قوه

الا بالله العلي

العظيم

صفة اقامة الاسرب تاخذ ماء العفص وتطفي به الاسرب الذايب سبعة مرات ثم تلقيه ثم تاخذ القلعي الذايب وتطفيه بماء العفص خمسة عشر مرة ثم تاخذ القلعي وتجعله في مرارة البقر وتجعل المرارة مع اللحم فوق القدر حتى يطبخ جيدا ثم تلقيه وخذ منه ربع الاسرب وجعله على النور الاسرب بحث والقلعي فوقه وتشد فم البوطة وتجعل فوقه ثم تجعل لت مسحوق من الفحم وتطفيه في الحوايج تجد لبت ابيض خمري

سبيداج واشقاري سم الفار دبق وسبع لزاج ماء الليم راسخت زرنيخ

تكليس الذهب بالسيلقون اسود تكليس القصدير بالنانخة والقرد او بقشر شجرة النبق والكل يغرش من فوقه وتحرق في زبل البقر تكليس النحاس شحاذة لاساق لها وقرقها سخط تعطش اذا شمت تشتغل ويرمي فيها النحاس ورقا وبعد ذلك الطبخ والختم تخرج بيضا ملح العجل نافع مقوي الباه دافع للرياح يهضم تاخذ العجل وتنشفه في الشمس واذا انشف تحمسه حتى يصير اسود ابعد ذلك تخرجه وتخلطه بالماء مزجا ثم تتركه بلبلة صفية يقطر الماء منه في اناء اخر فالقطر ثم تعقد الماء الخارج منه ملح ابيض قليله كاف دهن الجاوي مقوي للباه جاوي زعفران قرنفل هيل جوز ثم تخرج دهنه وتستعمل تراه عجبا

١ ١٠ ١ ١ ٥٠

صفة قتل الزرنيخ للاحمر تاخذ ملح طعام وتضعه في البرنية وفوقه عود القرح مسحوقا فرشا وضع الزرنيخ ثم فوقه للقرح ايضا ثم غطيه بالملح المسحوق اولا وثانيا ثم اعطه النار تخرج ثابت ضع منه على الزهرة قليل يصير جيدا وايضا سم الفار الابيض يطبخ في الحنظل ثلاثة مرات وفي ظفار البقر للعتيق ثلاثة وفي النورة ثلاثة ايضا وفي شقلا بقلا ثلاثة ثم ايضا في الزبل يقلب الزهرة قمرا باب حل النشادر تاخذ منه ان وتجعل [illegible] وسطه وتشد طرفيه شدا جيدا ثم تجعله في انا ملا من ما بارد معدار [illegible] ساعة فانه ينحل فاطرح على ما تشت فانه يصير فضة مجرب باب اخر في تبييض النحاس حتى يكون كالفضة يوخذ صمغ ابيض جزئين وسنة اجزا ما ثم يسحق ناعما بالما ويعقد عليه بالنار ويحرك بعضه في بعض حتى ينعقد فاذا انعقد صار كالعسل ازله ورده حتى يبرد شابا ثم طرح عليه جزئين من العسل الصافي ويطبخ ثانيا ويحرك حتى يختلط ويمتزج وينعقد ثم يوخذ جزء دسي لنك مسروج جزء سم الفار ابيض وجز زيبق ثم تسحق بالخل وتجد سحقا ايام ٧ ويوقد عليه ثانيا بنار لينة ويحرك تحريكا جيدا حتى يختلطا ويمتزج ثم انزله وادخل به صفايح نحاس انه يخرج اشد من بياض اللبن لا يتغير ابدا والقي عليه بيضر وهو هذا كان عجيبا مجرب وان جعلته بعد التصعيد كان ابلغ والجود فافهم ذلك تقسي باب اخر في حل الزيبق كالدهن اذا اردت ذلك يحل النشادر بياض البيض ويحمل فيه وقيه زيبق ويضرب معه قليل من الحجر السود على النار فانه ينحل من ساعته فانه صحيح مجرب باب اخر يوخذ برادة حديد ومثل وزنه دم الاخوين يسحقهما ويشويه في التنور او نار زبل فان البرادة تصير حمرا الق منها على الفضة تكون نسبها راي العين مجرب صحيح باب اخر يوخذ وقية نحاس احمر ونصفه وقية زرنيخ و[illegible] وهو السادوس بياض البيض واورق الزيتون واطلي به الجانبين وجعل طباقا في قطر [illegible] راسه تحكل واجعله [illegible] في [illegible] اخرجه وخذ منه جزا ومن الذهب جزو ومن القمر جزا وسبكه فضة كاملة باب اخر ذلك صاحب للبلع ان تاخذ خلا حاذقا فاجعل فيه ربعه ملحا ونشا در وتتركها حتى ينحل في الخل ثم اخذ الفار ماشاء وسبكه في القطران الخالص وتركه حتى يحترق القطران ثم قلبا للتلع في الخل المذكور تنفعل به خلك حتى [illegible] فاسحقه حتى يرد به فاعلم [illegible]

بابية جليلة القدر واما البيان عن الميزان فان اصحاب الصنعة الالهية والحكمة الرباسية
وضعوا موضعهم رسائل الفلزات وقصدوها بالتصانيف وطنب البعض فيها بالحكايات
المفصحات الموضحات وبينوا احكام ليغاتها وعينوا وجه اقسام درجاتها فاصلوا
اصولها المعقولة وفصلوا اصولها النقلية واظهروا اساكنها الوضعية وستروا
مداركها المعنويه وتعاونوا في الاقتراحات وتباينوا في الاصطلاحات واختلفوا الاغراض
لاختلاف المقاصد واتفقوا على ان عملهم للوحدة النوعية واحد من شي واحد
فمن اوضاعهم لحكمة الارتباط وتبيانا تهم المتفقة الابساط الجدول المكتوب عليه
الدرجات والكيفيات الجامع الكمية الاجزاء المستخرجات من الفلزات الذي انبت فيه
واضعه ان الاسرب بارد في الدرجة الثامنة يابس في العاشرة والقصدير بارد في الرابعة
رطب في السادسة والحديد حار في الثامنة رطب في الثانية والذهب معتدل والنحاس حار
في الثامنة يابس في العاشرة والزيبق بارد في الثانية رطب في العاشرة والفضة بارد في الثانية
رطب فيها والجدول المكتوب في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي جعل قسم كل طبع هو
من طبعه في الامتزاجات الثانية وقسم كل على قدر كذلك وكانت اعداد عرضه ٣٢ اثنان وثلاثين
منها الفاعليات والمنفعليات مثل ذلك واحد اذ طوله ستة وخمسين ٥٦ والجدول المكتوب
فيه الموازين والذي وضع في ضلعه الايمن من كل فلز جزء لا يحتمل ومن ضلعه الايسر
من الاسرب جزء ومن القصدير جزئين ومن الحديد ومن الحديد نصف جزء ومن النحاس
نصف مثله ومن الزيبق جزئين عمل التسديد ومن الفضة مثل الاسرب متابعة البيت للكواكب
الكواكب السبعة في الافلاك مراعيا البعد الاوسط وحكم الاشتراك فالاسرب والفضة
مشتركين كالزحل والقمر وبعد كل واحد منهما عن الذهب كبعد كل واحد من الكوكبين
عن الشمس والحديد والنحاس عن الذهب كالمريخ والزهرة عن الشمس وقيمة الحد
والثلاثة لان جميع ما انتسبت اليه برودة الاسرب من الدرج وذلك ثمان الى نصف الباقي
ثمانية وبعد درجة ثمانية عشر عن التي هي قسم الفاعليات فكان المجتمع من البرودة اثني عشر درجة
وكان الباقي من الحرارة اربعة وجميع الذي انتهت اليه اليبوسة عشرة الى النصف الباقي من ستة
وهي ثلاثة التي هي قسم المنفعليات فكان المجتمع من اليبوسة ثلاثة عشر درجة كما ان الباقي
من الرطوبة

فكان الباقي من الرطوبة ثلاثا فحصل في الاسرب اربع درجات من الحرارة واثني عشر من البرودة
وثلاثة عشر من اليبوسة وثلاثة من الرطوبة وكذلك فيها اي في الاجساد السبعة والدم
مابعد الجسد اذا صار جراجا نابتا وقد اشار الحكيم الى ان من ضرب درجات كل طبع في هذا
الجدول فيما تصل به من اجزاء الموازين الموازنة له وقسم المجموع من درجات كل طبع
على مجموع الاوزان المضروبة فيها وكان الحاصل من كل طبع مقسوم مساوي للاخر وكانت
الاخيرة مطهرة من اوساخها كان المجتمع ذهبا ابريزا وان نقصت اجزاء الحرارة من اجزاء
البرودة بواحد واجزاء اليبوسة عن اجزاء الرطوبة بمثل ذلك كان المجتمع فضة
فانظر ما احسن ما بهذا التحرير وما اتقن هذا التقرير الذي لا يعرفه الا الخبير ولا يدركه
الا البصير ذو تبصير وما اهون هذا التدبير والتبصير للبصير وهذا مثال
الجدولين وعليهما الاعتماد والاقتصاد بتوفيق رب العباد تمت

الجدول الاول

فلزات	[illegible]	درجات	[illegible]	درجات	[illegible]	[illegible]
اسرب	بارد	٨	يابس	١٠	١	١
قصدير	بارد	٤	رطب	٦	١	٣
حديد	حار	٨	رطب	٢	١	١/٢
ذهب	معتدل				١	٤/٢
نحاس	حار	٨	يابس	١٠	١	١/٢
زيبق	بارد	٢	رطب	١٠	١	٢
فضة	بارد	٢	رطب	٨	١	١

صحح ان شاء الله

الجدول الثاني

فلزات	حرارة	برودة	رطوبة	يبوسة
اسرب	٤	١٢	٣	١٣
قصدير	٦	١٠	١١	٥
حديد	١٢	٤	٩	٧
ذهب	٨	٨	٨	٨
نحاس	١٢	٤	٣	١٣
زيبق	٧	٩	١٢	٣
فضة	٧	٩	٦	٧

انتهت الموازين الملقبة بالمكارين

الاول والسابع من كل واحد منهما عن واحد والثاني والسادس من كل اثنين هما عن واحد والثالث والخامس
من كل نصف واحد عن واحد والرابع من اربعة عن واحد كما هو مقرر في الجدول فخذ هذا الوضع جيدا
والله اعلم



يا ... ه الجماع فلقلاجب بحنه بعصا .. الحنجل و بطلي : لذكر عند الجماع يرا عجبا ... و و اللذات اذ طلي به الذكر ...

٢٥

... ايع للفتق يكوي غسيما رمفلس على قدر الموضع فان النار تقبض وتكيه وكذا احمد باغماد ات القابضه كالعفص والكندر والمر والصمغ ونحوه ولكنه انفع من النار ومما يوثر نفعه يوخذ لبان ... و يطبخ بزبدة ضان طبخا جيدا ثم يرفع وياكل منه اكلا جيدا بقدر ما يطيق ويستلقي على ... ثلاثة ايام وهو يستعمل الاغذيه ولا يقعد ولا يكثر من الحركه ويدهن بدهنه جميع مواضع ...

جمع ... سعطر وزن ماء وزن يكرر الوزن خمس مرات بعد ذلك يوخذ الما و يوضع في قادوس ... ويختم ويبات ليله و قدم يوضع على الروس ... او تسحق و توضع ... و تطبخ نصف نهار ويعمل ثلاثا او قدم ... على العقرب ... فيقتلها وتنزع ... اذا دهنا اذا وضع منها على النار ... فاذا حل به على ما ...

اسحق الزهر جيدا بالخل والصابون وخذ منه على نار لينه حتى يجمد ... على مثل الطرون و ... وفوقه ... في البوطه وفوقه الزيبق ... وغطي الكل ... وطين البوطه بطين الحكمه وضعها في التنور تصبح الكسيرا ... على نحاس تم

ﻟﻟﻪ	٨ ﻟ	٧ ﻟ
ﻟﻟ١	١.	ﻟﻟﻪ
٣١	٥	٨١
٨	١١	ﻟﻪ
١	ﻟ	ﻟﻪ

١ﻟ١	٣١	ﻟﻪ.
١٣ﻟ١	٣ﻟ	٥ﻟ
١ﻟ١	ﻟﻪ١	٧١
٧	٤	١.
٣	٥	٢.

٥ ... كم